الجمهورية

جريدة يومية سياسية

Al-Jumhuriya

٨ صفحات — الاحد ٦ شباط ١٩٩٤م - ٢٥ شعبان ١٤١٤هـ - العدد ٨٦٦٤ السنة السابعة والعشرون / تصدر عن دار الجماهير للصحافة بغداد - العراق — ٥٠٠ فلس

الرئيس القائد يهنئ الرئيس الفنزويلي

■ بغداد/واع : بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة الى السيد رافائيل كالديرا رئيس جمهورية فنزويلا لمناسبة تسلمه مهام منصبه رئيسا للجمهورية.. وفي ما ياتي نص البرقية :

سيادة رافائيل كالديرا رئيس جمهورية فنزويلا

لمناسبة تسلمكم مهامكم رئيسا لجمهورية فنزويلا يسرنا ان نبعث لسيادتكم باطيب التهاني متمنين لكم الصحة والسعادة والتوفيق في مهامكم وللشعب الفنزويلي الصديق المزيد من التقدم والازدهار □

- صدام حسين
رئيس جمهورية العراق

ارتفاع حالات الانتحار في ايران

■ باريس واع : ارتفع عدد حالات الانتحار وخاصة احراق النفس بين النساء الايرانيات المضطهدات . ونقلت منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة عن صحيفة (جهان اسلام) وهي من الصحف التابعة للنظام اعترافها في تقرير بعددها الاخير ان عدد حالات الانتحار المسجلة في مستشفيات اقليم خراسان خلال العام الماضي وصل الى (٣٦٠) حالة . واكد التقرير ان ٩٧ بالمئة من حالات الانتحار كانت ناتجة عن الاختلافات العائلية التي تعود اسبابها الى الفقر والاعباء الاقتصادية . واضافت ان الخبراء يحذرون من اتساع حالات الانتحار بين الشباب والمراهقين حيث ان دراسة احصائية عن حالات الانتحار تؤكد ان (٢٩) بالمئة من حالات الانتحار تشمل ربات البيوت و (٢٩) بالمئة تشمل العاطلين عن العمل و (١٤) بالمئة تشمل طلاب المدارس و (٣٨) بالمئة الباقين تشمل المدمنين □

ندوة ابحاث أم المعارك اعربت للرئيس القائد عن تضامنها المطلق مع العراق قيادة وشعباً

شخصيات دولية : صدام حسين رمز لكل مواطن عربي شريف

القائد يتلقى برقية اعتزاز من الكتاب والمؤلفين العرب والاجانب

■ بغداد/ واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من المؤلفين والكتاب العرب والاجانب الذين شاركوا في الندوة السنوية الاولى لمركز ابحاث ام المعارك . وفي ما يأتي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه

نحن المؤلفين والكتاب العرب والاجانب المشاركين في الندوة السنوية الاولى لمركز ابحاث ام المعارك يطيب لنا في ختام ندوتنا (الحقيقة والتضليل في ام المعارك في المؤلفات العربية والاجنبية) والتي عقدت ببغداد للفترة من ٢ - ٤ شباط ١٩٩٤ لمناقشة الهيمنة السياسية والهيمنة الاقتصادية للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها والتضليل الاعلامي الذي مارسته اجهزة الاعلام الامريكية والغربية لاقناع الراي العام العالمي وتبرير عدوانها العسكري على العراق وفرض الحصار عليه .

لقد كشفت ندوتنا هذه الكثير من الحقائق والشواهد السياسية والاقتصادية والاعلامية الملموسة التي تؤكد ان استهداف العراق وقيادته كان استهدافا للشعب العربي ولشعوب العالم الثالث لمنعها من الاستقلال والتنمية والتطور العلمي من اجل استغلال خيراتها ومواردها لمصالح الولايات المتحدة الامريكية وحلفائها ولان العراق يمثل النموذج الحضاري للنهضة التنموية في العالم الثالث .

اننا يا سيادة الرئيس نعلن للعالم اجمع تضامننا المطلق مع العراق قيادة وشعبا ونطالب مثقفي العالم وشعوبهم بالوقوف الى جانب الشعب العراقي لرفع الظلم الجائر عن شيوخه واطفاله ونسائه وإنهاء الحصار اللا انساني المفروض عليهم .

لكم ياسيادة الرئيس كل الشكر والتقدير على الضيافة الكريمة والحفاوة البالغة التي استقبلنا بها ببغداد الحبيبة لرفض التحدي في عراق النصر والصمود .

ودمتم لشعبكم ولامتكم وللانسانية جميعا .

والله يرعاكم □

اختتام المباحثات بين العراق واللجنة الخاصة

□ بغداد/ واع : اختتمت مساء امس في ديوان وزارة الخارجية المباحثات بين العراق واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة .. ورأس الجانب العراقي في الجلسة الختامية السيد طارق عزيز نائب رئيس مجلس الوزراء وبحضور السيد محمد سعيد الصحاف وزير الخارجية . فيما ترأسها عن اللجنة الخاصة رئيسها رالف ايكيوس .. وضم الجانب العراقي الفريق عامر محمد رشيد مدير هيئة التصنيع العسكري والدكتور رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية وعددا من المختصين . وضم وفد اللجنة الخاصة السيد جون سكوت المستشار القانوني للجنة وتيم تريفان المتحدث باسم اللجنة □

الرفيق المجاهد صدام حسين يتلقى برقية من البعث في الاردن

■ بغداد/واع : تلقى الرفيق القائد صدام حسين برقية من القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي في القطر الاردني الشقيق لمناسبة الذكرى الثالثة للعدوان العسكري الامريكي الصهيوني ضد العراق .. وفي ما ياتي نص البرقية :

الفارس القائد المناضل الرئيس صدام حسين (حفظه الله) رئيس جمهورية العراق

ان يوم السابع عشر من كانون الثاني من عام (١٩٩١) كان وسيبقى شاهدا ابديا على جرائم ومؤامرات الاشرار ضد امتنا العربية العريقة التي مثلها في هذا العصر عراق الامجاد والحضارات والبطولة واذا كان الاشرار قد ارادوه يوما للانتقام وضرب مكتسبات وانجازات العراقيين الاشاوس والمشروع النهضوي الذي رفعتم لواءه من اجل وحدة وحرية وتقدم امتنا فقد تصديتم في هذا اليوم الطويل لابشع الجرائم التي قادتها الإدارة الإمريكية في تحالف غير مقدس من الاطلسة والصهاينة والعملاء في الانظمة الاقليمية في هذه المنطقة من العالم وفتحتم بذلك صفحة (ام المعارك) التي لن تنتهي بغير النتيجة المحتومة وهي انتصار العراق وانتصار الامة وتحقيق طموحات شعبنا ومبادىء حزبنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

ايها الرفيق المجاهد

انها امجاد العراقيين من احفاد سعد والقعقاع وصلاح الدين والمعتصم والرشيد .. انها (ام المعارك) بحق حيث تحملتم نيابة عن هذه الامة المبتلاة بحكام باعوا انفسهم للطاغوت وقمعوا مشاعر شعبنا في كل مكان لمنعه من البقية ص٢

نتائج أم المعارك عقبة كبيرة بوجه مطامع الامبريالية الامريكية

■ بغداد/ فريق الجمهورية : قالت شخصيات قانونية واجتماعية وسياسية دولية ان العراق جسد اروع دروس التحدي والصمود للانسانية خلال مقاومته لموجات العدوان وسياسات الحصار الاقتصادي الظالم . فاضحا بذلك كل ادعاءات الغرب وشعاراته المزيفة حول الشرعية وحقوق الانسان والحضارة . واضافت تلك الشخصيات في احاديث اجراها معها مندوبو الجمهورية ان استمرار الحصار ليس له ما يبرره ولذا فان تواصله يعد جريمة لا سابقة لها ضد شعب ساهم في بناء الحضارة الانسانية منذ اكثر من ستة الاف سنة . وابدت الشخصيات العالمية اعجابها بنهضة الشعب العراقي وقدرته الرائعة على اعادة اعمار ما خلفه العدوان . اضافة الى ثقافته حول قيادته الحكيمة . فقد اكدت السيدة ليديا كوريا نائبة رئيسة اتحاد نساء البرازيل والنائبة في المجلس المحلي لسان باولو ان العدوان والحصار على العراق يمثل شهادة اثبات اكيدة للسياسة الامبريالية التي تتلخص في انتهاك حقوق الانسان في العراق . واشارت السيدة ليديا كوريا الى ان ام المعارك تعد بنتائجها اليوم عقبة كبيرة في وجه السياسة الامبريالية الامريكية . ومن جانبها حيت الكاتبة التونسية جميلة الماجري صمود شعب العراق ودرس الصمود الكبير الذي يقدمه للامة العربية . وقالت ان العقلية العراقية الجديدة تعدّ نموذجا يحتذى في الصعد كافة بعد ان جسد العراقيون اروع مثل الصبر والتحدي وتحقيق المنجزات الملموسة في الوقت الذي فقد فيه الوطن العربي مقومات الثقة بالنفس والقدرة على الفعل واوضحت السيدة الماجري ان الحصار الظالم وصل الى مرحلة خطيرة بلغت فيها معاناة الشعب العراقي درجة السكوت فيها جريمة وان الوقت حان لان يرد العرب على الاعلام الغربي بان نؤكد ان العراق ليس وحيدا في الساحة وان الجماهير العربية تحتضن العراق بين ضلوعها . واكد السيد احمد النجداوي عضو القيادة العليا لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني ان الانظمة العربية هي التي تقوم بدور رئيس في استمرار الحصار على العراق وتجويع شعبنا في محاولة لكسر ارادته وعزل العراق وطاقاته ومنعه من اخذ دوره القومي الرئيسي في الوطن العربي

د. عقلة احمد

جميلة الماجري

وقال الدكتور عقلة احمد اتينا من بلجيكا الى بغداد للمشاركة في المؤتمرين اللذين يعقدان في بغداد في محاولة لكسر الحصار المفروض على العراق . واضاف ان الفرد الاوربي يندهش حين يرى امكانيات الشعب العراقي باعادة البناء في هذه الظروف القاسية . وقد اسدل الاعلام الغربي الستار على الحصار المفروض على العراق بعد مرور عام واحد على الحرب . واعرب عن اعجابه الشديد بقيادة الرئيس صدام حسين مشيرا الى انه رمز لكل مواطن عربي شريف . وحتى المواطن الاوربي اصبح يقتنع بان صدام حسين رمز لشعب العراق والدليل على ذلك ان الحرب ولثلاث سنوات من الحرب وشعب العراق يقدم العطاء لاجل قيادته واكد السيد سالم القضاة . امين سر اللجنة الشعبية الاردنية لمساندة العراق في محافظة اربد ان استمرار الحصار الجائر على شعبنا في العراق يعد انتهاكا خطيرا لحقوق الانسان في العراق . وقال ان العراق وفي بكامل التزاماته بموجب قرارات مجلس الامن الدولي ولم يبق امام من يواصلون محاصرته اي مسوغ للمضي بجريمتهم في استمرار معاناة الشعب العراقي وقالت السيدة اديث بياريه مسؤولة العلاقات الخارجية في حركة البيئة والسكان البلجيكية ان السكوت على استمرار الحصار الذي يسبب موت الاطفال والناس الابرياء ويعتبر جريمة شنعاء بحق الانسانية وبحق الشعب العراقي الذي يقدم اروع صور الصمود . واوضحت ان الراي العام البلجيكي وبسبب التعتيم والتضليل الاعلامي في الانباء والمعلومات التي تخص العراق والتي تبين مدى شراسة العدوان الذي تعرض له لم يتعرف بعد على المعاناة الحقيقية لشعب العراق من جراء الحصار اللاانساني المفروض عليه وهو لا يعرف الحقائق التي نحاول كشف النقاب عنها من البقية ص٢

القائد تلقى تهنئة السيد عزة ابراهيم لمناسبة ذكرى ثورة ٨ شباط المباركة

■ بغداد/واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة من السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لثورة الثامن من شباط المباركة .. وفي ما ياتي نص البرقية :

بسم الله الرحمن الرحيم

(انهم فتية أمنوا بربهم وزدناهم هدى وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذن شططا) .. صدق الله العظيم

السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه المحترم

انه ليسرني ويسعدني ونحن نستقبل ذكرى ثورة الثامن من شباط ثورة رمضان البقية ص٢

■ برقيات اخرى ص٢

طه ياسين رمضان لـ (الجمهورية) : أم المعارك بداية مرحلة نهوض جديد

■ بغداد/ صلاح العبد : أوضح السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية ان العراق لا ينظر الى رفع الحصار من خلال استئناف تصدير النفط وفق الصيغة المطروحة من قبل الامم المتحدة والتي تعد شكلا اخر من اشكال الحصار على العراق . وقال في حديث لـ (الجمهورية) نحن نريد رفع الحصار واستئناف تصدير النفط ولكن بما لا يمس استقلالنا وسيادتنا الوطنية ... وافاد السيد نائب رئيس الجمهورية ان ام المعارك تشكل بداية مرحلة جديدة ونهوض جديد ليس على مستوى المبادىء والشعارات التي هي موجودة بل على طريق بداية التعبئة الصحيحة والترجمة العملية ميدانيا . قام المعارك نشرت رسالتها ضمن مرحلة زمنية قصيرة وبفعالية وتاثير اكثر مما كان سيتحقق في عقود من الزمن □

□ نص الحديث في ملحق ام المعارك

كلنتون يلغي ١٨١ الف وظيفة

■ واشنطن / واع : افادت وثائق متعلقة بالميزانية حصلت عليها امس الاول احدى وكالات الانباء الامريكية ان الرئيس الامريكي بيل كلنتون يعتزم توفير اربعة مليارات دولار في الميزانية المقبلة لوزارة الدفاع (البنتاغون) وذلك بالغاء ١٨١ الف وظيفة مدنية وعسكرية .

ويسحب هذه الوثائق سيتم الغاء زهاء ٨٥ الف وظيفة في القوات العاملة ٥ر٢ في المئة من اصل ٧ر١ مليون موظف عسكري لتوفير مبلغ ٤٣ر٢ مليار دولار و٤٦ الف وظيفة في الاحتياط (٥ر٤ في المئة من العدد الاجمالي) و٥٠ الف مدنيا (٥ر٦ في المئة) وذلك لتوفير ٩٥ر١ مليار دولار . ومن المقرر ان يقدم كلنتون مقترحاته حول القانون المالي للسنة المالية ١٩٩٥ التي تبدأ في الاول من تشرين الاول من العام الحالي الى الكونغرس الاسبوع المقبل . الا ان هذه الادخارات لن تمنع ميزانية البنتاغون للعام ١٩٩٥ والمحددة بـ ٢٦٤ مليار دولار من ان تزيد بقليل عن ميزانية السنة المالية الجارية او ان تزيد ثلاثة مليارات دولار عن المبالغ التي تعهد كلينتون بتقديمها الى الكونغرس □

بيغوفيتش: الدول الغربية حولت سرايفو إلى مسلخ

■ سرايفو/ انصات ومتابعة الجمهورية : وجهت الحكومة البوسنية نداء يائسا الى المجتمع الدولي لاتخاذ اجراء حازم لحماية مسلمي البوسنة ... وجاء هذا النداء عقب القصف الصربي يوم امس الاول على سرايفو والذي اودى بحياة (٨) اشخاص يعتقد انهم من الاطفال ايضا كما اصيب (١٥) اخرون .. فقد بعث الرئيس البوسني علي عزة بيغوفيتش برسالة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ناشده فيها باستخدام السبل المتاحة لمنع تحويل سرايفو الى مسلخ .. واشار بيغوفيتش في رسالته الى انه لم تمض سوى ايام قلائل على اعراب حلف الاطلسي عن استعداده لاتخاذ اجراءات لوقف عملية خنق سرايفو وغيرها من المناطق البوسنية الاخرى الا اننا نجد ان مذابح سرايفو تتكرر وعلى مرأى ومسمع من الدول الاوربية الغربية وفي رسالة الى مجلس الامن قال رئيس الوزراء البوسني حارس سيلاييتش ان الغرب لن ينفذ اطلاقا تهديده الموجه للصرب .

بيغوفيتش

وأكد ان موقف الامم المتحدة لم يؤد الا الى حدوث جرائم جديدة وان شعب البوسنة لا يتوقع عملا فعليا ملموسا . واشار سيلاييتش الى ان احدث هجوم وقع في المنطقة المجاورة للمطار الذي تسيطر عليه الامم المتحدة . اذ ان طائرات الامم تقلع وتهبط وبينما كان الناس بانتظار مساعداتها انهالت عليهم القنابل .

وعلق المسؤول البوسني على ذلك بالقول (انه امر فظيع حقا) ومن جانبه قال احد الاطباء العاملين في مستشفى سرايفو ردا على مذبحة يوم امس الاول ان ماحدث ليس الا ماساة تضاف الى مآسي البوسنة والفضائح التي ترتكب فيها بينما الامم المتحدة والغرب يتفرجون على جرائم بشعة

مخطط بريطاني لفصل جنوب السودان

■ الخرطوم/ خاص بالجمهورية . قال السيد محمد الامين رئيس المجلس الوطني السوداني ان سفير بريطانيا المطرود في الخرطوم (بيتر سيميز) كان متورطا في تنفيذ مخطط بريطاني - امريكي لتقسيم السودان . واضاف في تصريح خاص لـ (الجمهورية) ان السفير البريطاني المطرود كان يقود حملة تستهدف توريط عدد كبير من موظفي الدولة الجنوبيين الذين يشغلون وظائف سامية بالسفر الى بريطانيا وطلب اللجوء السياسي بالتنسيق مع المخابرات البريطانية □

رامزي كلارك : الحصار يعادل اسقاط قنبلة ذرية

■ بغداد/ رسمية منور . اكد السيد رامزي كلارك وزير العدل الامريكي الاسبق على ان الحصار يعادل في اثاره المأساوية اسقاط قنبلة ذرية . وعليه يجب رفض كل اشكال الحصار والمقاطعات في العالم واضاف بانه يتوقع ان يقوم العراق بدور في محاربة كل اشكال الحصار التي توجه ضد اي بلد لاسيما بعد ان يرفع الحصار عنه . وذكر بان زيارته الحالية للعراق تستهدف الاطلاع على الحالة في العراق اثناء الحصار واجراء مقابلات مع المواطنين وزيارة عدد من المستشفيات والاسواق والجوامع وبعض المحافظات اضافة الى المشاركة في الندوة الخاصة بانتهاكات جرائم الحصار لحقوق الانسان في العراق . وحول انطباعه

رامزي كلارك

السابق والمتعلق باختلاف سياسة الرئيس الامريكي الجديد بيل كلنتون عن سلفه جورج بوش . وانه سينتهج سياسة مختلفة خاصة بالنسبة للعراق بسبب عدم حمله لعقد بوش الشخصية تجاهه . بينما اثبتت الاحداث عدم اختلافه كثيرا في نزعته العدائية تجاه العراق . علق بان التغييرات السياسية التي اجراها كلنتون قليلة لاسيما في السياسة الخارجية التي شملها تغيير قليل جدا بسبب اتسامه بالبطء في اتخاذ القرارات . واضاف بان كلنتون يختلف عن بوش الذي يمتاز بحبه للحرب وحمله للروح العدائية . لاسيما وانه ابتدأ فترة حكمه بضرب بنما وقتل الاف من ابناء الشعب البنمي وكان عدائيا تجاه العراق حتى اخر يوم من رئاسته . اذ قام قبل تركه البيت الابيض بتوجيه ضربة صاروخية للعراق اصابت فندق الرشيد . الى جانب قيامه بتوجيه حوالي عشرة الاف ضربة عسكرية ضد العراق بضمنها البقية ص٢

انهيار اسعار الاسهم الامريكية

■ نيويورك/ انصات الجمهورية : تعرضت اسعار الاسهم في نيويورك الى اكبر انخفاض لها منذ اكثر من عامين بعد ان شدد البنك المركزي الامريكي من القيود المالية ورفع سعر الفائدة بنسبة ربع واحد في المئة لتصل الى ٧٥ر٣٪ وعلق المراسل الاقتصادي لـ (البي بي سي) على هذه الزيادة بالقول ان الانخفاض الحاد هذا قد حصل بعد اشهر من الزيادات الثابتة التي رفعت اسعار الاسهم الى مستويات قياسية وقد حذت اسواق غربية حذو سوق نيويورك غير ان مجلس الاحتياط الاتحادي وضع حدا لذلك واثار نطاق الزيادات هذا المخاوف من تكرار الانهيار المفاجيء الذي حدث في تشرين الاول علم ١٩٨٧ عندما فقد مؤشر داو جونز ٥٧٠ نقطة دفعة واحدة □

القرم تسعى للانضمام إلى روسيا

■ القرم/ انصات الجمهورية : اثارت مطالبة رئيس جمهورية القرم ذات الحكم الذاتي يوري ميشيكوف بانضمام جمهوريته الى روسيا قلق الحكومة الاوكرانية التي ترفض هذا الانضمام الذي يعني انسلاخ القرم من اوكرانيا وانضمامها الى روسيا . من جانب اخر اجتمع الرئيس الاوكراني ليونيد كراوجوك مع رئيس جمهورية القرم لبحث الوضع الحالي في القرم □

قوات رباني تهدد اوزبكستان

رباني

■ كابول/ واع : هددت القوات الحكومية التابعة للرئيس الافغاني برهان الدين رباني امس جمهورية اوزبكستان بالرد عليها في حال استمرارها في التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية . وكانت الحكومة الافغانية قد اتهمت الاحد الماضي اوزبكستان بتقديم المساعدات المادية والعسكرية الى قوات الجنرال عبد الرشيد دوستم احدى فصائل المعارضة في افغانستان □

مصرع شاهد الادعاء الوحيد في قضية محاولة اغتيال صدقي

■ القاهرة/ انصات الجمهورية : قتل رجال مسلحون في مصر شاهد الإدعاء في المحاكمة التي كان مقررا استئنافها امس لمحاكمة خمسة عشر شخصا قيل انهم اعضاء في الحركة الوطنية المصرية المتهمة بمحاولة اغتيال رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي . وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان الشاهد سيد احمد يحيى قتل بوابل من نيران مدافع رشاشة في معرض للسيارات تابع له في شبين القناطر التي تبعد ٣٥ كم شمال القاهرة . واضافت ان ثلاثة اشخاص قتلوا ايضا في نفس الحادث بينما فر الرجال المسلحون . وكان مقررا ان يدلي احمد يحيى بشهادته امس وقال الادعاء ان احد المتهمين استاجر منه سيارة استخدمت في الهجوم بالقنبلة على عاطف صدقي الذي لم يصب في ذلك الهجوم بينما اسفر عن مقتل احدى تلميذات المدارس □

... وشوفنمان يدينون انتهاك الحصار لحقوق الانسان في العراق

■ بغداد/ واع . تلقت الهيئة المشرفة على اعمال الندوة الدولية حول جرائم الحرب وانتهاكات الحصار لحقوق الانسان في العراق رسائل من ثلاث شخصيات عبرت فيها عن اعتذارها عن حضور جلسات الندوة لاسباب ذاتية . مؤكدين ان عواطفهم ومشاعرهم مع شعب العراق الذي يعاني من حصار جائر . وفي ماياتي نصوص الرسائل

الى حضرات السادة المحترمين اعضاء المؤتمر الكريم

ايها الإخوة الاحباء

ان الوعكة الصحية الاليمة والملجئة التي لحقت بي هي التي حالت لسوء طالعي دون فرحتي بلقائكم ومنعتني من الاشتراك في مؤتمركم الهام جدا للتنديد معكم بالحصار الجائر المفروض منذ ثلاث سنوات على العراق بلدنا الغالي وقد كلفه متاعب وخسائر فادحة ونقص عيش الشعب العراقي الحبيب مسببا له معاناة والاما يومية لاتطاق ولكي نناشد ثانية المجتمع الدولي ونستصرخ ماتبقى من ضمير عالمي للعمل الفوري على الغاء هذا الظلم الفاضح وعلى رفع الحظر الظالم برا وبحرا وجوا على ان نخرج بقرارات عملية وخطة مدروسة تضع حلا نهائيا لماساة يعاني منها شعب برمته والكارثة حلت بوطن بكل مرافقه الحيوية اطفال وشيوخ يتضورون ويتعذبون جوعا لنقص المواد الغذائية الاولية ويموت مواطنون لنقص حاد في الادوية انه التجبر والاستبداد المجسد انه التعدي السافر على حق العباد والاوطان في الحرية والكرامة انا معكم قلبا وفكرا ودعاء رعى الله مؤتمركم ووفقكم لتحقيق مامن اجله تناديتم من اجل فرح وكرامة العراق الحبيب وعزة ورخاء شعبه الكريم ان هذا الشعب الابي لن يستكين ولن يرضخ ولم يركع مهما بهظ الثمن ولسوف يبقى دائما كعادته مرفوع الراس رغم معاناته والامه وحرمانه متحديا التعدي الغاشم بقيادة وحكمة رئيسه المفدى سيادة الرئيس صدام حسين اطال الله عمره سندا وفخرا لاسرته العراقية الحبيبة وغمره بوابل نعمه وبركاته . والسلام عليكم

المخلص

المطران ايلاريون كبوشي

مطران القدس في المنفى

السادة اعضاء المؤتمر المحترمين

انني اشكر لكم الدعوة التي نقلتموها الي من قبل وزير الثقافة والاعلام لحضور مؤتمر انتهاكات حقوق الانسان في العراق كما اشكر السيد الوزير لهذه الدعوة انني مع الاسف لا استطيع ان اشارك في هذه الندوة لضيق الوقت ولن استطيع بالتالي ان اعبر عن قناعاتي ضمن اطر هذه الندوة . وتفضلوا بقبول كامل مشاعري وتقديري .

كلود شيسون

رئيس مجموعة الحزب الاشتراكي الفرنسي في البرلمان الاوربي

السادة اعضاء المؤتمر المحترمين البقية ص٢

شيسون — كبوشي — شوفينمان

الكيان الصهيوني يسعى الى تعديل اتفاق التسوية

■ القدس المحتلة/ انصات الجمهورية : اعرب رئيس وزراء الكيان الصهيوني عن تفاؤله بنجاح مباحثات (دافوس) بين وزير خارجيته شيمون بيريز والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . وقال خلال لقائه مع كبار ضباط الجيش الصهيوني على الرغم من وجود مشاكل عالقة على صعيد المسائل الامنية الا ان جوهر المشكلة قد تمت معالجته في (دافوس) ويبدو وحسب وسائل الاعلام الصهيونية ان مستشاري رابين العسكريين يسعون لتعديل النقاط الواردة في البقية ص٢

القضايا العالقة اجلت قمة الاتحاد المغاربي

■ تونس/ انصات الجمهورية : تقرر في تونس ارجاء اجتماع قمة دول المجلس المغاربي الذي كان مقررا ان يعقد امس في العاصمة التونسية . واعلن قرار التاجيل بعد اجتماع دام يومين لوزراء خارجية الدول الخمس . وقال بيان صدر عقب الاجتماع ان القمة المقترح عقدها لرؤساء الدول المغاربية سوف تعقد في المستقبل القريب بعد اجراء المزيد من المشاورات بين الدول الاعضاء . ويبدو ان المحاولات الرامية الى اقامة اتحاد سياسي واقتصادي صادفت عراقيل بسبب عدد من المسائل العالقة مثل قضية الصحراء الغربية المعلقة بين المغرب والجزائر والحظر الاقتصادي المفروض على ليبيا وموقف الدول المغاربية الذي اثار السخط الليبي . حيث عبرت طرابلس عن هذا السخط بارسال احد مسؤوليها العاديين الى تونس . ويذكر ان الدول الاعضاء لم تحقق سوى بعض الاتفاقيات الثنائية خلال العام المنصرم ومازال المجلس بعيدا عن تحقيق اهدافه المعلنة □

التوتر يسود مدينة زاهدان الايرانية

■ طهران/ انصات الجمهورية : ذكرت الانباء الواردة من زاهيدان الواقعة في الجنوب الشرقي من ايران حيث قتل عدة اشخاص في اشتباكات عنيفة يوم الثلاثاء الماضي ان عددا كبيرا من الشباب قد اعتقلوا في وقت مبكر يوم الجمعة وذلك كاجراء ربما اتخذ لمنعهم من تعكير صفو صلاة الجمعة . وقد وقعت اشتباكات يوم الثلاثاء احتجاجا على ما ذكر بان اضرارا اصابت مسجدا تابعا للسنة في مدينة اخرى هي مشهد . وزاهدان هي من الاماكن القليلة في ايران التي يشكل السنة معظم السكان فيها . وكانت وزارة الداخلية الايرانية قد اعلنت الاربعاء الماضي ان المتظاهرين هاجموا مباني عامة ونزعوا الاعلام والزينة في اليوم الاول من الاحتفالات الرسمية بالذكرى الـ (١٥) لما يسمى بالثورة الاسلامية . □

مؤتمر يهودي دولي في الدار البيضاء

■ الدار البيضاء/ انصات الجمهورية : تواصلت في الدار البيضاء الاعمال التحضيرية لمؤتمر التجمع العالمي لليهود المتحدرين من اصول مغربية الذي انعقد امس بحضور وفود من مختلف انحاء العالم تمثل مليون يهودي من اصل مغربي وفي مقدمتها وفد تل ابيب يضم عشرين عضوا برئاسة النائب روفائيل ادري رئيس الكنيست الاسرائيلي . ويتزامن انعقاد هذا المؤتمر مع خطوات انفتاح وتطبيع متبادل بين المغرب وتل ابيب لاسيما في مجالات الاقتصاد والزراعة والنقل والسياحة . رسميا يريد المسؤولون في الدار البيضاء التزامهم ببحث اي صيغة للتطبيع في اطار الجامعة العربية . لكن ذلك لم يمنع رجال اعمال ومسؤولين حكوميين مغاربة من زيارة (اسرائيل) وفي مقدمتهم مستشار الحسن الثاني اندريه ازولاي □

التجربة العراقية

■ غادر صنعاء متوجها الى بغداد السيد عبدالله الدغيث امين عام الحزب الديمقراطي الثوري اليمني . للاطلاع على التجربة العراقية في مجال البناء والاعمار وصموده بوجه المخططات العدوانية الشريرة □

مجلس الامن يتراجع رسميا



■ تراجع مجلس الامن رسميا عن سياسته السابقة تجاه الصومال . واقر سياسة جديدة تعتمد العمل على نزع السلاح طوعيا وحفظ السلام . بدلا من نزع السلاح بالقوة وفرض السلام . وقد حدد المجلس سبع مهمات للقوات الدولية تبتعد جميعها عن اسلوب القوة □

احتجاج باكستاني

■ احتجت باكستان بشدة على ماوصفته بالهجوم الشخصي الذي شنه الرئيس الهندي شانكار دايال شارما على رئيسة الوزراء بينظير بوتو . والذي اتهمها فيه بالافتقار الى الواقع والامبالاة بمعاناة شعبها □

نجاة وزيرين

□ نجا وزير الدفاع الفرنسي فرانسوا ليوتار والروسي بافل غراتشوف من حادث سيارة تعرضا له اثناء توجههما الى موسكو اثر التوقيع على اتفاقية في مجال الدفاع بين البلدين □

هكذا مسة للأصل

هكذا امنه الأصل

الرئيس القائد تلقى عدداً من برقيات التهنئة في الذكرى الـ (٣١) لثورة ٨ شباط

صدام حسين قاد المنازلة منذ احدى وثلاثين سنة لتحرير العراق

■ بغداد / واع : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين عدداً من برقيات التهنئة لمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين لثورة الثامن من شباط المباركة .. وفي ما يأتي نصوص هذه البرقيات :

بسم الله الرحمن الرحيم

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين اجراً عظيماً). صدق الله العظيم

السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين المحترم حفظكم الله ورعاكم .

في هذه الايام تطل علينا الذكرى الحادية والثلاثون لثورة الثامن من شباط العظيمة الثورة البعثية التي فجرها فتية امنوا بربهم فزادهم هدى يوم توكلوا على الله العزيز القدير وثاروا على النظام الدكتاتوري القاسمي الشعوبي الذي انحرف عن اهداف ثورة ١٤ تموز القومية واراد للعراقيين الاحرار الذل والتبعية فاعادوا بثورتهم الوجه الحقيقي للعراق العظيم عراق الحرية والاستقلال والعروبة ..

سيدي الرئيس القائد المناضل .. منذ انتمى البعثيون الى صفوف حزبهم العملاق حزب البعث العربي الاشتراكي رددوا قول شاعرهم .. ما سلكنا الدرب كنا نعلم .. ان المشانق للعقيدة سلم .. فايقنوا وامنوا ان اهداف البعث المقدسة لا تتحقق بسهولة ولا بشعارات البراقة بل من خلال الروح الفدائية والحالة الجهادية والتضحيات الغالية والاستعدادات الحقيقية واقسموا بالله العظيم وبشرفهم ان يكونوا مخلصين لمبادىء البعث مضحين باموالهم وانفسهم دفاعا عن الامة العربية ومصيرها الواحد ..

وكان رفاقكم المناضلون اوفياء لقسمهم وتحملوا مصاعب النضال ومتاعبه واستمرؤوا مرارة السجون والتعذيب والتشريد وكان مثلهم في الصبر والصمود وتحدي الصعوبات رفيقهم المناضل صدام حسين وتمكنوا كالبنيان المرصوص لاعلاء كلمة الله ومبادىء العدل والحرية فاحبهم الله والناس اجمعين لبطولاتهم وشجاعتهم وثباتهم على المبادىء مصداقا لقوله تعالى ..

(ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله كانهم بنيان مرصوص). وتوج سفرهم النضالي الطويل والشاق بتفجير ثورة البعث الكبرى في السابع عشر - الثلاثين من تموز المجيدة عام ١٩٦٨ ليسجلوا انتصارا عظيما على عروش الانظمة العميلة والخيانية والذليلة وضد مصالح الصهاينة والامبرياليين والاحتكاريين وسياساتهم الاستعمارية العدوانية التوسعية ..

ايها الرفيق المؤمن القائد .. منذ الساعات الاولى للثورة البيضاء شرع المناضلون البعثيون بقيادتكم المبدئية الشجاعة بالعمل المتواصل لترجمة اهداف البعث ونقل العراق ومن خلاله الامة العربية الى موقع يليق به وبها بين البلدان والامم وحققوا اكثر مما كان يتمناه المرء في العراق والوطن العربي من منجزات ومكاسب سياسية واقتصادية وتربوية وثقافية واجتماعية فانجز تاميم النفط وقضى على الامية وحلت المسألة الكردية وصار التعليم الزاميا ومجانيا وتطور العراق علميا وعسكريا واقتصاديا وتكسرت كل العصي التي وضعها الاعداء امام عجلة الثورة والتي استمرت في دورانها .. وصار خطر الثورة على الاعداء الكبار من امريكان وصهاينة وحلفائهم الاطلسيين والخونة والعملاء مباشرا فكان العدوان الذي نفذه الايرانيون نيابة عنهم وغذوه على مدى ثماني سنوات بكل ما يملكون لكنهم خسئوا وباءوا بخسران مبين وانتصر العراقيون المجاهدون باموالهم وانفسهم وفقد الاعداء صوابهم وجاءوا بعدوانهم الثلاثيني الذي قادته امريكا مباشرة بعد ان حشدوا له كل امكاناتهم من اساطيل وجيوش واسلحة تدميرية لكن النار التي ارادوا بها حرق العراقيين صارت باذن الله - بردا وسلاما عليهم . وبلمح البصر ازال العراقيون اثار العدوان وعمروا كل ما هدمه المجرمون وبنوا المشاريع الستراتيجية العملاقة وتحدوا الحصار الذي مازال يستخدمه المجرمون سلاحا ضد العراقيين وفي كل يوم يثبت شعب العراق العظيم انه شعب اقوى من كل الاعداء ولا تزعزعه عن مبادئه كل وسائلهم العسكرية والاعلامية والاقتصادية مهما بلغت من وحشية بل يصرون على المواجهة ويزدادون التفافا حول رجل المبادىء السامية والمواقف الثابتة القائد الثائر صدام حسين رمز الشجاعة ورمز الاستقلال ورمز الحرية ..

سيدي الرئيس القائد .. في هذه الذكرى العزيزة والغالية اتشرف بان ارفع الى سيادتكم احر ايات التهنئة والتبريك متضرعا الى الله العلي القدير ان يحفظكم ويرعاكم ويسدد على طريق الخير والعز خطاكم وان ينصركم على كل الاعداء الحاقدين لتبقى راية الله اكبر التي تحملون لواءها عالية خفاقة . نعاهدكم سيدي الرئيس القائد ان نبقى اوفياء لمبادئنا ولدماء شهدائنا الغزيرة والطاهرة التي جاد بها ابناء العراق الشجعان دفاعا عن عراقهم العظيم ومبادىء ثورتهم العملاقة .. دمتم سيدي الرئيس القائد .. وان الله سبحانه وتعالى ناصركم على الكافرين وبشر المؤمنين الصابرين .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

طه ياسين رمضان
نائب رئيس الجمهورية

بسم الله الرحمن الرحيم

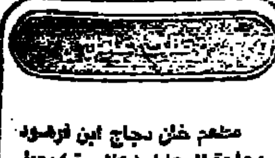
سيادة الرفيق القائد صدام حسين المحترم حفظه الله ورعاه .. رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة ..

في هذه الايام التاريخية التي حلت فيها الذكرى الثالثة لام المعارك تلك المنازلة ...

(انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى).. صدق الله العظيم ..

السيد الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظكم الله ورعاكم ..

يبقى هذا القطر عراقنا الصامد في جهاد مستمر وعزم شديد وصعود الى ذرى المجد ما دامت تقوده طلائع جيله المعاصر وابنائه الاماجد وتخطط لمستقبله الزاهر وتعبد ...



والصبر الاسطوري لشعبنا الابي بوجه صفحات هذا العدوان الاثم تطل علينا الذكرى الحادية والثلاثون لثورة الثامن من شباط ١٩٦٣ المجيدة .. وبهذه المناسبة الميمونة يطيب لي ونيابة عن اخواني اعضاء مجلس الوزراء ان ارفع لسيادتكم احلى التهاني واسمى التبريكات مشفوعة بدعائي الى الله عزوجل ان يمن عليكم بموفور الصحة والسعادة ويسدد على طريق الخير خطاكم ويشد ازركم وانتم تطرزون صفحات التاريخ في سفر العراق العظيم بايات من الشجاعة والبسالة في مقارعة الظالمين انه سميع مجيب ..

سيدي القائد المجاهد .. لقد كانت ثورة الثامن من شباط ١٩٦٣ عنوانا للعروبة ضد الشعوبية وثورة الحرية ضد الاستبداد والتسلط وثورة العدالة الاجتماعية ضد الاستغلال قوضت فيها سواعد مناضلي البعث معاقل النظام الدكتاتوري فكانت البشرى بولادة مرحلة جديدة في سفر العراق الخالد وكان من ثمارها اعتلاء حزبنا القيادة في ثورته المباركة في ١٧ - ٣٠ تموز ١٩٦٨ لكي يواصل جهاده الاسطوري في تحقيق اهداف الامة العربية فابدعت العقول العراقية النيرة وسمت النفوس الزكية وراح شعبنا كخلية نحل يعمل في ... المهمة .. فارتفع البنيان ... الحضارية ...

سيدي القائد الملهم .. ونحن نستذكر هذه الثورة المباركة فاننا وشعبنا نزداد صلابة واصرارا على مواصلة الجهاد والنضال تحت قيادتكم الحكيمة ...

الاحد وان نبقى جنودا تحت راية الله اكبر التي تحملون لواءها بالتفاني كل جهد لخدمة شعبنا العظيم بهدي توجيهات سيادتكم الحكيمة والله ولي التوفيق .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته □

احمد حسين خضير
رئيس مجلس الوزراء

وهدم بنائها وكسر اعمدتها بعدوانهم الاطلسي المجرم .. يا سيد العراق الحبيب لن يستطيع المارقون المتجبرون الذين تقودهم امريكا الضالة وحليفاتها من الذين غضب الله عليهم لضلوا واضلوا وظلموا وعتوا لن يستطيع هؤلاء الطغاة ان ينالوا من شعبك الابي والعراق الحر مادام الله تعالى ناصره ...

(يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين) .. صدق الله العظيم ..

سيدي الرئيس القائد المجاهد صدام حسين حفظكم الله ورعاكم .. في الذكرى الثالثة للعدوان الثلاثيني الغاشم بزعامة الولايات المتحدة الامريكية .. والصمود ...

سعدي مهدي صالح
رئيس المجلس الوطني

الرئيس القائد تلقى برقية شكر واعتزاز من المشاركين بالندوة العلمية للمصرف الاسلامي

■ بغداد/واع . تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية من المشاركين في الندوة العلمية الاولى للمصرف العراقي الاسلامي عبروا فيها عن شكرهم واعتزازهم بالرعاية الكريمة التي اولاها سيادته للمصرف لمواصلة دوره في خدمة الاقتصاد الوطني . وجاء في البرقية التي رفعها لسيادته نيابة عنهم الدكتور عبداللطيف هميم محمد نحن المجتمعين في الندوة العلمية الاولى للمصرف العراقي الاسلامي من مختلف الاختصاصات العلمية والاقتصادية والدينية تحت شعار (المصرف العراقي الاسلامي صفحة مشرقة في تعزيز صمود العراق العظيم واستقلاله الاقتصادي ودحر العدوان) تدارسنا المنهج العلمي للمصرف ودوره في التنمية الاقتصادية والاجتماعية في زمن الحصار الجائر الذي تفرضه علينا القوى الكبرى الكافرة التي تجمعت ضد عراق الحضارة والعلم والمعرفة والازدهار محاولة النيل من عظمة هذا الشعب المجاهد الذي يتواصل مع منابع الاجداد العظام من حملة الرسالة المحمدية والذين اعلوا سارياتها بين امم الدنيا مسترشدين بقوله تعالى (وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور) . ...

نيابة عن الرفيق القائد .. خضر عبدالعزيز قلد كوكبة من المناضلين انواط الاستحقاق الحزبي

■ كركوك/واع : نيابة عن الرفيق القائد صدام حسين قلد الرفيق خضر عبدالعزيز حسين عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي التاميم والسليمانية لحزب البعث العربي الاشتراكي انواط الاستحقاق العالي لكوكبة من مناضلي الحزب ضمن تنظيمات قيادة فرع التاميم . ونقل الرفيق عضو قيادة قطر العراق للحزب في كلمة له تحيات الرفيق القائد صدام حسين الى مناضلي الحزب في المحافظة وتقديره لمواقفهم البطولية المشرفة في معركة قادسية صدام المجيدة والمنازلة الكبرى ام المعارك الخالدة . وجدد المكرمون في حفل التقليد الذي حضره الرفيق امين سر واعضاء قيادتي فرعي التاميم والسليمانية للحزب العهد للرفيق القائد صدام حسين على مواصلة التضحية والفداء دفاعا عن العراق العظيم ووحدته الوطنية □

نيابة عن الرئيس القائد .. وزير النقل قلد مجموعة من عوائل الشهداء انواط الشجاعة

■ بغداد/واع .. نيابة عن السيد الرئيس القائد صدام حسين قلد السيد احمد مرتضى احمد وزير النقل والمواصلات امس مجموعة من عوائل الشهداء في الوزارة ومنتسبيها انواط الشجاعة لمواقفهم البطولية في المنازلة الكبرى ام المعارك الخالدة . وعبر السيد الوزير في كلمة له عن اعتزاز عوائل الشهداء بالمكرمة الكريمة التي يوليها السيد الرئيس القائد صدام حسين للمكرمين وتقدير سيادته العالي لما قدموه من تضحيات سخية دفاعا عن العراق العظيم وامنه واستقلاله □

رئيس المجلس الوطني استقبل كوردوس

■ بغداد/واع : التقى السيد سعدي مهدي صالح رئيس المجلس الوطني امس السيد جوني كوردوس عضو جمعية الصداقة البلجيكية العراقية . واكد السيد رئيس المجلس الوطني خلال اللقاء ان التعاون بين الدول يجب ان يقوم على اسس المصالح المتبادلة ... العدل والانصاف وحق الشعوب في التطور والتقدم . واشار الى ان المحاولات الاستعمارية الصهيونية الرامية الى استمرار فرض الحصار على شعب العراق ... وعبر السيد جوني كوردوس عن رغبة بلاده في تطوير علاقتها مع العراق وبما يخدم مصلحة شعبي البلدين □

جماهير بعشيقة والهندية جددت عهد الولاء للقائد

■ الموصل وكربلاء / واع : جددت جماهير ناحية بعشيقة بمحافظة نينوى عهد الولاء المطلق للسيد الرئيس القائد صدام حسين واستعدادها الدائم للدفاع عن منجزات ثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة . واكدت في تجمع جماهيري حضره الرفيق عبدالرحمن احمد عبدالرحمن عضو قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي نينوى واربيل لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد عبدالواحد ... ان تبقى راية الله اكبر التي يحمل لواءها السيد الرئيس القائد صدام حسين ... وفي محافظة كربلاء عهد الوفاء والولاء للسيد الرئيس القائد صدام حسين والعقاب ... قيادة قطر العراق مسؤول تنظيمات محافظتي كربلاء وبابل ... والسيد عبدالخالق عبدالعزيز محافظ كربلاء وقوفهم صفا واحدا خلف القيادة التاريخية الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين لافشال كل مخططات الاعداء وانهاء حصارهم الجائر ضد شعبنا الابي □

وزير العمل التقى ثلاث شخصيات اجنبية

■ بغداد / شكرية السراج . التقى السيد لطيف نصيف جاسم وزير العمل والشؤون الاجتماعية امس (سيف الدين ابايو) العامل المقيم لبرنامج الاغذية العالمي للامم المتحدة في بغداد و (جيل مزنيه) الامين العام لجمعية الصداقة الفرنسية و(جوني كوردوس) عضو جمعية الصداقة العراقية البلجيكية ...

توزيع مكرمة القائد على نخبة من الحقوقيين

■ بغداد/واع . وزعت في وزارة العدل امس مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين على نخبة من الحقوقيين العراقيين تقديرا لمواقفهم المتميزة في التصدي للعدوان الثلاثيني الغاشم على العراق . ووزع المكرمة السيد شبيب لازم المالكي وزير العدل والامين العام لاتحاد الحقوقيين العراقيين خلال حفل اقيم بالمناسبة ... صدام حسين على التضحية بالنفس والنفيس دفاعا عن العراق العظيم ... لخدمة الشعب الحرالي □

الاقتصاديون بدأوا مؤتمرهم العلمي لبحث سياسات ما بعد الحصار

■ بغداد / نبيل الوادي / سعدي السبع / بشرى الحمداني : بدأت اعمال المؤتمر العلمي التاسع لجمعية الاقتصاديين العراقيين ببغداد امس تحت شعار (امكانات التنمية والسياسات الاقتصادية في العراق بعد الحصار) .. ويستمر ثلاثة ايام . وقال الرفيق محمد حمزة الزبيدي عضو قيادة قطر العراق امين سر المكتب المركزي للتنظيم المهني والشعبي لدى افتتاح المؤتمر ان صمود العراق لم يكن الا ...

الحصار ودور الضريبة في التنمية .. وترشيد الاستهلاك وامكانية التنمية الاقتصادية واساليبها المتوقعة بعد الحصار .. وموضوع التضخم وعلاقته بتوزيع الدخل والنمو الاقتصادي .. والاطار العام للسياسة السعرية واتجاهاتها بعد الحصار . وخص الدكتور عصام حويش رئيس اللجنة التحضيرية للمؤتمر (الجمهورية) بتصريح اكد فيه : انه شعورا من الاقتصاديين العراقيين ...

وزارة الاوقاف خصصت رواتب لطلبة العلوم الاسلامية

■ بغداد/فوزي التميمي : خصصت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية (٣٠٠) دينار حوالي شهري لكل طالب عراقي يتلقى دراسته في جامعة صدام للعلوم الاسلامية .. كما تقرر منح (٩٠) طالبا وطالبة في كلية التربية للبنات في جامعة بغداد (٣٠٠) دينار كمساعدة سنوية . واكد الدكتور احمد صالح وزير الاوقاف والشؤون الدينية خلال لقائه بوفد الاتحاد الوطني لطلبة العراق مكتب المعاهد والجامعات في بغداد العمل على تقديم المساعدات المادية والعينية الى صندوق التكافل الاجتماعي لفرع الاتحاد الوطني ودعم جهود ونشاطات الجمعيات التعاونية الطلابية .. ووعد بتلبية احتياجات الطلبة وتوفير الكتاب الكافي من المواد التموينية لهم من اجل التخفيف عن كاهل الطلبة المحتاجين حتى يتمكنوا من مواصلة دراستهم . وقدم الوفد الطلابي استعراضا لنشاطات الفرع من خلال تأسيس صندوق التكافل الاجتماعي والجمعيات التعاونية لخدمة الطلبة .. مشيرا الى الدور المطلوب من الوزارات والجمعيات الخيرية لدعم هذا الصندوق □

انجاز اعمار قصر المؤتمرات منتصف هذا الشهر

... الكبرى والسقوف الثانوية المصنعة من الكونكريت الخفيف وسقف المسرح فضلا عن السقوف الثانوية الخشبية لطابق الشرفة في الطابقين الاول والثاني كما انجزوا الاعمال التكميلية في القاعة الكبرى التي تشمل كاسرات الصوت المعدنية والخشبية وتغليف واجهات الشرف بالقماش وتصليح ارضية القاعة الكبرى باستخدام مادة كيمياوية رابطه واستخدام خليط الاسمنت والرمل والالياف الزجاجية وتصنيع قطع جاهزة لتغليف الفراغات ما بين الاقواس للسقوف الثانوية . واكد ان الاعمال التي نفذتها شركات الوزارة وهي تاج المعارك واليوم العظيم والمعتصم كانت بمواصفات فنية عالية وتقنية متقدمة جدا وتعد مدرسة في الاختصاصات الهندسية .

تهـاني

القائد تلقى تهنئة السيد عزة ابراهيم لمناسبة ذكرى ثورة ٨ شباط المباركة

المباركة والتي تمضي مبادئها بقيادتكم الحكيمة ... والاسلام ان اتقدم لسيادتكم بالامنيات ...

السيد الرئيس القائد ..

ان ثورة الثامن من شباط التي انطلقت ... العربي الاشتراكي ...

عزة ابراهيم
نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

الرفيق المجاهد صدام حسين يتلقى ...

تحية المنشور من مشاركة ...

... والسلام ...

القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي الاردني

نتائج ام المعارك عقبة كبيرة

رامزي كلارك

الكيان الصهيوني

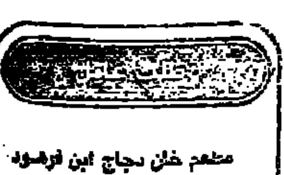
كوشي وشيسون وشوفيتمان يدينون انتهاك الحصار لحقوق الانسان في العراق

اعـلانات

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله تعالى القاضي المتقاعد عبدالرزاق محمد الخطيب ... محمد عبدالرزاق الخطيب ... وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في قاعة الجامعة الكاظمية ...

شارع الربيع من الساعة الرابعة عصرا ولغاية الساعة الثامنة مساء ابتداء من ٥/٢/١٩٩٤ ولمدة ثلاثة ايام . تغمده الله برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته . انا لله وانا اليه راجعون □ (١٨٠٦١)



الدكتورة فرنسيسة حنايا في ذمة الخلود

انتقلت الى جوار ربها المرحومة الدكتورة فرنسيسة يعقوب حنايا ... في العلوية مقابل بريد العلوية يوم الاحد المصادف ٦/٢/١٩٩٤ الساعة ... (١٨٠٦٠)

الى رحمة الله

الى رحمة الله

... (١٨٠٥٩)

ندوة انتهاك الحصار الاقتصادي لحقوق الانسان تواصل اعمالها في بغداد

محكمة الجرائم الدولية اقرت كون العقوبات الاقتصادية جريمة مستمرة ضد الانسانية

□ بغداد / واع بدات امس في فندق الرشيد اعمال الندوة الدولية حول جرائم الحرب وانتهاكات الحصار لحقوق الانسان في العراق التي تنظمها المنظمات التي تعنى بحقوق الانسان في العراق .

والقى الدكتور رياض عزيز هادي رئيس جمعية حقوق الانسان في العراق كلمة الافتتاح استعرض فيها الاثار السلبية التي تعرض لها الشعب العراقي من جراء الحصار المفروض عليه الذي شكل إنتهاكا صارخا لحقوق الانسان التي اجتمعت شعوب العالم على اختلاف ثقافاتها وحضاراتها على ايمانها بها وبكرامة الانسان وحقوقه الاساسية في الحياة .

وقال ان الحصار الاقتصادي تسبب بموت الآلاف من الاطفال والنساء والشيوخ بسبب نقص الدواء والغذاء وعدم تمكن المستشفيات من تقديم الخدمات والعناية الطبية نتيجة للنقص الخطير في المعدات والمستلزمات الضرورية لها .

واشار الى ان جميع الشعوب تؤمن بكرامة الانسان وحقوقه الاساسية وفقا للشرائع السماوية والمبادىء المنصوص عليها في ميثاق الامم المتحدة وفي الاعلان العالمي لحقوق الانسان والعهدين الدوليين للحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وكذلك المبادىء الواردة في العديد من الصكوك الدولية اضافة الى ما صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة من اعلانات مهمة

مجلس الامن اداة حرب

بعدها رأس السيد رامزي كلارك وزير العدل الامريكي السابق الجلسة الاولى حيث القى كلمة استذكر فيها الاسباب التي ادت الى استشهاد مئات الالاف من العراقيين الذين استشهدوا خلال السنوات الاربع الماضية نتيجة للاعمال الاجرامية التي قامت بها امريكا وحلفاؤها وبدعم ماساوي من مجلس الامن

واشار الى ان مجلس الامن الدولي قد اصبح وسيلة واداة للحرب والعنف وبطريقة غير ديمقراطية في التعامل مع الشعوب من خلال حق النقض (الفيتو) الذي تمتلكه خمس دول في جميع انحاء العالم

وطالب السيد رامزي كلارك بالعمل الجاد ورفع الاصوات عاليا من خلال المنظمات الانسانية والشخصيات العالمية لمنع استخدام العقوبات الاقتصادية كاداة لضرب الشعوب باعتبارها جريمة ضد الانسانية وضد حقوق الانسان في العيش برفاه وسلام ..

وذكر ان العقوبات الاقتصادية هي جريمة شنعاء حيث تؤدي الى قتل عدد كبير اكبر من العدوان العسكري وتؤدي الى قتل الضعفاء والمرضى والشيوخ والنساء مشيرا الى ان العقوبات الاقتصادية هي سلاح ذو تدمير شامل كونه يؤدي الى شل حركة بلد كامل من خلال تجويعه وانتشار الامراض الفتاكة فيه .

واضاف اننا وجدنا في محكمة الجرائم الدولية ان العقوبات الاقتصادية هي جريمة مستمرة ضد الانسانية لانها جريمة تهدف الى قتل الاطفال بشكل إرادي مؤكدا ان على المنظمات الانسانية والدولية العمل وبشكل جاد على وضع حد للعقوبات التي تقتل كل يوم الاطفال والنساء والشيوخ .

اقطع الجرائم ضد الانسانية

والقى الدكتور محمد الدوري من العراق البحث الاساس في الندوة والذي قال فيه لقد شنت الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها هجوما عسكريا مسلحا على العراق فجر يوم ١٩٩١/١/١٧ استمر مدة (٤٣) يوما اقترفت خلال هذا العدوان المسلح اقطع الجرائم ضد الانسانية وانتهكت بتعمد جميع احكام القانون الدولي الانساني وبخاصة تلك المتعلقة بطرق الحرب ووسائلها وسير العمليات الحربية

واضاف لقد انتهكت في ذلك العدوان اتفاقيات جنيف الاربع وبروتوكوليها الاضافيين لعام ١٩٧٧ وكذلك اتفاقيات لاهاي لعام ١٩٠٧ والعرف المستمر في هذا المجال كذلك اتفاقية اليونسكو لعام ١٩٥٤ المتعلقة بحماية الاعيان الثقافية زمن الحرب كما انتهكت اتفاقية الامم المتحدة لعام ١٩٨٠ الخاصة بحظر استخدام بعض الاسلحة التقليدية لقد تم الاخلال باحكام القانون الدولي الانساني من خلال عدم الالتزام بالمبادىء الاساسية التي تحكم الحروب وهي وجوب التفرقة بين المدنيين والمقاتلين من جهة والاموال او الاعيان المدنية والاهداف العسكرية من جهة اخرى وحظر استعمال بعض انواع الاسلحة وحق الابقاء على الحياة وعلى ان لا يحول تطور اسلحة الحرب والدمار الشامل من احترام الذات الانسانية واحترام اسرى الحرب واعتماد مبدا التفرقة بين المدنيين والاهداف العسكرية وحماية التفرقة بين المدنيين والاهداف العسكرية وحماية البيئة الطبيعية واحترام سلامة الخصم الذي يلقي السلاح او لم يعد قادرا على القتال .

وقال لقد استخدمت في الهجوم العسكري الذي قامت به الولايات المتحدة وحلفاؤها مختلف الاسلحة والاعتدة في حملة لا نظير لها في التاريخ فبلغت الغارات اكثر من (١١٢) الف غارة



جانب من الندوة

القت من المتفجرات ما يزيد وزنه على (١٤١) الف طن سقطت منها على بغداد (٧٠٠٠) قنبلة واكثر من (٣٠٠) صاروخ كروز تم اطلاقها من البحر . لقد وصل عدد القنابل التي اطلقت الى (٢٥٠) الف قنبلة بينها (٢٢) الف اطلق عليها القنبلة الذكية كما اطلق (٤٨٣) صاروخ كروز ثم اعلنت القوة الجوية الاميركية بان اكثر من ٩٣٪ من القنابل كانت غير موجهة .

واضاف من الثابت ان قوانين واعراف الحروب الزمت الدول المتحاربة بتوجيه عملياتها الحربية ضد المواقع العسكرية وتحاشي ضرب المواقع المدنية نصت المادة ٢٣ فقرة (ج) من اتفاقية لاهاي الرابعة لعام ١٩٠٧ على تحريم مهاجمة وتدمير المواقع المدنية ونصت المادة (٢٥) من الاتفاقية نفسها على منع مهاجمة او قصف المدن والقرى والمساكن والمنشات المدنية باية وسيلة كانت .

وحرمت المادة (٢٦) من الاتفاقية على القوات المتحاربة مهاجمة المواقع المدنية غير المحمية وطالبت في اوقات الضرورة توجيه انذار الى الطرف الاخر .

تاثيرات بيئية للحرب والحصار

واستعرض السيد سيكفورت هورست كونتر (طبيب) الماني الجنسية حجم الاضرار التي خلفها العدوان العسكري واستمرار الحصار بسبب قلة التلقيحات والادوية والمستلزمات الصحية مؤكدا ان اكثر من (١٩) الف طفل يعاني من الامراض بسبب سوء التغذية والظروف المعيشية السيئة . واشار الى انه وخلال جولاته في مناطق عديدة من العراق شاهد التاثيرات البيئية على حياة السكان في العراق حيث حصل النقص في عدد مضخات المجاري بسبب نقص قطع الغيار مما ادى الى انتشار اوبئة غير معروفة سابقا بسبب الاشعاعات الذرية التي القتها طائرات امريكا وحلفائها على المناطق المدنية .

ودعا المنظمات الصحية العالمية الى ايجاد حل لهذه الماساة البيئية والصحية التي تؤثر على حياة الانسان وبشكل خاص الاطفال والشيوخ والعمل على رفع الحصار المفروض على العراق .

واستنكر السيد عبدالله ساعف من المغرب الانتهاكات اللاانسانية ضد العراق التي ترتكبها الولايات المتحدة الامريكية وحلفاؤها داعيا الى ضرورة اجراء محاكمة لمرتكب هذه الخروقات والاعمال اللاانسانية .

وقال : لا يمكن ان تخاطب الاخرين وكان شيئا لم يقع منذ بداية مسلسل الاحداث .. اذ لابد من الاخذ بنظر الاعتبار الدخول الى المفاهيم الدولية ومحاولة كشفها وتعريتها استنادا الى الحجج والوقائع التي لدينا .

وقال السيد جلال عيفي الامين العام المساعد لاتحاد الحقوقيين العرب ان البند السادس من ميثاق الشرف الذي يلتزم به الحقوقيون العرب ينص على ان الحقوقيين العرب يعلنون تضامنهم مع ضحايا انتهاك حقوق الانسان في الوطن العربي ويعتبرون العدوان على اي قطر عربي انتهاكا لحق الشعب في تقرير مصيره وسيادته الاقليمية كما يعتبرون ان من واجبهم النضال بمختلف الوسائل لمناهضة العدوان .

امام هذا الالتزام الحياتي الاخلاقي فاننا امام واجب النضال لمناهضة العدوان الذي اتخذ شكل التدمير والابادة للاموال والانسان والذي مازال متمثلا بالحصار على شعب العراق المكافح المناضل الصابر .

لجان مختصة لمعالجة اثار الحرب

ودعت الدكتورة صفية صفوت الى تشكيل لجان مختصة بالبيئة تتولى القيام والمحافظة على البيئة في العراق لان اثار الحرب ستبقى الى ما بعد الحصار .

واستعرضت الاثار الطبيعية والعلمية التي ولدتها الحرب على الجنس البشري اضافة الى الطبيعة بسبب الاسلحة الكيمياوية والبايولوجية المستخدمة في هذه الحرب والتي ظهرت بعد قيام العديد من الفرق العلمية باجراء فحوصات على الطيور والحيوانات الميتة

وطالبت المشاركين في الندوة بالعمل على تحرير الارصدة العراقية المجمدة في الخارج والمساهمة في رفع الحصار باقرب وقت ممكن بعد ان اوفى العراق بجميع التزاماته الدولية .

وقالت السيدة (سارة فلاندروس) من الولايات المتحدة ان الذين ينفذون جريمة الحصار ضد الشعوب ويخرقون بذلك حقوق الانسان هم الدول الكبرى ومنها الادارة الامريكية التي تدعي دفاعها عن هذه الحقوق .

واشارت الى ان استمرار هذه العقوبات يعد خرقا لحقوق الانسان وخرقا للقوانين الدولية كافة ولكل الاعراف والمواثيق والتاريخ موضحة ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية تتحمل المسؤولية الكاملة لقصف العراق وتدمير بنيته التحتية .

واضافت ان قرار استمرار العقوبات هو حرب شاملة ومذبحة ضد شعب مناضل يسعى لتقرير مستقبل اجياله مشيرة الى انها وقبل عام قامت بزيارة الى العراق ووثقت من خلال الافلام والوثائق والصور لتقوم بعد ذلك بنشرها وتوزيعها في مختلف الولايات المتحدة ولتثبيت العمل الاجرامي الذي قام به الرئيس الامريكي السابق جورج بوش ضد الانسانية

واكد السيد جلال العبادي المحامي الاردني ان استمرار الحصار على العراق وشعبه المجاهد مخالف لبنود ومواثيق الامم المتحدة التي اصبحت الدوائر المنضوية تحت لوائها تشكل مصدر قلق للدول بحكم القرارات الجائرة التي تصدرها بين حين واخر ..

وقال ان الدفاع عن العراق يعد دفاعا عن الانسانية جمعاء و بالامكان تحقيق ذلك بالجهود الخيرة التي يبذلها الخيرون امثال رامزي كلارك وفريقه ومن خلال العمل على كشف زيف القرارات التي تحتمي بستار الشرعية الدولية

وقال السيد عمر ابو راغب من الاردن ان امريكا تفرض على العالم قرارات فوقية بواسطة الامم المتحدة بهدف فرض هيمنتها وسيطرتها على العالم .

واضاف ان العراق الذي يبني المشروع النهضوي العربي العظيم . العراق الذي يبني القوى الاقتصادية من اجل ترسيخ الثوابت الاساسية للامة العربية اصبح خطرا على المخططات الامبريالية فسعت الدول الامبريالية بزعامة امريكا لضرب هذا البناء من خلال ضرب العراق .

واكد ان الحصار على العراق هو حصار على كل الشرفاء في العالم . وهو حصار على السودان وعلى الصومال .. وغيرها من الدول الرافضة للهيمنة الامبريالية .

واوضح ان المقصود بتطبيق المادة (٢٤٢) من الجزء السابع ليس هو دخول العراق للكويت وانما هو المصلحة الامريكية العليا وتدخلها بشؤون العرب بغطرسة فوقية .. وان الهدف الاساس من العدوان هو السيطرة على العالم مؤكدا ان نظام القطب الواحد سوف لن يستمر

وقالت السيدة تهاني الحيالي من مصر ان محنة القائمين على القانون وسيادته هي كيفية الدفاع عن القانون نفسه اذ انه وبعد مرور خمسين عاما على انشاء الامم المتحدة الا ان الواقع الذي تعيشه هذه المنظمة يخالف المبادىء والمواثيق التي انبثقت من اجلها مشيرة الى ان على الشعوب المضطهدة ان تخرج من هذه المنظمة وتجد طريقها في العيش حرة ذات سيادة كاملة .

ودعت المشاركين في الندوة الى ادراج موضوع الحصار المفروض على العراق في جميع المناسبات والمحافل والمؤتمرات الدولية مناشدة المنظمات والاتحادات المهنية في الوطن العربي والبلدان الاسلامية والقوى التي تنادي من اجل الانسانية الى الدفاع الشرعي عن العراق قلب العروبة والنضال العربي كما دعت اتحاد المحامين العرب باعتباره يحمل صفة استشارية لدى الامم المتحدة الى تحمل مسؤولياته ازاء مايجري من خرق للقانون الدولي وحقوق الانسان في العراق وبلدان العالم الاخرى ....

وقالت السيدة فخر النساء كوكر من الباكستان ان الامم المتحدة تقف مكتوفة الايدي ازاء جريمة الحصار وان هذا السكوت مخز للامم المتحدة .. واضافت ان امريكا تقف موقفا ابويا تجاه دول النفط ولكنها لاتقف كذلك ازاء فلسطين والبوسنة والصومال .

واكدت ان الذل والاهانة هما اسوأ شيء يصيب الانسان لذلك فان لائحة حقوق الانسان وضعت حقوقا لكل البشر من دون تمييز بين جنس الانسان ووطنه .. وبرغم ذلك فان شعوب العالم تعيش في حالة من الفقر والحروب والتدهور الاقتصادي نتيجة تدخل الدول العظمى لفرض سيطرتها على العالم .

ودعت الى تقريب مجتمعات العالم وشعوبه بالشكل الذي يسمح بحماية حقوق الانسان والدول ومنحها فرصة الازدهار والتقدم .

وتساءل السيد باروم جيك سنك من الهند من هم الذين خاضوا العدوان اللئيم على العراق ؟ لماذا كل هذا ؟ ولماذا كل هذه الهمجية ؟ واية شرعية دولية تحرم الاف الاطفال من الحليب والدواء ؟ مؤكدا ان كل ماتقوم به امريكا وحلفاؤها للتدخل في شؤون العالم الثالث ستندحر امام الصمود وهذا ما حصل في العراق اثناء العدوان برغم الاف الاطنان من القنابل والمتفجرات التي القيت على العراق .

وحيا السيد باروم الوقفة الجهادية للشعب العراقي بقيادة السيد الرئيس صدام حسين داعيا له بالمزيد من الرخاء والتقدم ليشكل قاعدة الانطلاق لجميع الشعوب المضطهدة والمقهورة التي تعاني من الهيمنة والتسلط الاجنبي □

طلبة تونس في باريس يحيون المشاركين في ندوة جرائم الحرب وانتهاكات الحصار لحقوق الانسان في العراق

□ بغداد/واع : حيا الاتحاد العام لطلبة تونس في باريس المشاركين في الندوة الدولية حول جرائم الحرب وانتهاكات الحصار لحقوق الانسان في العراق .

واكد في برقية وجهها الى الندوة وتليت في الجلسة المسائية . ان رسالة الشعب العراقي البطل الى بقية الشعوب المكافحة من اجل التحرر الوطني والانعتاق الاجتماعي تتلخص في (لن نركع ابدا لن نركع) ..

واوضح الاتحاد ان المساعدة الفعلية تكون بالمشاركة في اعادة تشييد وتعمير ماهدمته الايدي القذرة مؤكدا ان وقفة العراق ليست المرة الاولى ولا الاخيرة التي تصمد فيها الجماهير العربية الباسلة في وجه الغزاة

كما تلقى المشاركون في الندوة برقية من انصار الحركة العربية الواحدة في باريس تليت ايضا في الجلسة المسائية اكدوا فيها ان الحصار المجرم على العراق العربي فريد من نوعه من حيث وحشيته وبربريته □

وزير الثقافة والاعلام يلتقي عددا من الشخصيات المشاركة في ندوة الحقيقة والتضليل

□ بغداد/واع : استقبل السيد حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام مساء امس عددا من الشخصيات العربية والاجنبية المشاركة في ندوة الحقيقة والتضليل في ام المعارك في المؤلفات العربية والاجنبية

واستعرض السيد الوزير الخلفية التاريخية والظروف التي ادت الى ام المعارك ابتداء من تاميم النفط في العراق وتآمر الشاه والولايات المتحدة مع مصطفى البارزاني عام ١٩٧٤ ومن ثم الاعداد لتولي الخميني السلطة في ايران والدور الذي اوكل له من قبل الامريكان والصهاينة للعدوان على العراق .

وتحدث السيد الوزير عن التآمر الامريكي الصهيوني على العراق في اثناء العدوان وتزويد ايران بالسلاح من قبل الكيان الصهيوني وفضيحة ايران غيت والشروط التي كان يطالب بها نظام خميني لايقاف حربه العدوانية وهي الشروط نفسها التي تطالب بها الولايات المتحدة عندما شنت عدوانها على العراق .

ثم استعرض السيد الوزير . مقومات الصمود والبناء والجهاد في ام المعارك الخالدة وشرح لهم الدور التاريخي الذي يمارسه السيد الرئيس القائد والحزب في تعبئة الجماهير وفي ادارة التدبير الاقتصادي برغم المعوقات التي فرضها الحصار الجائر وماتحقق في القطاع الزراعي من منجزات بالمقارنة مع الاعوام السابقة .

ثم اجاب السيد الوزير على اسئلة واستفسارات الحاضرين حول الحصار الغذائي والدوائي وسبل خرقه ودور الاتحادات والجمعيات المهنية والجماهيرية في الدول العربية في هذا الشأن □

هكذا في الأصل

مكتبة الأصل



أم المعارك

ملحق يومي يصدر بمناسبة الذكرى الثالثة للمنازلة الكبرى

العدد ١٧

باشراف

■ رئيس فريق العمل
محمد صاحب سلطان

نائب رئيس الفريق
■ محمد جبير

الاخراج الفني
■ علي رضا
■ زينب جبار



نائب رئيس الجمهورية يتحدث لمحرر الجمهورية

ليوم الاحد ٢/٦

تستمر المنظمات المهنية والشعبية والجماهيرية باقامة الانشطة الاحتفالية لمناسبة ذكرى العدوان الامبريالي الغادر على عراق التحدي والصمود عراق المنصور بالله صدام حسين حفظه الله ورعاه ويتضمن المنهاج المركزي الفعاليات التالية .

□ بغداد : استمرار عروض . مورجان بغداد المسرحي الرابع الذي تحتضنه قاعات ومسارح العاصمة بغداد ويستمر حتى ٢/١٠ الجاري .

□ ذي قار . شهادات ادبية عن ام المعارك (ادباء ذيقار) ينظمها اتحاد الادباء في مقر الاتحاد بمدينة الناصرية .

□ البصرة مهرجان الاغنية الجماهيرية تنظمها نقابة الفنانين في دار الثقافة والفنون .

□ الانبار مهرجان للشعر الشعبي . تقيمه جمعية الشعراء الشعبيين في قاعة البحث بالجامعة .

□ بابل مهرجان الشعر وحلقة دراسية عن ام المعارك . تنظمها اللجنة الاستشارية في اتحاد الادباء .

اسماء

الدكتور بيتر بريسكين

ان الولايات المتحدة الامريكية وظفت هيئة الامم المتحدة لتظليل الراي العام وحجب الحقائق عنه كي تلعب دور (الشرطي) الذي يرفع هراوته ويجلد دول العالم بشتى الوسائل بهدف طمس الاعمال الاجرامية والوحشية التي مارستها الولايات المتحدة الامريكية في عدوانها السافر على شعب العراق الصديق □

ارقام

٢٨ مستشفى

دمرت الغارات الجوية والصاروخية ، ٢٨ ، مستشفى و ، ٤٥ ، مركزا صحيا و ، ٤ ، معاهد ومدارس صحية و ، ٨ ، دور صحية و ، ٤ ، مختبرات ومذاخر للادوية و ، ٥ ، صيدليات خلافا لما نصت عليه المادة ، ١٨ ، من اتفاقية جنيف الرابعة لعام ١٩٤٩ والتي اكدت على انه لايجوز باية حال الهجوم على المستشفيات المدنية القائمة وعلى اطراف النزاع حمايتها في جميع الاوقات .

كما قامت قوات التحالف بقصف مستشفى الفراهيدي العسكري في البصرة ومستشفى طيران الجيش في الكوت ومستشفى الزبير العسكري في البصرة ومستشفى الفرزدق في العمارة ومستشفى سنان بن ثابت العسكري في بغداد خلافا لما نصت عليه المادة ، ١٩ ، من اتفاقية جنيف الاولى لعام ١٩٤٩ بعدم جواز الهجوم على المنشات الثابتة والوحدات المتحركة التابعة للخدمات الطبية وتحمى في جميع الاوقات من قبل اطراف النزاع واستهدف القصف الجوي سايلوات خزن الحبوب ومراكز حفظ المواد الغذائية والعديد من المنشات والحقول الزراعية والبيطرية خلافا لنفس المادة ، ٤٥ ، من البروتوكول الاضافي الاول لعام ١٩٧٧ الذي حرم تجويع السكان المدنيين كاسلوب من اساليب الحرب .

السيد طه ياسين رمضان نائب رئيس الجمهورية في حديث « للجمهورية »

■ حوار/صلاح العبد

أم المعارك نشرت رسالتها في مرحلة زمنية قصيرة بفاعلية وتأثير اكثر مما كان يتحقق في عقود من الزمن

الحديث مع السيد طه ياسين رمضان لما فيه من متعة واستشراف مستقبلي كبير ورؤية شمولية واقعيه وواضحة في الطرح والمضمون يتطلب استعدادا خاصا وتهيئة مسبقة .. فهو من جانب يحتاج الى وقت مقتطع من برنامجه اليومي المزدحم ومن جانب اخر ان سيادته يتحمل اعباء ومهام قيادية متعددة ، عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الجمهورية فضلا عن مسؤولياته القيادية الاخرى .. وحين يقتطع السيد طه ياسين رمضان جزءا من وقته ليخص به (الجمهورية) فهذا يعني لنا الكثير .

امامه وضعنا العديد من التساؤلات التي تطرا في ذهن المواطن في العراق او خارجه والتي تبدا من ملحمة ام المعارك الخالدة ابعادها واهدافها القومية والانسانية واهم ميزاتها العسكرية والسياسية مرورا بالحديث عن الحصار الاقتصادي الجائر المفروض على العراق والسبل الكفيلة بمواجهته وتهشيم اثاره وتساؤلات عن واقع التنمية في العراق في ظل الظروف الراهنة ثم الخوض في تفاصيل المباحثات العراقية مع الامم المتحدة بشان استئناف تصدير النفط فضلا عن استطلاع راي سيادته حول رؤيته المستقبلية لرفع الحصار وعودة الظروف الاقتصادية الطبيعية في العراق .

□ الجمهورية .. عند قيام كل عمل لابد من وقفة استذكار .. وملحمة ام المعارك الخالدة تشكل نقطة تحد كبير في تاريخ الامة العربية لاسيما بعد سلسلة الانتكاسات التي عانتها الامة لاسباب عديدة ومعروفة . هل لنا ان نعرف المزيد من التفاصيل عن تلك الملحمة وابعادها القومية والانسانية ؟ .

■ السيد طه ياسين رمضان :

ان ام المعارك ستبقى في دروسها وفي ما افرزته من معطيات على المستوى الوطني والقومي والدولي لفترة طويلة تتعدى عقدا او عقدين من القرون لما احتوته من بعد انساني لايقل عن بعدها القومي الحضاري الذي تشرف البعث منذ انبثاقه في تحمل هذه الرسالة وراندها في هذه المرحلة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله .. فهي محطة لكنها ليست كاي محطة اخرى وهي حلقة وليست كاي حلقة من الحلقات الاخرى التي تكون تاريخ الامة بل هي تشكل بداية مرحلة جديدة ونهوض جديد ليس على مستوى المبادىء والشعارات التي هي موجودة بل على طريق بداية التعبئة الصحيحة والترجمة العملية ميدانيا .. وام المعارك عرفت الامة ونشرت رسالتها ضمن مرحلة زمنية بشكل وبصفة وفاعلية وتاثير اكثر بكثير مما كان يتحقق خلال عقود من الزمن .. وانا كبعثي اقول خلال الاعوام الاربعة الماضية بالرغم من حجم التعتيم والتزييف الاعلامي لرسالة البعث ان ماتحقق من فهم دولي لهذه الرسالة لابعد نقطة على الساحة العربية لم يتحقق خلال العقود الاربعة لحياة البعث وهذا مايعطينا عظمة هذه المعركة ودورها في الحاضر والمستقبل على طريق نهوض الامة ومن هنا نقول كانت الامة بحاجة الى ام المعارك وهذا الحجم من التضحيات كان لابد منه مادمنا قد قبلنا ان نحمل رسالة بهذا الحجم الكبير وبهذه الاماني والاهداف العظيمة ..

ام المعارك عمقت في نفوسنا الايمان المطلق بان نهوض هذه الامة لا يتحقق الا بامتلاك ارادتها وهي ليست كما يدعي المهزومون من الحكام العرب اعداء الامة من ان الامة لاتمتلك التقنية والامكانات المادية والبشرية وبالتالي اعتمادها على الاخرين كبديل هو الطريق الى الحياة والنهوض ولكن هذا لايمكن تحقيقه حيث لايمكن ان يكون هنك نهوض لاينسجم مع بنية العربي وكرامته وقراره المستقل قبل اشباع البطون فالاجنبي لايمكن ان يكون عونا لنهوض هذه الامة لانها وصلت الى مرحلة من الظلم والقهر وهي تستحق ان تبدا مسيرتها ونهوضها المضاد باعتمادها على قدرات ابنائها

وهنا تصبح مقولة السيد الرئيس القائد حين قال عندما يمتلك الشعب ارادته السياسية يستطيع ان يفعل كل شيء والارادة السياسية اساسها الايمان بالمبادىء والرسالة . ام المعارك .. لاول مرة شخصت تشخيصا دقيقا وتفصيليا واقع الامة وامراضها وعوامل ضعفها . لااقول بان عوامل واسباب ضعف الامة كانت غير معروفة وبعيدة عن اذهان مفكري الامة ومنظريها لكن اقول بصراحة ان تشخيص ام المعارك كان اوضح واوسع فهما لدى ابسط شريحة اجتماعية وجماهيرية ولم يبق واقع الامة ومستلزمات نهوضها حكرا على شريحة من الواعين من المواطنين بل في متناول حتى الفلاح في اقصى قرية وفي البادية وفي متناول المواطن في جميع ارجاء الامة وهذا بحد ذاته نتيجة عظيمة لايمكن ان تتحقق في الظروف الاعتيادية مهما كانت قدراتنا السياسية قادرة على التعبئة لاسيما وان شعبنا العربي لديه مستوى معين من الوعي وان الظروف الاجتماعية تنعكس على استيعاب اية حالة لدى ابناء هذا الشعب .. فكان لابد من ام المعارك لكي نضع الجميع تحت سقف واحد لمعرفة الحقائق .

تصوير : علوان الصافي

السيد طه ياسين رمضان

□ ويواصل السيد نائب رئيس الجمهورية حديثه قائلا :

اما على المستوى الانساني فلانعتقد ان حدثا من احداث نصف القرن الاخير تمكن من فضح وكشف زيف شعارات القوى الاستعمارية التي تسترت بشعارات الانسانية والديمقراطية وحقوق الانسان ولانبالغ اذا قلنا بان ذلك اصبح واضحا للجميع حتى لمن عارس الدور ذاته وان امريكا باتت تعرف الان جيدا ان التزام البعض وقبولهم بادارتها لم يكن بقناعة تامة بل استجابة لقوى مضطرين للتعامل معها خلال هذه المرحلة وان الزمن وليس الطويل كفيل بان ياخذ للمظلوم حقه وان تسود القيم الصحيحة لتكون مصدر القوة وليس الماديات التي تتوفر لدى هذه القوة او تلك وسياتي اليوم الذي ستشهد فيه الانسانية وشعوب العالم اجمع بان الامة العربية ومن خلال ام المعارك عادت مرة اخرى لتقدم الخير والسعادة للانسانية كما فعل الاجداد للاجيال .

□ الجمهورية : يجري هذا الحديث في زمن الحصار الاقتصادي الظالم المفروض على العراق وان مشروعية بدء الحوار تاتي من هذه القضية .. ترى ماهي السبل الجديدة لمواجهة الحصار الذي يتعرض له شعبنا في هذه المرحلة خصوصا اذا طال امده ؟ . وهل ثمة رؤية جديدة للمجابهة على الصعد المحلية والعربية والدولية ؟ .

■ السيد طه ياسين رمضان : الحديث عن الحصار كثير منذ اليوم الاول لفرضه على العراق وقبل العدوان العسكري فطريقة تنفيذ وتطبيق هذا الحصار واسلوب متابعته وملاحقته يعبر عن نوايا القوى التي فرضت الحصار واليوم اكثر من قبل علم او عامين او من اليوم الاول اصبح واضحا ان فرض الحصار ومتابعته ليس له صلة بالسبب الذي ادعوه وهو موضوع الكويت بل اصبح واضحا عندما نطلع على مفرداته وطبيعة تعامل المنظمة الدولية - الامريكية مع العراق ان فرض الحصار هدفه ايقاف عملية النهوض في العراق التي تشكل بداية حالة النهوض للامة العربية ولوكان العراق موقفه قطري لما كان حجم التعامل معه بهذا المستوى من الوحشية لكنهم يعرفون جيدا ان اي نهوض للعراق سيكون في خدمة الامة مهما عمقوا ووسعوا في الحدود وفي القطرية لكن هذا بالتاكيد ليس له مكان في نفس الانسان العربي الذي يؤمن بان كل ماحدث في العراق هو حالة تمثله سلبا او ايجابا وقد عبر عن ذلك في الكثير من الانشطة واللقاءات التي حدثت في الساحة العراقية والساحات العربية بالرغم من الضغوط المتعددة التي تمارس ضده من قبل بعض الحكومات والانظمة ان تلك المواقف ترجمت بصدق بان امتنا واحدة وان شعبنا واحد ومصيره واحد . وان الحصار اصبحت اهدافه معروفة ولاعلاقة له بموضوع الكويت . فالحصار صراع بين مشروع نهوض الامة في مواجهة اعدائها ومن لهم مصالح باستمرار الهيمنة واستغلال قدراتها وامكاناتها المختلفة ولذلك فانه مسؤولية وطنية وقومية على كل مواطن عراقي وعربي لمواجهة هذه الحالة وان قيادة العراق وفي المقدمة منهم السيد الرئيس القائد صدام حسين لم يتوهموا ولو للحظة بان الحصار سيرفع بزوال الشعار الذي طرحه الاعداء وادعوا بانه السبب في اتخاذ القرار المذكور .

إن الحصار سيتاكل ويتهشم من خلال بناء القدرات الذاتية للمجتمع بينما سيرفع نهائيا عندما يوقن الاعداء المجرمون باستحالة تحقيق الاهداف التي دفعتهم لفرض الحصار على العراق .

■ ويؤكد السيد عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية بان اي مطلع على مسيرة العراق لاسيما بعد وقف اطلاق النار يلمس عن كثب ان ماحدث في العراق من تطور هو تعبير دقيق لتحويل شعار بناء القدرات الذاتية على طريق تاكل الحصار حيث تحقق الكثير في مجال عودة الحياة وبناء مرتكزات النهوض بالحجم والنوع والاصالة والجهد المبذول وبالشكل الذي لايمكن مقارنته مع اي مرحلة من مراحل البناء في السابق رغم توفر الكثير من الامكانات المادية حينذاك وقد ادى ذلك في ان يكون الموقف الدولي من العراق حاليا هو ليس موقف اجماع كما كان قبل ثلاث سنوات او سنتين بالرغم من اختلاف لهجات الحديث عن الحصار اي ان الموقف الواحد المسموع قد انتهى .. لماذا هل لان تلك الاطراف بدات تشعر بعقدة الذنب ازاء مواقفها السابقة تجاه العراق ؟ . الجواب لا ان السبب في ذلك يكمن في ان العراقيين كانوا بمستوى المعركة وان الاطراف المذكورة ادركت بانها ستخسر حتما حتى الحد الادنى من عوامل الاستفادة حسب تفسيرها من الحصار وستندم كثيرا الدول التي ساهمت وتساهم في اطالة امد الحصار لانها خسرت الكثير من مصالحها مع العراق وهذا ليس مجرد تفسير بل هو الحقيقة حيث ان العديد من تلك الدول بدا يتحدث علنا عن حجم خسائره المادية والاقتصادية جراء فرض الحصار على العراق .. لماذا حدث هذا ؟ . لوكان العراق قد تفتت او انهار او فرضت عليه قوة خارجية لما سمعنا ذلك او نسمعه الان في العديد من دول العالم .. وسيتسع هذا التناقض اكثر مستقبلا . مما يؤدي بلاشك الى تفتت الحصار بل سيبقى وصمة عار بجبين كل من ساهم به بغض النظر عن الاسباب والدوافع لهذا البلد او ذاك .

اما في مجال المجابهة على الصعد المحلية والعربية والدولية فان ثمة ترابط في المتغيرات فاي تطور في قدرة العراق وامكاناته واي امكانية تضيف له قدرة المطاولة لايمكن الا ان تنعكس عربيا ودوليا والاقربون اولا .. ولكن نقول ان علم ١٩٩٤ هو عام مهم ليس ككل الاعوام من عمر الحصار سواء لما افرزته ام المعارك من معطيات كشفت اسباب واهداف الحصار ونوايا الاعداء او من خلال ماقدمه العراق للمنظمة الدولية وصيغة تعاونه معها والتي سحبت منها الكثير من الاوراق التي استظل بها المتامرون الحقيقيون وورطوا معهم دولا اخرى وبالذات بعد الموقف من القرار ٧١٥ .. نحن نقول للمنظمة الدولية او اي طرف دولي اخر انهم يتحملون مسؤولية كبيرة في استمرار الحصار . ولم يبق اي مبرر لبقائه حتى في منطوق الامم المتحدة بعد ان التزم العراق بكل القرارات .

ونحن على ثقة تامة بان الشعب العراقي لابد ان ينتصر وستعترف كل شعوب الارض بفضله وبقدرته وصبره وبمستوى تضحياته اولا ابناء الامة وثانيا الانسانية لانه تحمل التضحيات الكبيرة من اجل مبادىء الحق والعدل والانسانية والحرية والاستقلال .

□ الجمهورية : -كيف يمكن تقويم دور السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في حسم المعارك لصالح العراق ؟ .

السيد طه ياسين رمضان : ان دور السيد الرئيس القائد بحسم المعارك لصالح العراق امر يرتبط تماما بكل ماتحدثنا عنه من نظرة لظروف الصراع ومن تفاؤل لمستقبل العراق والامة في مواجهة اعدائها . وتاريخنا يؤشر بان مراحل النهوض للامة كانت هي المراحل التي حباها الله في حينها بقائد وقيادة تمكنت من ان تعبر عن ضمير الامة بكل صدق واخلاص . لذا فان امتنا العربية وعراقنا الاشم على وجه الخصوص حباهم الله بالسيد الرئيس القائد صدام حسين في هذه المرحلة لكي ينهض بها من جديد ويمد جسور الصلة بين ماضيها المجيد وحاضرها المتالق والمستقبل الذي نعمل جميعا من اجل سعادة شعبنا وامتنا ولكي تاخذ امتنا مكانتها المناسب ولاابالغ عندما اقول لولا القائد صدام حسين لما حدث ما حدث ولا اخذ العراق موقعه بين امته وبين بقية الامم وهذا هو سر محاربة الاعداء لثورة تموز المجيدة ولشعب العراق وجيش العراق من خلال رمز الامة والعراق السيد الرئيس القائد صدام حسين وبدون حياء ليسقطوا في حضيض قطاع الطرق والمجرمين في اسلوب محاربة قائد العراق للنيل منه وفي كل الوسائل الاعلامية والتامرية والاستخبارية المجرمة لكن جميع تلك الوسائل عمقت من حب العراقيين للقائد والتفافهم حوله وبالشكل الذي لم يسبق له مثيل في الماضي .

الجمهورية : -ماهو في راي سيادتكم ماتحقق في ام المعارك من ميزات عسكرية وسياسية ؟ .

■ السيد طه ياسين رمضان : إن المعارك خزين كبير من الدروس . ومعارك من هذا النوع تبث الحياة في الامم الحية وتسحق غيرها وامة العرب من الامم الحية وام المعارك جددت الحياة في مسيرة هذه الامة وقيادتها في الساحة العراقية . فدروسها في الجانب العسكري وفي الجانب السياسي كان لها الاثر في توضيح نظرتنا للعلاقات الثنائية اين هي المصالح المشتركة واين هي الصداقات حيث اصبحت تلك العلاقات عربيا ودوليا اكثر وضوحا خلال ام المعارك وهنا لااقول ان علاقاتنا مع العالم ستختلف بشكل ستكون فيه على هدى اكبر واوسع وادق وستستند على ارضية واضحة غير متاثرة بظروف مرحلية وكما هو معروف بان الامريكان والصهاينة عبروا عن مواجهتهم بصراحة وعن مخزون حقدهم المتراكم على هذه الامة وكراهيتهم لها والتي وصلت الى حد قطع الحليب والدواء على الاطفال والشيوخ في الوقت الذي يتباكون فيه على تشكيل جمعيات لحماية الكلاب .

> ام المعارك جددت الحياة في مسيرة الامة وقيادتها في الساحة العراقية

> الحصار سيزول بصمود العراقيين وتصميمهم على اعادة الحياة بشكلها الطبيعي

الجمهورية : - ماافاق التنمية في هذه المرحلة .. وهل كان لضغط الازمة اثر على هذه التنمية ؟ .

■ السيد طه ياسين رمضان : - التنمية بمعناها الحقيقي تشمل كل مناحي الحياة ليس فقط الجانب المادي منها وليس فقط جانب الخدمات او الصناعة او الزراعة او الصحة او وسائل بناء الانسان ثقافيا واجتماعيا وسياسيا (التنمية هي كل هذه العوامل وعلينا ان لاننظر الى التنمية في اطارها المادي البحت وبالذات نحن في العراق لاننا لانرى بان التنمية خالية من الروح

قلب الامة النابض

الناس والحرب

□ اذا توقفت الروح .. توقف الانسان .. وكثير منا من يقرن الروح بالقلب .. وهذا ما اكده لنا اساتذتنا منذ الطفولة .

□ ولكن الصورة اليوم ومن خلال مايعيشه شعبنا قد قلبت على العلم .. وما افرزته الطبيعة في التكوين .

□ ان قلب كل عراقي اليوم هو مليون بطين واذين . في قلب كل عراقي مدينة السياب وشناشيلها وميسان وكل اهوارها وانهارها وبغداد السلام بكل ما تحمله من تاريخ وحضارة وتراث ..

□ بطين كل عراقي هو الجبل الشامخ في كردستان العراق والسهل والوادي وشارع الرشيد وساحة ام البروم وتاريخ بابل وذي قار الخالد .

□ وشريان كل عراقي هو ذلك الشط الخالد .. شط العرب .. ودجلة العظيم والفرات النقي .. وكل قطرة تروي ظما الارض العطشى ..

□ هذا القلب النقي تعرض للعدوان .. تعرض للتدمير .. واراد الاشرار ان يفصلوه عن شرايينه .

□ اراد الاوغاد التسلل الى قلب العراقي في تلك الليلة الشتوية من ليالي عراقي العظيم ..

□ فانتفض القلب .. وظل نابضا .. كشجاعة الحدباء .. وطيبة العشار وابي الخصيب .

□ عذراء وشيماء وعلي وحمادة وقد احتضنوا الموقد وعيونهم متيبسة وهم ينصتون بكل خشوع الى نشيد . عشت يا عراق . وكانوا على موعد مع زملائهم وزميلاتهم ومشرفتهم ليشاركوا الاداء في نشيد الصباح وتحية العلم وكانت الفرحة تملا قلوبهم الطافحة بالحب والسلام

□ ولكنهم . نعم ولكنهم على غير موعد مع الاوغاد والمرتزقة . على غير موعد مع اللصوص الذين سرقوا فرح الاطفال ولم يبق لهم من فرحهم سوى تلك الراية وساريتها الشامخة

□ ان الاوباش عندما اطلقوا صافرتهم القذرة ببدء العدوان ليس دفاعا عن اشجار الزيتون التي احرقها الصهاينة في القدس اطلقوا صافرتهم لحرق الباسقات في شط العرب . وبيوت الله في حي الامير

□ وليعلم كل الاوباش ان راية عذراء وشيماء وعلي ومحمد وكل اطفال العراق ستبقى شامخة تعانق الذرى .. وستبقى بغداد السلام ملاذ المناضلين وخيمة الاحرار . وصدق من قال . بغداد يا قلعة الاسود ومنارة المجد التليد □

■ قاسم المالكي

قالوا

كاتب الماني

للاحتفاظ بالنفط . اضطر الامريكيون الى المحافظة على انظمة فاسدة وطفيلية هي

انظمة الشيوخ والامراء في اشباه دولهم التي افرزها الاستعمار يقوم الامريكيون

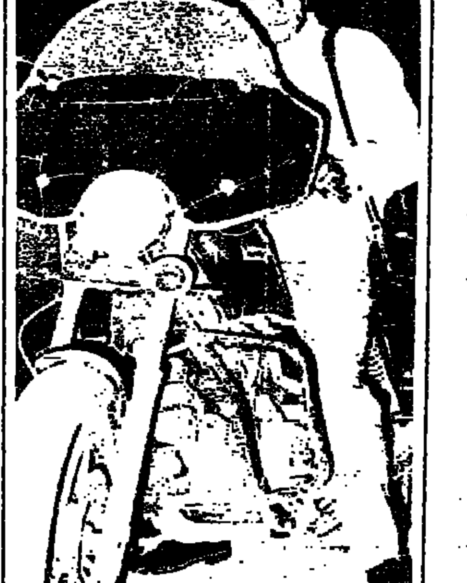
بالحرب للحفاظ على هذه الهياكل السياسية الضئيلة

التي تعود الى القرون الوسطى والتي باع حكامها انفسهم للغرب □

مجلة سوليدير
٢٩ / اب / ١٩٩٠

حكاية مصور في ام المعارك

علوان السوداني .. قلب وكاميرا وعيون تدمع



المصور على دراجته

المصور الصحفي علوان السوداني من المتميزين في مواصلتهم ودابهم على انتزاع دور مميز في - ام المعارك - فقد حول جهده كمصور رياضي بؤرته دوري الكرة قبل العدوان في كانون الثاني علم ١٩٩١ ليكون من طلائع المصورين العراقيين في توثيق فعل التحدي ويوثق صمود شعبنا كنت اراه بين يوم واخر والقصف العدواني يزداد ضراوة تحول علوان السوداني من مصور يلاحق الكرة في الدوري الى عين ترصد الطائرات المعادية والصواريخ التي تلقى على شوارع وازقة المدينة . كان شاهدا حيا . علامته الفارقة حقيبة جلدية سوداء . ودراجة بخارية اعانته على الوصول السريع الى الاحياء التي يقع عليها فعل العدوان . تحول علوان بعد اسابيع الى مصور لنا كصحفيين يروي تفاصيل جرائم المعتدين . وفعلهم الهمجي على البيوت والمساجد والكنائس والدوائر المدنية

كيف يطبع افلامه كيف يوثق . ما كنا نعرف لكننا نعرف عمله في جريدة البعث الرياضي المسائية كونه المصور الوحيد الذي يعطي للجريدة صورا عن فعل العدوان ومقاومة شعبنا وصموده لقد تحول علوان السوداني الى وكالة متنقلة تمد الصحف بالصور والبريد والرسائل بين الصحف . وكان مصدرا لنقل اخبار (واع) الى الجريدة

يقف علوان السوداني اليوم على حصيله كبيرة من الافلام التي ستكون شواهد موثقة على جرائم المعتدين يقول السوداني مازلت احلم بان اصدر كتابا مصورا عن رحلتي في (ام المعارك) يطبع طباعة تليق بهذا التاريخ الكبير . واحزن كثيرا حين ارى الوكالات العالمية وهي تقدم نتاج مصوريها عن الحرب من وجهة نظرها هي في حين نوثق نحن تفاصيل انسانية مدهشة عن الحرب

اليوم يقدم المصور علوان السوداني لملحق ام المعارك نماذج من نتاجه في ايام القصف حين كان يضع من الفوتوغراف ملصقات تدين العدوان ورموزه نعرضها في هذا الموضوع

اعلانات

اوراق الذاكرة
وسهرت الاعظمية حتى الصباح

ليلة جديدة تسهر فها المدينة على ضوء اللهب والشظايا والقنابل الطائشة . ليلة اخرى نسهر بانتظار الموت والدمار الذي يحمله الينا العالم المتحضر تعددت اهدافهم واتسعت . وخلال يوم امس واليوم طال العدوانيون اهدافا مدنية كثيرة . جسر السماوة المعلق .. ضربة ثانية لسدة الرمادي .. ناظم شط البصرة . فرع الشركة العراقية لتصنيع التمور في بابل .. (١٤٠٤) دور في حي الاسكان الصناعي في ذي قار .. معمل الكونكريت الجاهز في الدورة محطة توليد الطاقة الكهربائية في دبس . معمل الغزل والنسيج في بغداد .. معمل نسيج الكوت . ضربة اخرى لسدة الكوت .. سايلو بابل .. المحطة الالكترونية في الرطبة ومرسلاتها .. مواقع العمل الهندسية التابعة لشركة التصميم والانشاء الصناعي في سرسنك الدور السكنية في الاعظمية .

هذه الليلة سهرت مناطق الاعظمية (هيبت خاتون - السفينة والنعمان) كما لم تسهر من قبل سهرت مع الرعب والموت القادم من السماء حتى الصباح . وسهر معنا جنود رعيل مدفع الـ٥٧ يطاردون بقذائفهم غربان الموت التي تحوم في سماء بغداد .

هذا المساء اتيح لي ان ارى همجية الغرب المتحضر عن قرب . وان اعيش رعب القصف والعصف والصدمة المتولدة عنه .. بعد السابعة بحوالي نصف ساعة ارتفع دوي مدافع الـ٥٧ وهدير المقاومات ليمتزج باصوات انفجارات القنابل الذكية التي تنهال على الامنين في دورهم .

قاذفة من العالم المتحضر حلقت فوق بيوتنا . اطلقت صاروخين اعماه وجهها شوارع محلتنا .. لجزء من الثانية ظننت اننا لن نستطيع اكمال كلمات الشهادة التي نتمتم بها . لكن قدرة الله جل جلاله كانت فوق كل جبار عنيد . واخطات القنابل الذكية بيوتنا لتسقط في خاصرة نهر دجلة الخالد . اطلق الطيار المتحضر ثانية صاروخين اخرين . هذه المرة بدا انه مصمما على ان يدمر بيوتنا . يمحو محلتنا عن وجه الارض . وفعلا (نجح) في ذلك . وسقطت الصواريخ الغادرة في منزل عاد اهله في ظهيرة هذا اليوم اليه . ليستشهدوا فيه . لم ينج من الاسرة المكونه من (٩) افراد سوى الام وابنتها هبة .. ثمانية بيوت اخرى دمرت عدد من السيارات الاهلية تضررت بعنف جراء الضربة . عشرات الجرحى من الاطفال والنساء بوجوه كساها التراب وانغرزت في اجسادهم شظايا الزجاج الذي تحطم جراء القصف والعصف

ولم تزل الطائرات الحاقدة تحوم في سماء الاعظمية .. يبدو انهم صمموا هذه الليلة على قتلنا وابادتنا هذه الليلة غص الملجأ القريب بسكان البيوت التي تهدمت منظر مخيف اطفال مرعوبين ووجوه مغطاة بالدم .

■ ناجحه كاظم

صورتنا وصورتهم

السيدة غرابيل جيما والسيد اديب عابد عضوا اللجنة الدولية للتحقيق في الشرق الاوسط ندد باضرار الولايات المتحدة على مواصلة جرائمها المريعة ضد شعب العراق رغم علمها بان ممارساتها تشكل خرقا للقانون الدولي وانتهاكا للحقوق المدنية والدولية . وطالبا برفع الحظر الاقتصادي عن العراق لانه سبب وفاة عشرات الالاف من المدنيين العراقيين الذين ينقصهم الغذاء والدواء خاصة بعد قيام قوات تحالف العدوان بتدمير البنية الاساسية والاقتصادية ومصادر المياه والكهرباء .

واستعرض عضوا اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم حرب امريكا مشاهداتهما لاثار العدوان والتدمير مشيرين الى ان المئات من الاطفال يموتون يوميا بسبب نقص الدواء .

ومن المعروف ان اللجنة الدولية للتحقيق في الجرائم الامريكية في الشرق الاوسط تاسست برئاسة رامزي كلارك . وزير العدل الامريكي الاسبق . الذي اطلع شخصيا على جرائم امريكا في حرب الخليج .

١٩٩١/٤/٢٧
الديلي اكسبرس

لنا بدل الكلام يد تجيب

■ شعر: صباح اللامي



الى [كل الاشرار اسيادا وتابعين]

سينكرها المباعد والقريب
إذا حلت بساحتها الخطوب
فان كانت تظن بذا ظنونا
[فان غدا لناظره قريب]
فى الايام لاتبقى بحال
واول ستحولها الذنوب
ستعلم ان ماجمعت شتات
وتعلم ان دنياها كذوب
ولو تدري العلوج ومن دعاها
بان جزاءها بز عصيب
لما شدت حمائلها إليها
ولا اودى بها الامر المريب
ولو تدري لما ابقت حصارا
ولا اجترات تسائل او تجيب
ولو تدري لما اخترقت سماءا
ولا سمحت تراجعها (الجيوب)
ولو تدري لخايلها اصطبار
وساق ظنونها الراي الاريب
ولكن [لاحياة لمن تنادي]
فقد اصمى مسامعها الوجيب
غدا تدري بانا ماسكتنا
وانا ماتشاغلنا نيوب
وانا ان صبرنا خير صبر
فان الصبر مفتاح رهيب
وانا حين لايجدي كلام
لنا بدل الكلام يد تجيب

■ عباس فاضل

ارادة الحياة
قصة والدتي

الالفة التي تجمعنا في اسرتنا جعلتنا نمضي الليلة الاولى من العدوان بصبر وارادة وكان روح اخي الشهيد في قادسية صدام المجيدة معنا . لا ابالغ ان قلت بأني كنت اسمع دعواته بالسلامة للعراق ولنا وفي الصباح اجتمعنا مع الجيران لنضع (خطة) بتبادل المواد الغذائية والتموين والذهاب الى المستشفيات والاطمئنان على الاهل والاقارب وفي الوقت نفسه قررنا الاستمرار بالدوام في الدوائر وفي مقر الشعب الاتحادية القصة التي ارسلها لكم هي قصة صبر وعطاء في ١٩٩١/١/٢٨ انتهت الاجازة الدورية لشقيقي وصديقي سعد بعد ان اتفقنا ان نذهب معه في اجازته القادمة الى بيت الفتاة التي اختارها للخطبة وقامت الوالدة بتجهيز كل ما تحتاجه هذه المراسم . في الثامنة مساء لا كهرباء في المدينة وبالكاد ينير الفانوس النفطي . جاءه رفيقه السائق على سيارة جيب عسكرية للالتحاق معا في وحدتهما في حفر الباطن ونحن نودعه عند الباب التفت الى والدي ووالدتي قبل يديهما وقال جملة لن انساها ابدا (ابرونا الذمة) والتفت لي ونزع ساعته اليدوية وخاتمه الذهبي قائلا (راجحة احتفظوا بها ذكرى) قلت له (اسم الله عليك) سترجع لنا سالما وستتم الخطبة ومسحت دمعة طفرت رغما عني وهو يقبلنا ويودعنا في الثانية من بعد ظهر يوم ١٩٩١/١/٣١ كانت والدتي المريضة وشقيقاتي يجلبن الماء من النهر الذي يبعد عن بيتنا حوالي الف متر . جلب الزحام الكبير في شارعنا انتباه والدتي التي سالتني عن السبب قلت لها انهم اصدقاء وربما اهل يطمئنون بعضهم على البعض . لم تقتنع والدتي وذهبت الى النهر مرة اخرى وهي حائرة لم تصدقني خاصة بعد ان اكتشفت ان معظم الواقفين هم من اقربائنا تاكدت ان قلب الام دليلها وان ابنها مضى بطلا شهيدا . دق الباب ودخل سعد على الاكتاف ملفوفا بالعلم العراقي الشامخ .

■ راجحة جبار ضايف

نادي « الجمهورية » يستذكر ام المعارك

ندوة احتفالية وحلقة نقاشية تكريما للشهيد الليبي المجاهد عمر المختار

في بيت التاريخ العربي . وعلى قاعة اتحاد المؤرخين العرب . زهت امسية اليوم الاخير من اول شهور عام ١٩٩٤م بحضور نخبة من اهل الفكر والثقافة والادب والصحافة والتاريخ - عراقيين وليبيين - الاحتفالية الكبيرة التي اقامها نادي « الجمهورية » بالتعاون مع معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا تحت شعار (ام المعارك امتداد طبيعي لجهاد امتنا) كما حضرها الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف رئيس اتحاد الكتاب والمؤلفين واعضاء في مجلسه المركزي .

وقد اشتملت الاحتفالية الاستذكارية التكريمية على حلقة نقاشية حاضر فيها المؤرخ الليبي الدكتور حبيب وداعة الذي يزور بلده الثاني (العراق) مشاركا في الانشطة الثقافية الليبية في اطار فعاليات ام المعارك

ادار الاحتفالية السيد مؤيد معمر عضو الهيئة الاستشارية للنادي . مستهلا بالاشارة الى التاريخ العربي الواحد الذي خلد نضال عمر المختار تصديا لهجمات المستعمرين الايطاليين كما جابه القائد المناضل صدام حسين هجمة الطاغوت الثلاثيني الغاشم فانتصر الحق في المرتين .

ثم القى السيد مؤيد عبدالقادر رئيس نادي الجمهورية عضو المجلس المركزي لاتحاد الكتاب والمؤلفين كلمة استعادت ماثر الشهيد على وهج ام المعارك الخالدة - الامتداد الطبيعي لجهاد العرب والمسلمين ثم نوه بتعاون اتحاد المؤرخين العرب ومعهد التاريخ العربي وكل الرافدين لانشطاته الثقافية .

بعد ذلك قدم الدكتور وداعة محاضرته (المجاهد عمر المختار ورؤيته الدينية والوطنية للجهاد) . منتدئا بها الحلقة النقاشية التي ادارها الدكتور حسن الجاف رئيس قسم التاريخ الحديث والمعاصر في (المعهد) وقد كانت المحاضرة رحلة فكرية موثقة بالشواهد والامثلة في نضال الشهيد المختار وجهاده (١٨٦٢-١٩٣١) بيانا ليقظة عربية اسلامية مقاومة للاستعمار قادها مناضل شجاع من اجل الوطن والدين هيا اساسا للتطورات النهضوية اللاحقة

ولقد عقب الدكتور المحاضر على تعليقات المتحدثين حولها في جو نقاشي حميم . انتهى باجماع الحاضرين على استنكار الحصار الظالم الذي تتعرض له ليبيا الشقيقة الان . ففي كل الظروف يشد العراقيون ازر الاشقاء .

كما كان للشعر نصيب في الحفل الذي استمع مستحسنا الى قصيدة للشاعر ناجي ابراهيم

وفي ختام تلك الاحتفالية المؤرخة للفكر والمستذكرة للنضال . رفع المشاركون برقية الى مقام القائد المنصور بالله صدام حسين توكيدا لادراكهم ان ام المعارك محصلة جهاد امة عظيمة دفاعا عن المستقبل العربي .

■ مؤيد معمر

الرجال الماثر

صمود الشجعان .. وقتال الفرسان

حكاية المقاتل محمد حميد الجميلي ورفاقه واحدة من حكايات البطولة في سفر ملحمة ام المعارك الخالدة فهؤلاء الرجال كانوا تواقين لمنازلة القوات الامريكية الاطلسية وتحقق ماارادوا حيث تمكنوا في المنطقة الجنوبية من ان يسجلوا فصل الصمود والثبات العراقي الباسلين ويقول المقاتل محمد حميد رغم كثافة قصف الطيران المعادي لكننا تمكنا من البقاء في مواقعنا المهمة حسب الاوامر الصادرة الينا بحكم اهمية هذا الموقع وخلال المواجهة استطاع رجالنا ان يمنعوا المعتدين الامريكان من الوصول الى هذا الموقع ثم انتقلنا الى موقع قتالي اخر سجل فيه رجال هذه السرية اروع ملاحم الصمود والفعل القتالي العراقي المؤمن بقائده ووطنه الغالي

مبادرات عراقية
(٣٨) فريقا لمعالجة الجرحى في واسط

اثناء العدوان الثلاثيني الغادر على عراقنا الاشم تم تشكيل ١٣ فريقا نسويا لزيارة التجمعات السكانية في بدرة والنعمانية والصويرة والحي والعزيزية لتوعية الجماهير بابعاد العدوان الغادر وبث روح الحماس في النفوس اضافة الى زيارة المناطق التي تتعرض للقصف الوحشي الامريكي الصهيوني وتقديم المساعدات للعوائل المتضررة .

وبينت السيدة نجاة البياتي عضو فرع الاتحاد العام لنساء العراق في واسط الى انه تم تشكيل ١٥ فريق عمل يضم كل فريق ثلاث نساء للعمل في المستشفيات الحكومية والعسكرية لمعالجة الجرحى اضافة الى خياطة الشراشف للراقدين على اسرة الشفاء .

ونصب فرع إتحادنا خيمة في منطقة حي العامل بمدينة الكوت لاستقبال قطعاتنا العائدة من جبهات القتال وتقديم وجبات الطعام والخبز مجانا فيما خاطبت (٥٦) الف امراة في رسائل كتبنها الى الامين العام للامم المتحدة والهيئات الدولية لبيان الموقف العراقي الداعي الى الحوار والسلام ومقارعة الظلم والحصار المفروض على شعبنا الابي .

وقالت السيدة نجاة تطوعت المراة في واسط للعمل الفدائي دفاعا عن الوطن وشاركت في معسكرات تدريبية لهذا الغرض كما شاركت (٢٤٠٠) امراة في ٨٤ دورة للدفاع المدني و٥٢٦ امراة في ٨٣ دورة للاسعافات الاولية .

وتطورت قدرات المراة في الانتاج لتعزيز اقتصادنا الوطني ومقارعة الحصار الظالم بترشيد الاستهلاك وتقليل الانفاق فتم افتتاح دورات للخياطة والتطريز

ونالت نساء واسط تكريم السيد الرئيس القائد صدام حسين اثناء تشرفهن بلقاء سيادته في ١٩٩١/١٠/٥ حيث قال سيادته .

(اني اعتز بنساء واسط وباتحاد نساء واسط) (ان النساء في واسط قد وسعن غطاء الحقوق للمراة العراقية عموما وليس لنساء واسط فحسب)

■ مزهر عسكر

خراوة العدالة

هذا المبنى قضمه الوحش ذات ليلة ظلماء في غفلة من القلوب المحبة . فعندما ينام الناس في البيوت الأمنة . يجوب الشوارع والسماوات الشيطان على هيأة طائرات اميركية .

• • •

■ - مبنى اتصالات جميل . ابتعد قليلا عن حافة القلب . داهمه الوحش في غفلة دنيئة . لاحظوا مواضع اسنانه عند الخاصرة وبقايا دمه النجس

■ العراقيون دائما . ملامحهم ناطقة بالطيبة والغضب والاستهانة . خرجوا في صباح الحرب ليطالعوا (الجمهورية).

لاحظوا ملامح الناس في الصورتين

هل تعثرون على إمارة حزن واحدة ؟

هم يتساءلون فقط هل جرؤ القذروز ؟

بعد ان قضموا خاصرة المبنى . هل تمكنوا من تبديد الملامح العراقية النبيلة ؟

تفحصوا الصورتين

اذن هـــــا

ماذا وجدتم ؟

■ تصوير :

جاسم الزبيدي

فؤاد شاكر

شهادات عالمية
جنود امريكان يشاركون في تظاهرات ضد الحرب

منذ ان بدا الجيش الامريكي بسوق الجنود الامريكيين الى السعودية انتشرت حالات الاكتئاب بين صفوف الجنود وبدات حالاتهم المعنوية بالانهيار واخذت تراودهم الشكوك في فرص الحياة . وقد وردت تقارير كثيرة عن استغاثة جنود كانوا يائسين ارسلوا وصاياهم الى الولايات المتحدة لتوثيق الممتلكات وتقسيم التركات لخوفهم من الموت ويؤكد المحامي الامريكي الشهير (بيل دريمجلر) ان هاجس الموت هو الذي يهيمن على رسائل الوصايا التي ارسلت اليه فالوصايا تركز على ماساة فيتنام وما يتعرض له ذوو القتلى من اجل استحصال حقوقهم وفي مؤتمر صحفي تحدث المجند كيث جونز قائلا انه علم من والده ان مهمته خلال حرب فيتنام كانت تتمثل بنقل جثث القتلى الامريكان على مدى ستة اشهر وانه لا يستطيع ان يتخيل نفسه وسط عشرات او الاف القتلى في الخليج وقال ايضا هذا مافعلته الحرب بوالدي واعتقد امي لن اعود الى بلادي وانا افاخر او اكابر بانني قتلت وقتلت اما الجنرال . ماريو رود . فقال في تصريح لمراسل صحيفة (ترود) السوفيتية انه جيء به الى الخليج مضطرا لتنفيذ الاوامر وهو لا يستطيع ان يفهم ماذا يفعل هنا ولا يريد باي حال من الاحوال ان يعود الى وطنه محمولا بتابوت في حين تحدث المجند ستورفر قائلا . ان هذه الحالات التي نبلغها لا تشكل سوى القسم الظاهر في جبل الجليد ويضيف . ان عددا كبيرا من الجنود انضم الى الجيش لاسباب قاهرة لتفادي البطالة وليس حبا في حمل السلاح . ويؤكد ستورفر بانه لاحظ الجنود يشاركون في تظاهرات ضد الحرب قبل ان تطلق طلقة واحدة . وعد ذلك خلافا لما جرى في حرب فيتنام حيث لم تبدا موجة الاعتراضات الا بعد وصول الاكفان الاولى □

■ فضيلة محمد

جرائم أمريكا الخمس

قال الباحث العربي الدكتور المهدي المنجرة ان جرائم قوات التحالف الامبريالي شملت الاعتداء الوحشي على الانسان العراقي وقصف المناطق المدنية والاجتماعية وتدمير البيئة الطبيعية والتراث الثقافي والحضاري والمس بمشاعر مئات الملايين من المسلمين بهتك حرمات الديار المقدسة وعدم احترام معتقداتهم والجريمة الاخيرة على وجه التخصيص . ستظل محفورة في ذاكرة كل مسلم بان الغرب قد دنس ارضه المقدسة وقضى على مصداقية مجلس الامن الذي اصبح . تحت ضغط الغرب . من هيئة لحفظ وحماية السلام الى وكر لتخطيط العدوان

مدن طالتها يد العدوان
العدوانيون استهدفوا الخدمات في ميسان

... العدوان الثلاثيني محافظة ميسان شانها شان ... الاخرى .. فقد تعرضت الجسور والمدارس ... الخدمات العامة واجهزة الاتصالات ... الزراعية والتجارية الى قصف الطيران ... اضرارا جسيمة - اضافة الى استشهاد ... المواطنين الامنين من ابناء المحافظة .

... خيري جاري رومي مدير طرق وجسور ... جسر صدام الكبير في محافظة ميسان الى ... جوية الاولى في السابع والعشرين من ... الثانية والثالثة والرابعة في العاشر والحادي ... عام ١٩٩١ وادت الضربات الجوية الحاقدة ... الاستراتيجي الذي يبلغ طوله (٣٨٥) مترا ويضم ... شمال مدينة العمارة بجنوبها الى تدمير ... (١٤) رافدة كونكريتية وقبعتي العمودين ... واعمدة الدعامات العاشرة والخامسة ... اضافة الى تدمير الاسيجة والارصفة وقد ... التدمير اكثر من ٧٠٪ .

... المجاهدين استطاعوا من خلال التدبير العراقي ... مبتكرة في تجسير الفضاءات ورفع الروافد ... التي يبلغ وزنها (٤٥) طنا وبطول (١٥٠) وعرض (٥٠) م من انجاز اعمار هذا الجسر العملاق بجهود سخية وبفترة زمنية لم تتجاوز الـ(٢٨٠) يوما .

واوضح ان الطائرات المعادية استهدفت جسور الجمهورية الحديدي وصدر المجر (الذهاب والاياب) والمجرية وقلعة صالح وحطين اذ تم ضرب هذه الجسور في وضح النهار عندما كان السابلة والسيارات يستخدمونها وراح من جراء القصف المعادي العديد من المواطنين الابرياء من النساء والاطفال والرجال الذين استشهدوا من خلال القصف او الغرق .

ويشير السيد سعد عبدالجبار الجنابي المدير العام لتربية ميسان ان العدوان الثلاثيني لم يستهدف الانسان العراقي فحسب بل استهدف كل ما يمت بصلة الى الحضارة العراقية وما ضربه المدارس ورياض الاطفال الا دليل قاطع على ان العدوانيين يريدون محو حضارة هذه الامة فقد استهدف اعدادية العمارة للبنات وروضة اطفال العمارة بتوجيه ضربات قاسية لهذين الصرحين العلميين حيث بلغت نسبة الاضرار بهما ١٠٠٪ وشمر رجال البناء عن سواعدهم وبدأوا بحملة اعمارها التي بدات الاولى في ٩١/٩/١٩ والثانية في ٩١/١٠/١٥ وانجز اعادة اعمارها في نيسان ١٩٩٣ .

■ جبار حطاب

هكذا مع الأصل

هكذا صدر الأصل

في ضوء خطاب السيد الرئيس القائد

في ذكرى ام المعارك

امتلاؤنا الروحي وتراثهم الرث

■ ماجد احمد العزي

فجر الإسلام الطاقات الحضارية لدى هذه الامة الفذة فانبث ابناؤها في [illegible] عما كان معروفا لدى المجتمعات البشرية قبل العصر الوسيط واثنائه وبعده بقليل واستطاعت قرائحهم الثرة ان تصوغ للبشرية حضارة عربية اسلامية اسهمت اسهاما فاعلا في دفع الحضارة الانسانية خطوات وخطوات باتجاه التقدم .

لقد كان طبيعيا ان تنتقل منجزات العلماء العرب المسلمين من بغداد ودمشق والقاهرة ومن سائر الحواضر العربية الى ربوع الاندلس بحكم ما كان يربط اهل المشرق باهل المغرب من دين ولغة وانتماء وتاريخ مشترك .

فنعمت ربوع الاندلس بنعيم فكري حفزها للاضافات فاعلى شانها على مجاوريها .

وكان طبيعيا ايضا ان تحمل الرياح التي هبت على اوربا من الاندلس عبر جبال « البرانيس » ومن صقلية عبر مضيق « مسينا » شيئا من منجزات الفكر العربي الاسلامي في حقبة لم يكن بوسع اوربا ان تستغني عن هذا الوافد الذي اخذ بيدها .

وبدلا من ان تشكر اوربا اليد التي اسهمت في اضاءة شمعة في دروبها المظلمة عضت تلك اليد حتى ادمتها جزاء احسانها . وهل جزاء الاحسان الا ...

واستمرا « فرديناند » و« ايزابيلا » طعم الدم ورائحة الجريمة التي تصاعدت في اجواء الاندلس وحسبا انها لعبة مما يتفنع بها او طعام قد يشبع ذلك الوليد الذي حطمته اوربا سفاحا لبلد في معبد الثورة [illegible] من بقاع هذا [illegible] النموي .

رحل كولومبس عبر البحر الاطلسي الى المجهول صحبة زمرة من المغامرين القتلة وشهوة الدم تغلي في نفوسهم . وبعد مغامرة استغرقت بضعة اسابيع القت سفنهم مراسيها في ارض ما ظنوها ارض سواهم منذ اللحظة الاولى .

كان كولومبس قد تأبط كل اشكال الجريمة التي ارتكبت في اغتيال الاسلام والعروبة في الاندلس فهبط الى الارض الجديدة وهو مدجج بكل خبرة في القتل . وبهذه اللغة تم التفاهم مع اهل هذه الارض وسكانها الاصليين [illegible] القتل والسلب والنهب شرعته وشرعة صحبه المغامرين .

وتوالت [illegible] من بعد كولومبس فانتشروا على وجه الارض الجديدة وباء لايعرف الرحمة ولا الرأفة فعلت الجريمة على كل سبل الاتصال وصارت لغة البارود هي ما يتردد صداها وحدها .

وانتظم المغامرون والقتلة واللصوص في دولة سرعان ما وضعت انكلترا يدها عليها وهي تعد العدة لامبراطورية لاتغيب عنها الشمس

اواخر القرن الثامن عشر وحين صفا الجو لهذا التجمع الذي لايبارك الله فيه تكررت التوبة والتنصل عن ذلك التاريخ الشائن . فانتفضوا في ثورة على الانكليز واعلنوا للعالم انهم قد انضجوا دولة ستفتح لها على بقية الامم كل النوافذ الخيرة لتحيا في سلام وطمأنينة

واعجب اوربا التي كانت تتنفس رياح الثورة الفرنسية ما تسمعه من الاصوات التي وصلت اليها عبر الاطلسي وركب الضابط الفرنسي الثائر « لافاييت » البحر ليشد على ايدي الثوار الجدد في امريكا وانبرت الجزائر لتكون اول دولة تعترف بالحكم الجديد وساد العالم حسن الظن بهذا الوليد الجديد .

وانكبت الولايات المتحدة الامريكية - وصار هذا هو الاسم الجديد لهذه الدولة الجديدة - على بلدها تبنيه بسواعد التائبين من ابنائها ولكن رقعة الارض كانت اكبر من ان تكفيها هذه السواعد .

ورجع القوم الى تاريخهم ليستنبطوا منه ما يعينهم على تخطي هذه العقبة فتنبرت الجريمة التي احتلت اشكالها اغلب سطور ذلك التاريخ ولم يجدوا بأسا من ان يستعينوا بها .

وعبر القوم الاطلسي الى افريقيا يبحثون في غاباتها وقراها عن تلك السواعد المفتولة والشباب المتدفق ليعينهم على مزارع القطن والذرة فراحوا يقبضون على ابنائها السود وشبانها ويحشرونهم في سفن ترسو عند الشواطىء . وكانت السفينة (جيسس) اولى السفن الامريكية التي وصلت الى شواطىء الولايات المتحدة وقد حشر فيها هذا الصيد الافريقي .

ولم يغب الاسلام عن بال هؤلاء اللصوص القتلة فاثروا ان يكون الصيد من الافارقة المسلمين . هذا ما ادلى به « اليكس هيلي » من شهادة في « الجذور » .

وظل سكان العالم الجديد .. الولايات المتحدة الامريكية يتداولون الافريقي سلعة تباع وتشترى لينتفع بها في المزارع والمصانع حتى تعلل الحياة في عروق « ابراهام لنكولن » فنادى بتحرير السود الا ان حي « هارلم » بنيويورك لايزال يسخر من صدق تلك الدعاوى .

وفي مطلع هذا القرن اطلت امريكا على العالم وعبر « ولسون » الاطلسي وحل ضيفا على اللصوص في « باريس » ليشهد قسمة الارباح والخسائر واسلاب « الرجل المريض » .

وعاد « ولسون » الى بلاده ليروي لزملائه في الحكم ما رأى وما سمع من حكاية القطة وقطعة الجبن حين طلبوا اليها ان تعدل في قسمتها بين اثنين فاستقر [illegible] في السحت الحرام وعادوا الى شريعة اجدادهم [illegible] الجميع صرخة « الكاوبوي » التي شهروا بها [illegible] اجتمعوا هيئة الامم ليتحدثوا الى العالم بلغة « الذرة » و« [illegible] » فكانت اللغة التي غدت هيئة الامم تتفاهم بها اليوم وهي تلقي الحطب في اوار الصراعات في « البوسنة » و« افغانستان » و« اذربيجان » وغيرها .

واذا كانت الولايات المتحدة قد قلبت اوراق زمرة السيىء الصيت « كولومبس » وهي ما تملكه من تراث وتاريخ فان لنا في تاريخنا وتراثنا وحضارتنا اكثر من قبس ينير لنا الدرب في هذا العالم المضطرب .. فلقد ذاقت هذه الامة الفذة طعم العزة والمنعة والكبرياء ايام كانت ترفل في نعيم الوحدة .

■ هذه المقالة ■

لذا اردنا ان نرتفع بالقارىء العراقي الى مستوى الفهم العميق والمتعدد الاوجه والاحتمالات للاحداث الكبرى فعلينا ان نعتمد على اسلوب تناول كل الاحتمالات الممكنة من خلال جمع المعلومات ودمجها بما نتوقع ان تقدم عليه الاطراف المنغمسة في الحدث من خيارات ..

ان الدول المتقدمة تعتمد هذا الاسلوب وهو يسد نقص المعلومات ويوسع قاعدة وعي المواطن ويحثه على المساهمة في التفكير بعمق وحينما شرعنا بتناول موضوع تحرير الكويت من خلال الاسئلة التي بقيت « غامضة » الجواب ، اردنا ان نعزز ايماننا القومي والوطني بالوعي الستراتيجي . واليوم نقدم وجهة نظر ذكية تستحق التعليق حول نفس الموضوع ، وهي تمثل وجهة نظر الكاتب وتعد اجتهادا فحسب ..

■ رئيس التحرير ■

لماذا دخلنا الكويت ..؟ رؤية من زاوية اخرى .

■ العميد المهندس طه ياسين علي

١ـ ضمن سلسلة مقالاته العميقة الرؤية الناضجة الفكر الموسومة « اسئلة التحدي » ، فتح الاستاذ الفاضل صلاح المختار مجال الخوض في حقول كان التردد يغلب عند التفكير في تناولها وخصوصا عندما يصل الامر الى البحث في لماذا دخلنا الكويت من وجهة النظر العراقية حيث يبقى الطرح في اطار الاستقراء والتحليل والاستنتاج محتمل الصواب او الخطأ مع ما يتيحه من امكانية تعدد الرؤى لذا ارجو مادام الامر في نطاق التحليل وليس التقرير ان يتسع صدر الاستاذ صلاح و« الجمهورية » لرؤية اخرى قد لا تخلو من فائدة .

٢ ـ بعد ان تكشف بالدليل الملموس عمق الحقد والغل الذي تكنه امريكا وذيولها تجاه شعبنا وقيادتنا والمتمثل في همجية ودموية الممارسات المقترفة بحق بلدنا خلال ملحمة ام المعارك وما استتبعها من صفحات خيانية ومحاولات تخريبية بالاضافة الى الاصرار على استمرار الحصار الاقتصادي وتصعيده مع تكثيف الحملات الاعلامية المعادية فان المفتاح لمعرفة لماذا دخلنا الكويت يكمن في اجابة التساؤل المنطقي عن ماذا كان سيحدث وفي اطار كل هذا الحقد لو لم يدخل العراق الكويت ؟ فالعراق كما هو معروف قد تجاوز كل الخطوط الحمراء المسموح بها على صعيد الممارسات الاستقلالية والطروحات السياسية فهو قد انهى حربه مع ايران بنصر مفاجىء خلاف رغبات بعض الدول الكبرى وبدأ يؤسس لسياسة نفطية على صعيد قطري واقليمي لا تتلاءم مع المخططات الامبريالية الاستنزافية وصنع البنية التحتية الوطنية للتكنولوجيا المتقدمة مبشرا بولادة مارد صناعي عربي خصوصا في المجالات المحتكرة للدول العظمى وامتلاك القاعدة المنتجة لسلاحه الوطني المتقدم وصولا الى اطلاق صاروخ العابد الذي انذر بدخول العراق والعرب بدون استئذان الى النادي الفضائي المحدود العضوية وانما جيشا قويا مرهوبا منظم العقيدة عالي الانضباط وافر العدد حديث التسليح . وكل هذه العناصر موظفة لخدمة فكر ومبادىء سامية تتقاطع بشدة مع طروحات الهيمنة الامبريالية والصهيونية العالمية .

٣ ـ زاد على ذلك ان هذا النهج الاستقلالي المتحدي العراقي كان له فعل السحر في الجماهير العربية المتعطشة الى قيادة تؤمن لها النهوض من سنوات الانكسار العربية السابقة مما جعل العراق وقائده قبلة الانظار عربيا وعالميا بدون منازع واستقطب الشارع العربي عراقيا بطريقة فاقت استقطاب نفس الشارع لاواخر الخمسينات واوائل الستينات بمردوداته الاستقلالية المعروفة وبحيث اصبحت اي كلمة من قائد العراق تلهب الجماهير العربية من المحيط الى الخليج بتناغم حميمي واعتقد انه لا يوجد شخص عربي المشاعر فعلا لم تدمع عيناه نشوة وكبرا حين رفع السيد الرئيس صدام حسين في احد المؤتمرات بيده الكريمة ، المكثف العراقي الصنع الذي اتهم العراق بمحاولة تهريب عدد من نوعيته الاجنبية الا انه من المؤكد في الوقت نفسه ان اي محلل بعيد النظر والتي المشهد خرج بقناعة ان قائدا بمثل هذه المواصفات لن يسكت عليه طويلا .

٤ ـ هكذا بالفعل كان موقف الاطراف المعادية وعلى رأسها الولايات المتحدة واسرائيل حيث ان قرارا بضرب العراق اتخذ وتم انتخاب اسرائيل في حينه لتنفيذ ذلك عبر عدة ضربات جوية تقليدية قاسية على المراكز السياسية والعسكرية والعلمية والتصنيعية العراقية المنتخبة لتحجيم هذا البلد وجعله « عبرة » لغيره من المتطلعين للنهوض وبدأت الاجواء تهيأ لهذا العدوان من خلال اثارة الزوابع والحملات الاعلامية المفبركة ضد العراق ، إلا ان العراق وكعادته فاجأهم واعاد خلط اوراقهم باعلانه الوقائي . وعلى لسان السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) بامتلاكه سلاح الرد القاسي المتمثل بالكيمياوي المزدوج وتهديده باحراق نصف اسرائيل اذا ما اعتدت على العراق ، مما زاد الحقد وركز الشعور بخطورة هذا البلد المستعصي على المسك وولد القناعة لدى المخططين بوجوب وضرورة سحق العراق وعدم الاكتفاء بتحجيمه لانفلاته من امكانية التحجيم وقابليته العالية على الانتقام والايذاء المقابل اذا ما اتيحت له الفرصة لمجرد استرداد انفاسه .

٥ ـ هذا الوضع رغم انه اخر الضربة التقليدية المتوقعة ضد العراق الا انه قلص خيارات المعالجة وبدأ يؤشر الى طريق خطير وحيد فالسحق التقليدي يحتاج الى مبررات معقولة ومبلوعة وقوى كبيرة وموارد هائلة وسلطات عمل عسكري واسعة وكلها عوامل غير متيسرة فالساحة الإيرانية استهلكت واستنفدت والساحة التركية غير مؤاثرة ستراتيجيا وليس لها الدافع ولا الامكانية والساحات العربية المجاورة غير ممكنة لاسباب معروفة تتعلق بالانتماء وتشابك المصالح والاستقطاب الجماهيري العربي لصالح العراق اما اسلوب الخنق الستراتيجي البطيء لايذاء العراق فرغم « معقوليته » الا انه ما كان ليعطي النتائج المرجوة واعتقد ان ما مررنا به من ظروف يوضح لا جدوى هذا الخيار فالعراق وبعد مرور سنوات على منتهى الخنق الستراتيجي المتمثل بالحصار الكامل والقاسي لكل النواحي لم يتأثر ستراتيجيا بصورة جدية بل انه وفي ظل الحصار اصبح اقوى حاليا مما كان عليه عشية انتهاء صفحة النزال المسلح من « ام المعارك » .

٦ ـ عليه لم يبق إلا خيار اخير قد يكون مرعبا الا انه كان حتميا ولا بديل له وهو خيار الحرق النووي سريع المفعول مضمون النتائج وعبر اسرائيل ايضا حيث يتم توجيه العديد من الضربات النووية المتزامنة والى كل المفاصل الستراتيجية العراقية بضمنها التجمعات السكانية الرئيسة وتمركزات القوات المسلحة الفاعلة والمرافق الاقتصادية المهمة واعطاء اولوية مطلقة الى الاماكن المحتملة لتواجد القيادة السياسية للبلد مع الاخذ بالاعتبار ان تكون الضربة الاولى هي الاخيرة وان لا تترك للعراق اي مجال للرد بل تحرقه حرقا فعليا لا تقوم له قائمة بعد ذلك والى عقود طويلة .

٧ ـ قد يبدو هذا الخيار متطرفا ومستبعدا بل مستبشعا ومرفوضا للوهلة الاولى الا ان الفهم التفكير فيه ودراسته ستراتيجيا لا تترك مجالا للشك في حتمية سلوكه وكما يأتي :ـ

أ ـ عراقيا ـ يفترض ان العراق سيكون قد انتهى بعد الضربة ولن يكون بامكانه الرد مما سيزيح العقبة الكبرى او الوحيدة من وجه المخططات التوسعية الاسرائيلية .

ب ـ اسرائيليا ـ من المعروف ان الهاجس الاساسي لاسرائيل هو التوسع والهيمنة والامن ولم تتورع طيلة تاريخها القصير عن استخدام كل ما يتيح لها تحقيق ما تصبو اليه بغض النظر عن مشروعيته بالاضافة الى ما جبلت عليه الشخصية اليهودية من ميل الى التآمر الحاقد والايذاء الخسيس خصوصا اذا ما استلمت الضوء الاخضر من قوة عظمى وستكون قدوتها في هذه الفعلة امريكا نفسها التي قامت بقصف اليابان بالقنابل النووية بحجة انهاء الحرب رغم عدم وجود المبرر الكافي لفعلتها انذاك .

ج ـ عربيا ـ يفتقر الوطن العربي الى امكانية وارادة الرد المماثل وستتركه الضربة ذاهلا ناهيك عما عرفت به معظم الحكومات العربية من تخاذل ازاء المواقف المصيرية ولجوئها الى المساومات التوفيقية بالاضافة الى انه سبق ان تم تخويف حكومات منطقة الخليج العربي وسوريا وحتى مصر من القوة العراقية المتنامية مما يفترض انه سيجعلها شبه مرتاحة وبصورة غير معلنة وبحجم رد فعلها اذا ما انتهى العراق وبالنسبة الى الشارع العربي فانه سيغلي ويفور ويشتعل ويتظاهر ثم سيمتص انفعاله وينتهي الى البكاء والنواح ثم لا شيء .

د ـ دوليا ـ الولايات المتحدة وبريطانيا ستكونان متواطئتين حتما اما بقية دول العالم فبعد ان تكفل الاعلام المعادي بتشويه مواقف العراق وتصويره بابشع الصور وبانه الخطر الاكيد على السلام العالمي فان ردود الافعال (خصوصا اذا ما احكم وضع السيناريو المسوغ للحدث) ستتراوح بين الشجب رفعا للعتب وبين الادانة والمطالبة باقسى العقوبات في اطار الامم المتحدة ولن تتجاوز ذلك خصوصا وان للكثير من الاطراف الفاعلة مشاكلها الخاصة ذات الاولوية وستتكفل امريكا بامتصاص ردود الافعال والمساومات التوفيقية لتحجيم ردود الافعال وجعلها في اقل حجم ممكن .

هذه هي الصورة العامة ورغم الخسائر التكتيكية المترتبة على اسرائيل والمتمثلة في الاستهجان والاستنكار والادانة العالمية لجريمتها النكراء وصولا الى المقاطعة والعقوبات إلا ان الارباح الستراتيجية لاسرائيل ستكون كبيرة جدا ببروزها كقوة اقليمية وحيدة وهيمنتها على مقدرات وثروات الشرق الاوسط بدون منازع اي انها قد تصبح الولد الشرير والمكروه في العالم ولكنه ولد شرسا مرهوب الجانب مسموع الكلمة في عالم يدين للقوة ويفتقر الى المبادىء الاخلاقية كما اثبتت وتثبت مجريات الامور حاليا .

٨ ـ هذا هو الموقف العام اما السيناريو لتنفيذ الضربة فسيكون كالآتي :ـ

أ ـ قيام اسرائيل بعدوان عسكري تقليدي يجتاح اجزاء من

☐ يتبع

أم المعارك ودروس البطولة العراقية الخالدة

■ د / ايهم عباس القيسي

لم يكن الحديث عن معاني البطولة وسمات البطل بعيدا عن واقع الامة التي حفل تاريخها بنماذج كثيرة من صور الابطال الافذاذ ، الذين لونوا صفحات التاريخ بامجادهم الرائعة ووقفاتهم الصلبة ، فكانوا موضع تقدير الامة واعزاز ابنائها ، بعد ان وجدت فيها الامة صورة تطلعها ، وانطبعت في جلائل اعمالهم الوان عزها وسؤددها .

فاستاثرت هذه المعاني الخالدة والقيم العظيمة باهتمام ابناء الامة ، التي استقرأت التاريخ بوعي وادراك كبيرين وتوقفت عند ملامح الفداء والتضحية التي وسمت شخصية البطل في تاريخ الامة ، لانها وجدت في اعمالها الخالدة نماذج الخلود ، وتلمست في سلوكها نوازع التحدي والقدرة على الرفض .

والامة بحكم وضعها التاريخي ورسالتها الانسانية وقيمها الخالدة التي عاشت حية في وجودها ، ذات اثر متواصل ، له امتداده الزمني في الوجود والحياة . والشعوب بحكم العلاقة الصميمة التي تربط بين البطل وشعبه تقدس البطولة وتجل الابطال لانها تجد فيهم الصور الخالدة ، والاقتدار الفذ والقرار الجريء في حسم المواقف لصالحها والانتصار لقضاياها .

فالبطولة صورة حية تتوفر فيها عناصر المروءة والنخوة والحمية والعفة والشجاعة والتضحية والوفاء وكل المعاني الخيرة والنبيلة التي امن بها المجتمع ، ودعا الى التمسك بها . فالبطل الذي يحارب الاعداء يدافع عن كيان الامة ويحمي شرفها ويذب عن حماها . ويخوض المعارك بجرأة ويحتل الابطال اهمية استثنائية في تاريخ الامم والشعوب لاسيما في المراحل الحاسمة ، والتحولات التاريخية المهمة . لانهم النماذج الخالدة في ضمير الشعوب والانسانية . وعلى مدى كفايتهم وقدراتهم تتوقف مسيرة الامم والشعوب .

ويختزن تاريخنا العربي العديد من صور البطولة ونماذج الابطال الافذاذ الذين طرزوا صفحات التاريخ بالوان اقتدارهم وشجاعتهم المبدئية في اتخاذ القرارات الصائبة . ومثل ما يزدان سفر الامة بهذه النماذج القيادية المتميزة . فان تاريخ العراقيين الاماجد بوصفه جزءا حيا من هذا السفر يتميز هو الاخر ببروز نماذج فذة من الابطال المقتدرين الذين كان لهم شرف توجيه نضال الشعب وقيادة كفاحه في التصدي لعوامل التسلط والظلم والانتصار لقضايا الوطن والامة . فقد افرزت سنوات النضال التي خاضها شعبنا الابي نماذج كثيرة من صور البطولة التي سطرها رجال العراق الافذاذ في ثورة العشرين وثورة مايس عام ١٩٤١ ووثبة كانون عام ١٩٤٨ وثورة تموز عام ١٩٦٨ . فقد ظل رجال هذه الانتفاضات والثورات رموزا شامخة وبيارق خفاقة في تاريخ نضال شعبنا الوطني ، وتطلعه لبناء حياة حرة سعيدة .

ولاشك ان شعبا يمتلك مثل هذه الروح التي تقدر قيمة البطولة جدير بادراك مكانة البطل في حياته .

ولقد شهدت السنوات التي تولى فيها الرفيق القائد صدام حسين (حفظه الله) الموقع الاول في الحزب والدولة اعظم الانجازات وروعها . وكان قائد هذه الانجازات ومهندسها وموجهها ومنفذها الاول القائد الفذ صدام حسين الذي يعد بحق بطلا قوميا وسياسيا ومناضلا ثوريا وانسانا كريما تتشرف به الامة . من هنا ندرك عمق الدور الذي نهض به القائد صدام حسين قائدا وبطلا لعصرنا الجديد . لقد انتفضت الامة العربية من خلال طليعتها العراق بقيادة البطل الذي انتظرته الاجيال والذي ظل يستحضر في اعماله وارادته كل امجاد الامة العربية ويفجر كل الطاقات الكامنة في اعماق الجماهير .

ان شعبا يقوده بطل فذ بمواصفات القائد صدام حسين لابد ان يكون شعبا من طراز خاص . ان ما تحقق في عراقنا الناهض على صعيد بناء الانسان والوطن وما توفر لهذا البناء من نموذج قيادي فذ . قد اغاظ اعداء الامة من عرب وامبرياليين وصهاينة وجعلهم بعد ان استنفدوا كل وسائل التآمر لتعويق مسيرة قطرنا . فلجأوا الى العدوان الغاشم الذي كشف خسة امريكا وحلفائها وعدوانيتها الغاشمة . وقد جسد معاني الثبات والاقدام من مسيرة قائدنا الملهم الذي جعل كل عراقي جبلا اشم في الصلابة والشموخ .

لقد كشفت ام المعارك الخالدة صلابة معدن العراقيين واقتدارهم في مواجهة كل الازمات ، فتجلت في هذه المعركة اعظم صور البطولة العراقية الفذة والتي تمثلت في عدم اهتزاز المبادىء في نموذج البطل العراقي ، لانه يستلهم مضامين البطولة من عمق روح الاجداد . كما دلت المعركة على ثبات العراقيين وعدم رضوخهم للتهديد على الرغم من كثرة حشود واعداد العدوانيين . وقولهم الشجاع (لا) واكثرها مبدئية في التاريخ . فقد صمد المقاتلون العراقيون الشجعان في خنادق العز والشرف على الرغم مما استخدمه العدوانيون من وسائل الابادة والتدمير وحتى الاسلحة الممنوعة والمحرمة دوليا .

بل واجهوا العدوانيين الاطلسيين داخل اوكارهم الشريرة ولعل معركة الخفجي خير شاهد يدل على شجاعة المقاتل العراقي وبطولته .

ولعل استمرار نسغ الحياة العراقية بشكلها المعتاد خير دليل على بطولة العراقيين على الرغم مما الحقه العدوانيون الاشرار من دمار شامل استهدف جميع المرافق الخدمية والصحية . وتفاعل العراقيين الاماجد مع متطلبات الحياة الجديدة بعد العدوان الغادر .

ومن صور البطولة العراقية الفذة التي نعتز بها وستظل شاهدا حيا على ثبات العراقيين هي بدء مرحلة الهجوم الشامل لبناء ما خربه العدوان مع بداية العدوان ولعل عودة الخدمات الاساسية كالماء والكهرباء والوقود مع توقف العدوان تمثل نموذجا رائعا لبطولة العراقيين . لان ما خطط له العدوانيون واعترفوا به انهم ارادوا العودة بالعراق الى سنوات التخلف والقهر .

كما ان انتظام الحياة واستمرار دوام الدوائر والمؤسسات الرسمية وعودة الطلبة الى مدارسهم ومعاهدهم وكلياتهم على الرغم من صعوبات الحياة يمثل الصورة الاروع في سجل البطولة العراقية الخالدة .

وشكل التحدي الكبير في حملة الاعمار درسا مضافا لسر قوة العراقيين ، ومن خلال الاعتماد على النفس . والمباشرة باصلاح نسب كبيرة مما طالته يد العدوان وصفحة الخيانة والغدر .

وجاءت روح التحدي التي واجه بها العراقيون الحصار الغذائي والدوائي ، وابتكار صيغ ومعالجات جديدة ، والاستفادة من خيرات العراق واستثمار موارده الزراعية والصناعية لتشكل نموذجا جديدا من نماذج البطولة العراقية الفذة . وكان ما انجزته فيالق المبدعين من مهرجانات وندوات وحوارات ولقاءات علمية وفكرية وفنية صورة اخرى من صور المواجهة ، لتأكيد صرخة الرفض العراقي وكشف نهج الاعداء السافر .

ان روح التحدي والبطولة نلمسها في بسمة العراقيين ودعوات الاباء والامهات وضحكات الاطفال وهم يسخرون من سلوك الاعداء في النيل من صمود العراق .

ويبقى سر بطولة العراقيين وتجلدهم في مواجهة ظروف العدوان وصفحاته المتعددة ماثلا في شخصية القائد النموذج الرفيق المناضل صدام حسين الذي يتجلى فيه كل شموخ التاريخ وزهوه .

قراءات نقدية ...

« نهاية » والبنية السردية والحوارية

السياب

■ الدكتور عبدالكريم راضي جعفر

يستثمر بدر شاكر السياب في قصيدته (نهاية) ، الحوار الخارجي ، والحوار الداخلي ، والتداعي ، والسرد ، والتقطيع ، والقطع ، لاقامة التلاحم في بنية قصيدته .

والقصيدة تنقسم على اربع لوحات . تقدم اللوحة الاولى صورة عامة ، ترسم حالة النكوص والانكسار للبطل ـ الشاعر . وبث الحالة ، لاينقله الشاعر عن طريق السرد ، وانما اعتمد على اسلوب الامر ، لاحتضان شبكة التوزيع التصويرية ، التي تنتهي بلفظ اثر ان يكون في نهاية اللوحة . هذا اللفظ هو (النجوم) . ومن شأن هذا التأخير ان يسحب المتلقي ، في اثناء قراءة اللوحة ، الى دائرة خطاب من احب ، لان الاضاءة النثرية التي قدمتها القصيدة ، تشير الى ذلك [1] .

ان استقرار اللوحة على خطاب (النجوم) ، يشير الى الصورة المتألمة التي تسكن في نفس الشاعر :

اضيفي لخيري اقل الدروب
... على المقلة الشاردة ،
... لا اؤوب
فان عادت الجثة الباردة ،
فالقي على الاعين الخاويات
لهيب الصلاة ـ
لعل الرؤى الخابيات
، اذا مس اطرافهن الضياء ،
يخبرن عن ذلك المجهول :
عن الريح .. والقلب .. والجدول
اضيفي لوا يالنجوم !! [2]

وتأطير هذا المشهد بهذه الحالة المنكسرة ، يحتاج الى تحديد الخطوط الرئيسة لبواعثها . وهذا ماتنهض به اللوحة الثانية : لوحة التداعي التي تقطع العبارة التي فاهت بها التي هويته ، لتدخل في تكرار لاشعوري ، مربطة بحوار داخلي :

سامهواك حتى .. نداء بعيد
تلاشت ، على قهقهات الزمان
بقاياه .. في ظلمة .. في مكان ،
وظل الصدى في خيالي يعيد :
سامهواك حتى ، سامهوا ـ نواح
كما اعولت في الظلام الرياح ،
سامهواك حتى .. حتى .. يقاصدى
اضيفي الى الساعة النائية :
[سامهواك حتى ..] ـ بقايا رنين
تحدين بقيتها الحتمية ،
تعدين حتى الغدا ،
[سامهواك ـ] ماأكذب العاشقين !
، سامهوا .. ، ـ نعم .. تصدقين

هنا ، تتحدد ملامح الانكسار الذي رسمه في اللوحة الاولى . فاستحضار العبارة التي جاءت على لسان حبيبته يعني التداعي (الرجوع الى الماضي) ، لتشكيل الافتراق بين الماضي والحاضر المتجسد في الفقد المؤدي الى الانكفاء .

ومن اجل تصعيد الحركة الصراعية ، فان الاتجاه الى التداعي يحتم كشف زيف الحاضر المرتبط بالتجربة العاطفية ، وكذبه . ولذلك عمد الشاعر الى تصعيد الحركة على مدارج تتكىء على بتر العبارة ، المرتبط بصورات داخلية ، تبتدىء من حذف (تجف) الواردة في الاضاءة النثرية ، فالحوار او انتهاء بالغربتر (سامهوا) ، التي حولت الدلالة الى السقوط .

ان انتهاء اللوحة بهذا الجزء من (سامهواك) ، يشير الى انبتات العلاقة بينه ، وبين حبيبته التي لم تحفظ العهد . وبهذه الحركة الارتجاعية نشأ الربط بين اللوحتين .

ومن اجل تعميق حركة الفقد والانكفاء ، فان اللوحة الثالثة ، تبتدىء بسرد يشير الى القتامة والخوف ، يتبعه حوار مكثف يتركز على الزمن . وباجتماعهما يتشكل جو يومىء الى الذبول والسكون ملفعين بشعور طاغ بمرارة الفقد .

ظلام .. وتحت الظلام المخيف

ذراعان يستقبلان الفضاء
ابعد اصفرار الخريف
تريدين الا يجيء الشتاء ؟
لقاء واين الهوى بلقاء ؟!

ان تعميق الشعور بمرارة الفقد تمثله التفاتة فنية بارعة تغني التقنية الشعرية ، لم تكن شائعة وتتلذ . هذه الالتفاتة هي (القطع) . فقد عمد الشاعر الى قطع لقطاته فجاة ، بدليل وضعه سطرا منقوطا ، ثم الاتجاه الى لقطات سردية ، وحوارية ، تنطلق من مؤثر صوتي ، تصور شيخا ينادي فتاة الغريق :

عويل من القرية النائية ،
وشيخ ينادي فتاة الغريق ،
بهذا الطريق .. وذاك الطريق ،

ويمشي الى الضفة الخالية ،
يسائل عنه المياه ،
ويصرخ بالنهر .. يدعو فتاة ،
ومصباحه الشاحب
يغني سرى ، زيته الناضب
، محال يراه ! ،
ويحنو على الصفحة القاتمة
يحدق في لهفة عارمة
فما صادفت مقلتاه
سوى وجهه المكفهر الحزين
ترجرجه رعشة في المياه
تغمغم ، لا لن تراه ،

وادخل القطع بلقطاته المحتدمة القلقة ، ينسجم تماما مع الفقد الذي يعاني منه الشاعر ، ولذلك حمل اسقاطاته النفسية ، على نظر مساو للفقد ، فكان تصعيدا لحركة الفقد (لا لن تراه) . بمعنى اخر ان القطع يحمل منبهين : خارجي ـ الشيخ ينادي فتاة الغريق ، وداخلي ـ الشاعر والبحث عن المفقودة .. اي استعادة فعل من خلال فعل متناظر معه قوة واتجاها . وبهذا يشكل الشاعر معادلا موضوعيا .

ومادام الشاعر حريصا على ابراز مرارة الفقد ، فقد وجد في العتاب منتهى يفضي به الى التعلق ولو بقشة . وهذا ماتحمله اللوحة الاخيرة التي تبتدىء بحواره المفقودة ، وحواره النفس في ان واحد :

احقا نسيت اللقاء الاخير ؟
احقا نسيت اللقاء ؟
لكان الهوى حلم صيف قصير
خبا في جليد الشتاء ؟
خبا في جليد

ثم يتردد صدى صورته (خبا في جليد) ، من خلال التفاتة الى اضاءة هذا التردد ، وتردد الصدى يومىء الى اليبس والبرودة اللذين يلفان تجربته العاطفية .

عندها تكون ، النهاية متارجحة في خيط واه تشير الى التعلق بالرؤى من خلال صور تدخل في دائرة ضباب التلاشي ، بما يمكن ان يكون همسا مع النفس :

وظل الصدى في خيالي يعيد :
، خبا في جليد ... خبا في جليد ... ،
ويلوب حلم يهيل الزمان
عليه الرؤى والسنين الثقال
فتمضي ويبقى شحوب الهلال
يلون بالارجوان
نعاس النجوم وصمت القمر ،
ويومض في كل حلم جديد ـ
شحوب الهلال وظل الشجر
وطيف الشراع البعيد .

وهكذا كان السياب ينوع في العناصر الدرامية ، مما اسهم في تطور حركة القصيدة ، ونموها باتجاه انضاج تماسكها ، وتحقيق وحدتها .

الهوامش

١ ـ تقول الاضاءة النثرية ساحاول حتى تجف الادمع في عيني وتنهار اضلعي الواهية) اساطير ، ص٩٥
٢ ـ اساطير ص٩٥ ـ ٩٦

في الكاريكاتير فن المواجهة الاول

■ زهير غانم

الكاريكاتير فن مستقل بحد ذاته . وهو فن (الضد) انه ضد كل شيء ، الى الحد الذي يلغي فيه نفسه لذا فهو (صعب) اسوارد شاهقة وعالية لايستطيع كائن من يكون تسلقه او اختراقه او فتح ثغرة فيه . ميدانه الصحافة والاعلام وهواؤه الحرية التامة والمطلقة بل انه يحدد دوره وهدفه في الحرية

فن مختزل لايحب التطويل او التنميق او الزخرفة او الاستطراد . التلخيص اسلوبه والرمز فحواه (المضمون) والنكتة لباسه . انه الوالفضح الكذب ومنشار يجرح وقد يقطع . والكاريكاتوريست فنان ذكي يخلق الفرص للنفاذ من القيود ، بحاجة ماسة الى الضغط . بل انه وليد شرعي للضغوط والقهر والاستغلال ولا عجب ان يكون اول ضحاياه رجالات السلطة الذين يرسمون بصورة مزدوجة .

الكاريكاتير فن يعتمد البساطة ، يلبس القدرة ، منطلق كالشهاب ، ينفجر بذاته كالقنبلة الموقوتة . لذا من الضروري ان نقف بشيء من التفصيل عن الجوانب التقنية له

هو ليس بالرسم ، رغم انه يتقمص جبروت الرسم . وسلطة الفكرة انه خط سو ومستقيم ، والكاريكاتوريست عندما يبدأ فيه فانه لاينتهي منه .. لان الافكار ـ ذاتها ـ لا تنتهي . ونتيجة التطور الذي طرأ على الكاريكاتير فقد وصل الاهتمام الى حد مضاهاة ادق التفاصيل خاصة في الوجه الادمي (البورتريت) من قبل رسامي الكاريكاتير الاجانب ، مع الاستفادة احيانا من اللون ، الذي يستخدم لضرورات تعبيرية وتقنية .

للخط ، دوره فهو الاساس والهيكل الذي يقوم عليه الكاريكاتير وهو ليس بسهل التنفيذ او الانجاز . فهو يتطلب براعة تقوم على معرفة مسبقة بماهية الموضوع مع اشتراط مسبق لاختزال المضمون ، من اجل ان يكون فيه كل شيء متناسقا ، مترابطا ، متفاعلا ، منسجما ، دون افتعال ودون زيادة ودون رتوش

ان التوازن المطلوب بين الخط والتفاصيل ليس بالتوازن الذي يعتمد على عنصرين او جزأين لا يلتقيان ابدا . فالكاريكاتير في خلاصته خط يضم الاجزاء واجزاء تحتوي الخط اي ان الفنان يعتمد على رسم الروح الداخلية بشكلها الخارجي فالخط هو الروح الداخلية والاجزاء او التفاصيل او العناصر المتممة هي الشكل الخارج .

الكاريكاتير فن الافكار الذي ينبثق كشكل تعبيري او رمز تعبيري وتكمن مقدرته في الافصاح والبوح عن دلالته وهو لذلك فن عميق لا يلجأ الى المباشرة ويتحاشاها ويهرب منها

ان احدى اهم سلبيات (الكاريكاتير) اليوم هي المباشرة فهي الداء الذي ينخر جسده وينهيه بل انه الداء الذي (لا) دواء له .

الكاريكاتير لكي يكون عميقا فلابد له التخلص من دخان المباشرة التي سرعان ما تلوثه وتحيله الى مسخ . ملامحه (غير) واضحة بل ويتشوه وجوده تماما . الكاريكاتير تمكن وباقتدار على من ارتقاء سلم (الحيازة) واحتل مساحة الصورة الفوتوغرافية واسى الى جوارها الرفيق التقليدي رغم ان الاحوال قد تغيرت ورغم ان (بعض) التجارب الكاريكاتيرية قلدت الموجات الرخيصة .. والنكات الرخيصة ، والانشاء الارخص .

انجيبون (هم) الاقلية ، الذين يلجأون الى الثورية ويتصدون نزخات الرصاص بدون دروع وقاية الاقلية هم (الحقيقيون) الذين لا يستهينون بالناس ، ويسلحون بالافكار النبيلة ، ولا يعترفون بوجود حدود حمراء او سوداء او صفراء الكاريكاتير فن التواصل اليومي مع الناس ومن الهنات التي يقع فيها البعض انجرافهم خلف كلف الزعيق والشعارات وتحولهم الى (مجرد) اعلانات شكلية . الكاريكاتير من الفنون التخطيطية وفي عالم لم يعد يعترف بالتصنيف الاوربي الكلاسيكي للفنون ، ومع التقدم الهائل للفنون كافة وفي ضوء المنجز الحضاري للابداع الانساني ، وقف هذا الفن المقاتل مع صفوف الجماهير وفي خط المواجهة الاول .

يسلمون يزاوجون بين الرسم والكاريكاتير .. هل هذا حل يؤدي الى التشتت .. ام انه مبعث قوة ؟

الرسم يعني معرفة مفصلة وواسعة وكلية بالامور والاسس الاكاديمية ، بل انه بفعل الممارسة والخبرة والمراس عامل مضاف الى التمكن العضري او الانجذاب الارادي للرسام الكاريكاتيري الذي يحمل في راسه بصيرة التشكيلي .. الملم والعارف ، اللوحة صورة تأملية ، اما الكاريكاتير فهو صورة موقف غرضه ايصال المعاناة وصياغة الفكرة ، ومحاولة اكتشاف رؤية ما . .

الكاريكاتير ثعلب ماكر له قابلية رهيبة على التقمص والاختفاء والتحايل واقتناص الفرص وبامكانه خداع الرقيب وتجاوز مقصه او حبره الاحمر . والكاريكاتيرست فنان امتياز ، في تحمل العبء وفي رصد النتائج وفي رصد المشاكل والماسي وهو يحمل فوق ظهره هموم الناس واحلام الوطن ولا يجد بدا من الصراخ والاحتجاج والاعلان الشخصي عن موقفه وسخطه .

الكاريكاتوريست الذي لاترفض او تشطب له اعمال لن يكتب له النجاح من مشاكل الكاريكاتير انه على طول الخط يقف في خندق المعارضة او الند . اما في حالات الاستسلام والخنوع ـ كما حدث لكثير من كاريكاتيريي الوطن العربي حيال معركتنا الخالدة ام المعارك حيث اختاروا التبعية وتغطية العيون وغلق العقل فانه يغادر موقعه كثائر يحمل هوية الاستصغار والاذلال .

من يتصور ان صحافة او وطنا ما بدون كاريكاتير فهو خاطىء . فالمشكل جزء من حياة البشر وكذا الاحلام وكذا القناعات ثم ان الاختلاف في الراي بشارة خير . لان التناقض والصراع عنصران لازمان لتطوير وتسيير وتعديل وتقويم العلاقات بغض النظر عن النوعية او التسميات النظرية .

«بعض خطو» ونصوص اخرى

■ سهام جبار

ـ ١ ـ
هذا الراقص يتذكر
سعادة العوالم الهابطة

ـ ٢ ـ
هاكم .. خذوا
صعدتُ .. نزلنا
دو + دو
+ دوي
كان للحرب ؟

ـ ٣ ـ
الابطال .. النول يحلّ
المسرح .. دمي

ـ ٤ ـ
لو ان احجارا لم تكن الصباح
لما صرتُ ظهراً يُلقي
على الظلمة . صعودي

ـ ٥ ـ
لديّ صغار تعاد الى البيوض
ولوطان ترحل عن الرحيل
وبكاء يمدّ الارض بالقبور

ـ ٦ ـ
ماذا اريد كي اصيب ؟
الهدف فيّ
والكرات من الجميع

ـ ٧ ـ
وقعت السماء
فتذبتها الرؤوس

●

ـ ٨ ـ
ابحث الشمس
وغابت الانهار
فعلنا فجلس النبع في دهشته
ونسي

ـ ٩ ـ
هدوءً ايتها المقبرة
مازال عندي بعض خطو لم يصل

●

ـ ١٠ ـ
اشيء ..
ولتتبخ الخيتان حولك بالقمر

ـ ١١ ـ
المرأة رجل ونيف
تقبع تحت الصفر
كي تتحرر من الزيادة

ـ ١٢ ـ
ـ مشاة ، الى اين ؟
ـ قالوا يوزعون حربا في الطريق

●

ـ ١٣ ـ
اخذوا الارجوحة
وتركوني في الهواء

●

ـ ١٤ ـ
ماذا وات السماء
حتى اتقنت دمعها ؟

ـ ١٥ ـ
ابحث عمن يجد
كي اسلمه فقداني

ـ ١٦ ـ
عجلوا بالرجم
ـ انا الشاعرة ـ

في ذكرى فائق حسن

■ سمير حسين

ليس من شك في ان الحديث عن الفن التشكيلي العراقي لايمكن ان يكون ذا قيمة خاصة بمعزل عن اشراك القدرة المتميزة التي يتصف بها الفنان الكبير فائق حسن الذي . ولا ريب قد ساهم بصفة رائدة في فتح الطريق امام الاجيال الجديدة التي استطاعت بفضله وبفضل القدرات الفنية الاخرى ، ان تظفر بمعطيات ومقاييس جمالية جديدة . ولامراء في ان هذه الحقيقة تثبت لنا ، ان رحيل هذا الفنان لم يكن رحيلا . او بعبارة افضل . لم يكن غيابا بل ايه حضور دائم ورمز اصيل للوجود الفني المستمر . ولن نكون مبالغين اذا قلنا انه . جوف الحركة التشكيلية العراقية التي تحمل في كنهها وعمقها كل الخصائص الفنية والابداعية . ولايفوتنا ان نقول في هذا المضمار انه اذا كان هذا الفنان لايرسم انطلاقا من بعض الخيارات الفلسفية التي اعتدنا توهماتها والتي لم تلبث ان اكتسبت شواغل ومهمات اخرى . فليس سهلا ان يحصل اصحاب هذه الخيارات على كفاءة وخبرة الفنان فائق حسن واخيرا فلما كان هذا الراحل معروفا بوصفه فنانا ادى دورا مهما في تقويم العمل الفني وترسيخ تقاليد فنية جديدة . فليس من الصعب علينا اكتشاف السبب الذي يفرض على بعض المشتغلين بالنقد التشكيلي ان يكونوا اقل اهتماما بنشر الدراسات الذاتية عن هذا الفنان الذي ـ لايطال ـ والذي يمتاز بالحيوية ذات التاثير الساحر . واذا ما صرفنا النظر عن هذا السبب او الاسباب . وسواء كان الفنان فائق حسن حاضرا ام غائبا . فان موهبته الفنية ستظل على الدوام والى الابد . مثالا نموذجيا للنضوج الفني الحديث

من قصص الحرب لعله الماء

■ سعاد عبدالحر

ظل الصمت قائما والخوف جعل الانحاءات كلها تغرق في سكون حذر ولد بكر سهلا وسط هذا الموج المتلاطم في التوحش الذي بسب فجأة تناسي اشياء وشبكة يمكن ان تقع عند عودة الطائرتين لضرب ذات الهدف فيما بدا الجسر وحيدا مستغرقا في لجة المعاناة خمسة اسابيع قد مضت منذ بداية المهمة . كان بمفرده في قلب منطقة الخطر تشتت نوايا الناس من حوله لكنهم احتموا اخيرا برغبة بقائه وحيدا طلبا لحاجة الامان وان ماكان ممكنا لاول وهلة يغدو اكثر صعوبة بعد كل مرة الخطر حقيقي والطريق السالكة الجميلة محفوفة بالمخاطر اكثر من اي وقت مضى فيما بدت رغبة عبوره مجازفة لاحدود لها

على وجود ناسه تتصاعد حرارة الغدر بديلا عن مشاعر الالفة التي ما انعكت توطر تلك اللوحة الاثيرة منذ زمن بعيد بدات تنمو باستمرار ملامح بطولته وتنضوي تحت مكابرته مشاعر الفشل التام للطيارين المكلفين بالمهمة ـ المستحيل ـ تقاليد غريبة تبدا مع الصباح يتطلع شو اليها بانفه واستهجان ثمة سيارة تحمل كميات من الاطارات القديمة تنزوي ببطء تحت انحناءاته الهائلة . فيما يضطلع عدة رجال بوضعها في مكان واحد ثم يولعون فيها النار . وما ان يتقد اوارها حتى يغادروها بمشاعر الخلاص من العبء الدخيل

لايلتفت اليه احد او يبدو راغبا حتى في التطلع الى السحب السوداء التي تتصاعد وتمتزج بالهواء كاشباح هائجة من الغمامة والوجود ورغم الدخان ظل هو يحتضن خطوات العابرين فوقه بوفاء وديع التواصل الحبيب مع عواطفهم الطرية وحكاياتهم المفعمة بالطيبة والعطر

ومثل ساعات كل يوم يواصلون الرواح والمجيء افرادا وجماعات اختلفت اعراضهم تفاوتت اعمارهم وسويا جمعتهم رغبة عبوره الى الضفة الاخرى

كان خزان الماء الذي يقع بمحاذاته قرب النهر مصدر قلق هو الاخر

ماذا لو اصابته الصواريخ . ستقطع عندها الشريان الوحيد الذي يمد الناس بسبغ الحياة ان حافات النهر هشة مليئة بالطمي لقد ابتلعت فيما مضى اجساد اطفال انزلقوا سريعا الى اعماقه المسكونة بالغناء

□ كررت رجاءها لجارتها صاعقي همتك لشراء كل ماتحتاجه فقد يكون هذا عبورنا الاخير فوقه

احضرت البلد القديد فيما لو قطعت الطائرات الجسر عصر اليوم . اريد شراء التبغ من السوق كي لايبعد مالدي . قالها الشيخ بصوت متعب

ثم هتف صبي نزق جسرنا حوله يتنقهم قبل ان يقصفوه واريكم كيف ساواصل عبوره باستمرار

الكل غادر المكان ملمح البصر عدا منصور الذي بقي في الشحطة او حساب الجسر مستغرقا باللحظات الاتية مهما كان وقعها راح يتابع انشغالها ويجول بناظريه في الافق الممتد في المساء بلا نهاية وكثما سمع دويا بعيدا يهرع مطلقا لعنق صعاد التشغيل في اللحظة الحاسمة السكون لايفصح عن شيء والبيوت على ضفتي النهر لمسافات غادرها اهلها وغطت مرعمة الفتيا الحميمة فيما جذب النظر مشهد ذلك الرجل الذي يطارد غدا من الصبية ماعدا اباهم عن الجسر وهو يردد مستنكرا

□ طائشون لايعرفون لخطر معنى اي اعتبار يسخرون غيبا تحت الهول الماثل لقد فر الجميع هما بالك بالسموم

□ رد اخر دون ان يلتفت او يتباطأ في سيره قل لهم ان اعيبه سنرى كيف يصف الحفد الوانه على الجسر بعد حين

معظم الناس الذين يتسامحون لنقل اغراضهم الى عدة سيارات بثي بدو اختيار هائل وحتمية وقوع شيء سابعد قليل فالموعد المعتاد لمجيء الطائرتين يقترب ويواصل الضغط بانهيار على اعصاب الجميع المتوترة وسيما فنبت تصاعد الدوي الثقيل في الفضاء دفعة معدودات تلغي احيالا سبقتها لقد اصاب احدها حاضرته البعيدة فيما هوى الاخر في قاع النهر وظلت لايسال في الفضاء الشظايا ورشقات المياه ، لماذا الاصرار على البقاء بعد مغادرة الجميع ؟ تساءل منصور في قرارة نفسه امعن التحديق في الماكنة الصامتة تراجعت ثم ما نهضوص في الارض عميقا منذ خمسة اسابيع وضعتها الرافعة الضخمة واستقرت متمددة عنها شيء حتى لايغرق معه على ما ابحاطه بدا متهيئا مسحوقا بالموعد الكارثة

ـ هذا الجسر لامحالة زائل عاد المكان قبل ان نموت ـ كما ذرفت سمعه سنوات ولابعد في اعماقه نبا ابي صبي وحين مد عليه احدهم ستنصحه مال داخله معترضا بشدة ليعود بالقرار الشجاع دون عبره ـ هذا ما يحصل ولايمكن ان يكون يا منصور .

لبل مارد حذ في كل مكان وجعل الانحاءات كلها تختفي في ظلام وجل ضوء ساطع ينبعث من مقدمة السيارة التي جاءت بعمال البلدية لاصلاحات بسيطة وتثبيت العلامات التحذيرية حول الفجوة بقطع السكون بعض الشيء ويضاعف لدى منصور مشاعر الاصرار والتحدي صراخ يلقى مريدا من الحطب تحت ابريق شاي المساء احتسى قليلا منه ثم القى جسده ارضا وراح يفكر ربما يعرف الطيار من يقاتل ـ كان اي يكرر الاغارة (بالمثوار) على معسكرات الانكليز

صباح بهي مثل ذلك اليوم شربت خلاله الارجاء عليا في دفء الاشعة الساطعة ولد يجد صعوبة في التقاط الاحاديث التي دارت قريبا منه

□ هل نسيت شيئا قالتها لابنتها وحاولت ان تعبر عن شيء ما من خلالها

□ لا ردت الثانية ثم راحت تتحدث المكان لاتدري عنها تودعه بيهابا معيني فقدنا بربونها المعتاد لا احد يفسر حجم وطاة الالم حين يترك احدهم مرغما مرتع صباه لاول مرة لكنها عادت فاردفت لمعف باتراحها سالمين وربت الجسر بسطرات حائرة ماسية احيانا فلولاه لما اصبحنا في منطقة الخطر ثم لادت الى افعال حربين تحول في نهاية الامر الى حجل اليس هذا الجسر عنوان دائما هل اصبح تهدد السرعة شيئا مرفوضا وانما مكتوما يرغب عنه الجميع

□ الكل يعبرونه متى يرغبون ويبلغون من خلاله مراميهم اذ يشاؤون

الى عصر اليوم التالي لاشيء سوى الترقب الجو رائع وامتلأ الاصيل بنسمات ندية وقد احس الناس برغبة لاتقاوم لانتزاع هدانيهم من شعور بالخوف والحزن لم يقطع الجسر وظل سليما بعدما وستعاود الطائرتان المجيء مرة اخرى بدأ عابروه منذ الصباح يحنون خطاهم ترى هل هي مصادفة ان تعاود الطائرتان المجيء في الوقت نفسه طيلة الاسابيع المنصرمة سؤال اجابته اكثر عنتة منه انقضت دقائق ودوي انفجار اهتز له الهواء وتصاعدت لمسافات في الفضاء سحب الدخان التي عبق بها الهواء تراكض الجميع بعدها باتجاه مكان سقوطهما لقد تحولت مجموعة البيوت المجاورة لامتداده الى ركام سائس فيما اصاب الاخر مستاءا مجاورا وجعل مجموعة الاطفال اللاهين تحت ابيانه ضحايا تتخبط بالدم بينهم اخت وشقيقها يتيما الاب

□ لابد ان انظارهم تزوغ كلما نظروا الى هنا بدا شاب من فوق الجسر مازحا

□ لن يتمكنوا منه ابدا وسوف يقولون انهم يواجهون فوق الفرات عملاقا يدفعهم الى الرعب دفعا

اصبح ازيزها مسموعا يرافقه صدى كانه الحيرة تعلنها وتنشد في اوصالها الحمى

□ تعال معي اسرع الى هنا صاح احدهم لم يتمنا منصور بمساعده سر اسرع فوق الجسر مهرولا وهو ينادي وحده ا ماص ا مليئة بالركاب جاءت للعبور لايعرف سائقها مايجري هنا ولايسمع الدوي اهبط بالقلوب متكئا يديه ادرك السائق بعد فهمه الامر فدار المقود نحو الاتجاه المعاكس وكان الوحيد في هذا المكان الذي شعر بالسعادة لانه انقذ العشرات عن سهام الموت وافسد عانا مشحونا بالاسى والالم تاحت بعدها مشاعر الامبراء النار للطيارين ونوى الى الرجوع حد ارهقها وبعيدا

فوق الماء انهارت سقط الجسر وخار فاطمة من حولها سحر نار تتزعزعها بالحريق ومثل

عداء بادي ركض منصور شعرا كل ماحوله

ينطلع اليه مرهو مراح بدير صعاد تشغيل المضخة متشنيا ثم يرجوها ان تدفع المزيد من المياه لتعمل عروجه الحياة الامها ثكر الحربين سرعان ما التفوا من حوله وقد تصعرت اطرافهم في كفيه شدته الدهشة

وسرت في اوصاله قشعريرة موقف مرهفه ونظلع معهد انه لقد فقد انثى من اضالعه معز انتظار حين ظل فوق الجسر مسعولا بالتلويح ولايدري ابن هما فقد حملتهما الشظايا المتناثرة بعيدا بعيدا لقد له احدهم تلك واسرع الاخرون به تنقلاه

مع اول خيوط صباح اليوم التالي بهجر مطمئن تطلع الى الجسر معينين صاعدين من السلعة مريق سطحه احسن حر الماء المنساب تحت الجسر برطب امنياته صراح بنفذ المضخة باستنباط عسيح وبينادي على الصغار العابثين من بداية سيهم نوا

ـ تعالوا الى هنا هيا اركضوا

نرتوا خطاهم فوق عتبه مدى ما امت ان معا عن الحاسي مع موعد حلول الربيع واحد منطلق حوله مايتاج لا دلك الاخرون عمه صاعقة رغد الاطفال و العبور عن اعتاد المسرلو الذي عدت هي الاخرى نوا فرحه متعصه ... ضاحكا .

مهرجان بغداد الرابع للمسرح العربي

استعراض من هنا واستعراض من هناك



■ نازك الاعرجي

من بين عروض اليوم الرابع للمهرجان الجمعة ١٩٩٤/٢/٤ سوف نقف امام اثنين منها «كلاكيت» الاردنية و «الحر الرياحي» العراقية .

ـ الحر الرياحي ـ

المسرحية من تاليف الشاعر عبد الرزاق عبدالواحد . وسبق لنا ان سمعنا الكثير عن محاولات تقديمها على المسرح . وقد شاهدناها اخيرا باخراج كريم رشيد لقسم التربية المسرحية في بابل وقدمت على المسرح الوطني .

ولاسفنا اننا لم نطلع على نص المسرحية لنرى كيف اتخذ المخرج سبيله الى تجسيد صوره ومشاهده ومعانيه . وعلى ذلك فسوف نقتصر حديثنا على تناول العرض المسرحي :

بداية لاحظنا ان العرض قد قسم قسمة غير عادلة مابين شخصيتي الحر والشمر ، واذا ما اتخذنا مساحة المعالجة وعمقها مقياسا ، جاز لنا ان نقول ان المسرحية بنت وكانها وضعت لمعالجة شخصية الشمر تعلم بالطبع ان شخصية الشمر هي نقيض لشخصية الحر . الا ان الحر نفسه لم يحتل مساحة كافية في العرض المسرحي تعني انه بوجوده وبصدى موقفه لم يعد موجودا في العرض بعد اختفاء شخصيته وهو امر حدث في وقت مبكر من العرض

ويمكننا بالطبع ان نقف وقفة اكثر تأنيا امام الشخصيتين المذكورتين ، سواء في ضوء الحقائق التاريخية التي تقول ان الشمر كشخصية كان اكثر تماسكا وشوفرا على الموقف فهو شخصية واضحة ، حسم امره منذ البدء فالحسين في نظره متمرد على السلطة الشرعية ، وان ليس لنسبه الى الرسول اية علاقة بواقعة التمرد ، وحق الدولة على قمع المتمردين . على العكس من بقية القادة في معسكر ابن زياد ، ومنهم الحر . فهم بين مدرك للحقائق غير قادر على التمرد طمعا بالمكاسب ، ومنفذ للاوامر لا يريد لضميره ان يفسد اداءه لواجبه . ومن هؤلاء الحر فهو كان حتى لحظة الندامة شخصا يتلقى الاوامر وينفذ الاوامر . وطبيعي

ان لحظات الانقلاب الحاسمة في تاريخ الفرد ليست معيارا دقيقا لاصدار الاحكام المبرمة بحق شخصيته ، وان كانت حقلا خصبا لدراسة لحظات الصراع والاستقطاب النهائي التي انتج الموقف التاريخي .

هذا بالنسبة للحقائق التاريخية . اما بالنسبة لمسالة توصيف وتقديم الشخصية التاريخية في الادب والمسرح . فلا نظن ان طريقة تقديم كل من الحر والشمر كانت متوازنة ومتوافرة على فضائها الكافي . سواء بالنسبة للشخصيتين التاريخيتين . او بالنسبة لجمهور معاصر يلتقي بهما على خشبة المسرح . فلسنا نظن ان علينا ان نرسم الشخصية المحببة الينا خيرا كلها او الشخصية المكروهة لدينا شرا كلها . فالشخصية يجب ان تقدم اولا كما ترى هي نفسها . وان تمنح الفضاء الكافي لتبرير اعمالها . وما مهمة الكاتب والمخرج الا ان يضعا الشخصية في الالية التاريخية التي احاطت بها . او التي تتخيل او نريد ان نضعها فيها . ثم ننتظر ما تقوله وماتفعله . وليس باي حال من الاحوال ان ننطقها مانريد . او نسيرها وفق مانشاء .

هذا تعليق على شخصيتي كل من الحر والشمر في العرض المسرحي «الحر الرياحي» وفي تقديرنا ان عنصر المبالغة في الاداء قد زاد من مشكلة تقديمهما التقديم الامثل للجمهور كما نظن ان رغبة المخرج في تقديم صورة ايجابية للحر ، وصورة سلبية للشمر قد عملت على تهافتهما بعض الشيء . ولسنا نجد تبريرا للانفعالية الزائدة التي طبعت اداء سامي الحصناوي لشخصية الشمر . لقد كنا بإزاء «مبالغة كلاسيكية» في الاداء يخيل الينا ان مردها يعود الى الصورة الجمعية التقليدية التي نحملها عن الشمر او الى الرغبة الجمعية المتوارثة في ان يكون كذلك فعلا

المهم في الموضوع هنا ـ بالاضافة الى مسالة بناء الشخصية ، والصدق التاريخي والفني المطلوب في العملية ـ فان اداء كل من ضياء كريم وسامي الحصناوي قد اديا الى ضياع معظم الكلام الذي وضع على لسانيهما . فبالنسبة لضياء كريم كان هناك ادغام في نطقه على الرغم من عرض مساحة صوته . اما سامي الحصناوي . فبسبب









عبد الرزاق عبد الواحد

الارتعاش الدائم في صوته والتوتر الذي لم يتوقف ابدا في ادائه التعبيري . والتشنجات التي طبعت حركاته عموما . قد اضاع علينا معظم ماالقاه على اسماعنا . ومما زاد الطين بلة ان المسرح الوطني لايوصل اصوات الخشبة بوضوح ودقة الى جميع انحاء القاعة فهو مسرح اكثر ملاءمة للاستعراضات . وللمسرحيات الشعبية التي لا يحتاج الاستماع فيها الى تركيز





كريم رشيد

والنقاط

استخدم كريم رشيد الجوقة باعتبارها مواجس وظلالا واصواتا . وبالطبع فقد عملت مشكلة الصوت نفسها على تشويش هتافات الجوقة وربما لو كان المخرج قد

انتبه لهذه المشكلة لكان نطق هتاف الجوقة بحيث يلقيه فرد منها اولا ثم تكرره الجوقة من بعده . تشكلت الجوقة في المسرحية من ثلاثة واربعين ممثلا وممثلة بالاضافة الى عدد كبير من الدوال بحفة اكسسوارات خودعسكرية ، طر خشبية عباءات عصي دلاء معدنية شمع شعاع وقد وحد المخرج ملابس الفتيات سالتور تومدي والعباءات السود وملابس الفتيان بالسراويل البيض والاشرطة القماشية المعقودة على الاجساد بصفة فيو يتزعونها في لحظة التحرر المهانية

وقد نجح كريم في تحريك المجاميع عضمن حدا معقولا من الحيوية على الخشبة ولاشك ان الكثير من التشكيلات التي انشاها كانت جميلة ، وبعض منها فقط كان جميلا ومعبرا ومؤثرا . الا ان حماس وحيوية هؤلاء الشباب والشابات الرائعين كان اكثر من جميل وحسن انضباطهم ودقة ادائهم كان مبعث بهجة وامل

وفي تقديرنا ان كريم رشيد اسرف بعض الشيء في الاسباق الى الطابع الاعريقي لدور الجوقة وكان باستطاعته ان يبث في ادائها ـ ومن ثم في سمة العرض ـ روحا محتفية ذات اصداء تاريخية . كان بامكانها ان تجسد ـ مزيدا من الاجادة ـ محافظة الوجدان الجمعي فقد بدا لنا العرض محليا في هويته بعض الشيء اذ كان يمكن ان يبدو كمسرحية يونانية قديمة لم يرى ولا يسمع

ان ما احتاجه العرض بالحاح هو سينوغرافيا تمزج التاريخ بالموروث بالمعاصر . سواء على صعيد الملابس او الموسيقى او الالوان او الديكور او الاداء . فان ما افتقدته المسرحية حقيقة . هو الصلة الشخصية بالمتفرج . فقد كان على المخرج ان لا يتجاهل هذه الصلة . وهي موجودة بالفعل . ذلك لانه . كان عليه ان يوجدها لو لم تكن موجودة .

ـ كلاكيت ـ

على خشبة فارغة تقريبا . وبأقل ما يمكن تخيله من قطع ديكور . وفي فضاء خال من المؤثرات قدم لنا ستة ممثلين وممثلات عرضا جميلا ومسليا وجذابا . غير مثقل باي وسائل او تعبيرات اكثر مما تفرضه طبيعته كعرض ايمائي استعراضي يتوفر على ادراك معقول لمشكلات التلقي بين المسرح والجمهور

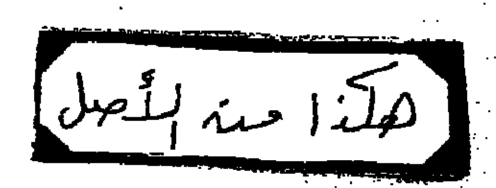
المسرحية التي نحن بصددها تاليف علي سعيد الكردي سينوغرافيا واخراج حسن سبايلة وقدمتها رابطة الفنانين الاردنيين على مسرح الرشيد

ان اطرف واهم ـ مافي المسرحية خلوها تقريبا من الكتل الشعارية والفكرية الثقيلة سواء على صعيد الحوار او الايماء وكذلك بملؤها العبثي الساخر ففي كل عنصر من عناصر المسرحية نجد هذه الظلال العبثية التي تسخر من اخذ اي شيء في الحياة ماخذ الجد . ولكنها مع ذلك لا تقع في الاسفاف او التهريج . وهذه مسالة من الصعب ترجمتها على الخشبة . فالتوازن الدقيق بين مدينتي الجد والهزل في المسرح لا تقوم له قائمة الا بتوفر الفنان على قدر كبير من الرصانة والوعي والاصالة فقد شاهدنا في مسرحية كلاكيت رقصا وايقاعا وغناء واداء ايمائيا شديد الحيوية وسمعنا هجاء وتلميحات حساسة ولغة يختلط فيها الفصيح بالدارج . ولكننا لم نفقد الاحساس باننا بإزاء عمل مسرحي رصين وممتع

لقد عملت اللياقة البدنية العالية للممثلين على التشديد على طابع العرض المسرحي فقد كان من المستحيل تخيل مسرحية كهذه من دون الدور الفعال الذي لعبته لياقة الممثلين وتداؤهم الايمائي الرفيع . وبالاخص بسام وجيه وبشر المغربي







مدير عام الخطوط الجوية العراقية :

سنطلق طائراتنا بعد ساعات من رفع الحصار

ثمة ضوابط فنية وقانونية يستند اليها نظام العمل في الطيران المدني فيها ما هو اكثر تحوطا واشد حرصا من اي مجال عمل واي نظام عمل لاي مضمار اخر من الحياة . وفي ضوء قرارات الحصار الجائرة توزعت طائرات الخطوط الجوية العراقية بين المطارات داخل وخارج العراق منذ ثلاث سنوات بكل ما يترتب على ذلك من خرق لقانون الطيران المدني وحقوق الانسان العراقي في ممارسة حياته الطبيعية من اجل توضيح ابعاد هذه العملية غير القانونية التقينا بالسيد نور الدين الصافي ليحدثنا عن الضرر الذي سيلحقه حظر الطيران المدني بطائرات خطوطنا العراقية .


نورالدين الصافي

نمتلك اسطولا جويا من (١٥) طائرة بنوعين هما البوينك (١٥) الامريكية بانواعها ٧٣٧ و٧٢٧ و٧٤٧ وهي موجودة خارج القطر حيث تم ترحيلها ليلة ١٥ ـ ١٩٩١/١/١٦ اي قبل العدوان بيوم واحد وهناك طائرات الاسطول الشرقي لخطوط اللوشن وهي الان موجودة في ايران وعمان وتونس .. وطبيعي الحالة الفنية ليست بالمواصفات المطلوبة .. خاصة الطائرات التي في ايران فان صيانتها غير جيدة والسلطات الايرانية لا ترعاها .. والخطوط الجوية العراقية اهتمت بادامة الطائرات الايرانية الموجودة لديها وقامت بتسليمها للجهات الايرانية .. اما الطائرات الموجودة في عمان فهناك مهندس عراقي يشرف على صيانتها بالتعاون مع مؤسسة عالية للطيران .. وفي تونس (٤) طائرات يشرف على صيانتها مهندس عراقي وتقدم له المساعدة الخطوط التونسية .. وما تزال ايران تصر على عدم السماح لمهندس عراقي بالتواجد مع طائراتنا هناك رغم ان الاتحاد الدولي للنقل الجوي يؤيد حق (العراقية) بتجميع طائراتها في القاعدة داخل العراق لغرض الصيانة لكن موقف لجنة المقاطعة حسب القرار (٦٦١) في ١٩٩٠/٨/٦ ما تزال مصرة على عدم السماح بتجميع الطائرات في العراق للصيانة .. كما اننا نطالب بالسماح بالنقل الجوي المدني للمرضى من المسنين والاطفال وغيرهم . فالطريق البري بين العراق وعمان ينطوي على مخاطر كثيرة ادت الى زيادة الوفيات والحوادث .. فبالاضافة الى وعورته هناك فارق في الوقت بين البر والجو يزيد على (١٠) اضعاف .. وقد اتضح ان لجنة المقاطعة التي كانت تعمل قبل العدوان الثلاثيني تقوم بمراقبة الطائرات العراقية في جميع مطارات العالم عن طريق ممثليها وفق القرار (٦٧٠) في ١٩٩٠/٩/٢٥ وتسمح لها بالتحرك .. وكان الحظر على شحن المواد وكنا نعلم بذلك .. وقد طلبت لجنة المقاطعة انزال الطائرات العراقية في العراق قبل التفتيش وقد اصدرنا اوامرنا للطيارين بانزالها متى ما طلبت لجنة التفتيش .. كما هبط الشحن سنة ١٩٩٠ الى الصفر باعتباره هو المقصود بالحظر لكن الغريب ان لجنة المقاطعة وبعد العدوان في ١٩٩١/١/١٧ وبعد ايقاف اطلاق النار في ١٩٩١/٢/٢٨ رفضت جميع المقترحات التي تقدمت بها الخطوط الجوية العراقية ووزارة الخارجية .. ولكن ما نزال وسوف نبقى نطرق على لجنة المقاطعة حتى حصول الموافقة في تسيير الطائرات العراقية .. واخرها وفد الخطوط الجوية العراقية ووزارة الخارجية الذي التقى (١٥) من اعضاء مجلس الامن و(٥) من لجنة المقاطعة في نيسان ١٩٩٣ ولكن مع الاسف مازال اللجنة مصرة على موقفها وتستعمل حق الفيتو اي ان صدور اية موافقة يلغى اذا لم يوافق طرف واحد .. ودائما نجابه بالفيتو من قبل امريكا وبريطانيا .. ولدينا محاولة اخرى اذ طلبنا من بعض الشركات العربية ومنها الاردنية بالتحرك للحصول على موافقة في تحريك طائرة واحدة بين بغداد وعمان بمعدل سفرة واحدة اسبوعيا وللاغراض الانسانية ومانزال نحاول نحن والاشقاء الاردنيون واحتمال الموافقة كبير لانه ليس هناك مسوغ قانوني يحظر مثل هذا الطلب كما ان موسم الحج قريب وصعب على كبار السن قطع الطريق البري .. وسوف نظل نحاول مع لجنة المقاطعة ..

■ وماذا عن الخسائر التي تكبدتها (العراقية) جراء ذلك ؟

ـ الخسائر كبيرة جدا اذ هبطت الموارد للصفر في ثلاث سنوات كما ان توقف الطائرات وعدم اجراء الفحوصات عليها وحاجة الطائرات الى قطع غيار ـ كما ان المهندسين والطيارين والمضيفين خسروا شهاداتهم وهذا يتطلب اعادة تدريبهم وهو مكلف جدا .. الا اننا سنحرك المتبقي داخل العراق من طائراتنا بعد ساعات من رفع الحصار وسيكون النقل بالدينار العراقي .. وستظل (العراقية) تقاتل مع فئات الشعب كافة في صموده وصبره وتصديه للعدوان ... ونتفاءل في ان الحصار سيرفع عن الخطوط الجوية العراقية هذه السنة وسنتحرك بالمتواجدة في العراق والتي اجري لها فحص وادامة كاملين وسوف نتمكن من نقل العراقيين الذين منعوا من حق السفر ومنعه عنهم من يدعون المطالبة بحقوق الانسان وقد صرح ممثل امريكا في الامم المتحدة (لا داعي لان يسافر العراقيون بالطائرات) فهل يصح لمن يطالب بحقوق الانسان ان يميز بين عراقي وغيره في حق طبيعي شرعه الله للبشر .

■ وما هو موقف المنظمات العالمية المعنية بالنقل الجوي ؟

ـ ان جميع المنظمات الدولية والعالمية المعنية بالطيران تقف الى جانب مقترحات (العراقية) منها الاتحاد العربي للنقل الجوي والذي يضم (٢٢) شركة طيران والاتحاد الدولي للنقل الجوي الذي يضم اكثر من (٢٠٠) شركة طيران . ومنظمة الطيران المدني في كندا ومنتريال ولكن هذه المنظمات غير سياسية وغير ضاغطة على حكوماتها .. والحظر الجوي على (العراقية) لم يصدر به قرار من مجلس الامن انما هو لاجتهاد ظالم ومتعسف من لجنة المقاطعة التي تعمل وفق قراري ٦٦١ و٦٧٠ الصادرين في ١٩٩٠ .

ومما يدل على اننا اصحاب حق هو كسبنا للقضيتين اللتين اقامتهما الخطوط الجوية الكويتية في بريطانيا مرة وفي فرنسا مرة وما كسبنا لدعاوى يقيمها الاعداء علينا في بلاد الاعداء الا دليل على حقنا .. والله مع الصابرين .

كما ان ما يسرنا هو الامكانيات المتفوقة التي تمتاز بها كوادرنا والقدرة على العودة الى اتقان عملها بسهولة فقد احتفلت (العراقية) في ١٩٩٤/١/٢٩ بمرور ٤٨ عاما على عملها بدون حوادث على الاطلاق ولقد حققت العراقية ربحا بلغ ٤٠ مليونا عام ١٩٨٩ وهذه المكانة التي بلغتها العراقية بين الشركات العالمية والعربية عائد الى الدعم الذي يوليه السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه للخطوط الجوية العراقية .. وانا وجميع المنتسبين نعاهد القيادة على الوفاء لهذا الجميل بالجهد والعمل المتواصل .. والله الموفق ..

■ كيف تحاولون احتواء هبوط الموارد المالية ؟

ـ لولا اعرنا ٥٠٠ مهندس الى جهات حكومية اخرى تستفيد منهم فوفرنا رواتبهم عن كاهل (العراقية) كما ساهمنا بادارة مستشفيات توفر لنا ارباحا مثل مستشفى صدام لجراحة القلب .. كما اشرفت (العراقية) على ادارة مطاعم السمك في المطارات واستثمرت اموالها في مجالات متعددة مثل بنك بغداد والبنك الاشتراكي وساهمت بـ (٣٠) مليونا في فندق فلسطين وحصتها منه ٥٠٪ واشترت اراضي ثم التعاقد على بنائها مع مقاولين وكل هذا يدر ارباحا تسير احتياجات (العراقية) التي تمول ذاتيا ولم تطلب لحد الان اي مبلغ من الدولة فوضعنا جيد جدا بالدينار العراقي والعملة الصعبة .

■ تفضلتم في معرض كلامكم عن قضية فقدان كوادركم لشهاداتهم .. نرجو ان توضحوها .

ـ لخطورة العمل في الطائرات فمن الضروري استمرار الطيار والمهندس دون انقطاع عنه وقانون الطيران المدني ينص على ان العاملين فيه اذا ابتعدوا (٦) اشهر تسقط شهاداتهم وعليهم تجديدها بالمشاركة في دورات فنية مركزة مع تدريب فعلي .. وقانون الطيران المدني صارم في تعليماته .. كما ان الطيار اذا تمتع باجازة لمدة تتجاوز الشهر لا يعود الى قيادة الطائرة ما لم يتدرب تحت ملاحظة طيار اخر يعطيه الصلاحية .

■ محمد اسماعيل

محارات

(التزريع) العسكري

كلمة ربما لم ترد لغويا .. ولكنها واردة تطبيقيا .. فهي على وزن التصنيع العسكري الذي قام بالمستحيلات واثبت امام العالم المتحضر انه بحق جدير بما اوكل اليه من مهمة شاقة وصعبة في ظرف اشق واصعب . فنظرة الى الوراء قليلا نستعرض فيها ما ابلى به المجاهدون من رجال التصنيع العسكري من تهيئة عالية المستوى راقية القيمة خلال حربنا العادلة مع الفرس . والتي كان لها ما كان من نتائج جعلت العدو يحسب حسابات طويلة قبل ان يخطو خطوة واحدة الى امام ..

ولم يكن ذلك الا بفعل التخطيط السليم للقيادة الحكيمة والتنفيذ الدقيق للمجاهدين بتهيئة الة الحرب التي كانت صورة رائعة من الابداع الذاتي والمستوى التقني المتطور وتواكبت الايام وتكالب المتكبرون على عراقنا الشامخ من عبدة الشيطان متمثلين بثلاثين دولة مستهدفين كل ما قام به المجاهدون من ابداعات كانت محط انظار الخيرين وحسد الحاسدين فاحالوها الى هياكل ورماد متصورين انهم بذلك قد عطلوا الايدي وجمدوا العقول .. لكن ما ان سكتت اصوات القذائف حتى هرع المجاهدون ليعيدوا ما تدمر الى ما كان عليه بل بحلة ابهى وصورة اجمل واحلى ووتيرة اعلى دونما حاجة الى كل ما هو اجنبي .

اعود الى كلمتي (غير اللغوية) .. فما دام لدينا كادر مبدع وعقول نيرة توجهها قيادة واعية مؤمنة فما المانع ان نلقي عليهم واجبا وطنيا فرضه علينا ظرفنا القائم مضافا الى واجبهم الاساسي ؟ .. اعني الزراعة العسكرية التي تعتمد على طريقة علمية سريعة توضع وفق خطط مدروسة خاصة وان مقوماتها متوفرة تتمثل بالارض والماء والايدي المخلصة . وبذلك نكون قد قطعنا الطريق على الطامعين المعتدين ووفرنا لشعبنا الوفي لقمة هانئة لا يؤثر فيها جشع الجشعين ولا قسوة المحاصرين .. ولقد اثبت شعبنا على مر الدهور انه قادر على ان يصبر ويصبر ويستغني عن كل ما هو كمالي . مادامت لقمة العيش متوفرة لاولاده قبل نفسه . فهو صورة حقيقية للايثار تجسدت في كل صور الماساة التي ارادها له تجار الحروب .

فلنطبق عمليا وعلى ارضنا جملتنا غير اللغوية (التزريع العسكري)

■ اللواء الملاح
خالد احمد الياسين

يوميات مهرجان المسرح العربي الرابع

الاحد ١٩٩٤/٢/٦

الساعة العاشرة صباحا

■ الجلسة النقدية . فندق المنصور ـ قاعة الحمراء الساعة الرابعة عصرا

■ مسرحية (الوقت الضائع) رابطة المهنيين الاردنيين ـ قاعة منتدى المسرح الساعة الخامسة مساء

■ مسرحية (مقبرة الروبوت) نقابة الفنانين ـ فرع المثنى ـ مسرح المنصور

■ اعادة عرض مسرحية (ام الخوش) فرقة مسرح النجاح ـ مسرح النجاح

■ مسرحية (عود الريح) فرقة المسرح الفردي ـ المغرب ـ قاعة الشعب الساعة السادسة مساء

■ مسرحية (الشجرة المقدسة) الفرقة القومية للتمثيل ـ العراق ـ مسرح الرشيد

■ مسرحية (العقد) فرقة شيرا / العراق ـ مسرح بغداد

من ضيوف مهرجان المسرح العربي الرابع

الفنان صفوت الغشم قال عن : مشاركة الوفد اليمني . جئنا للمشاركة بمسرحية (ملجا العامرية) التي اعتمدت المزاوجة بين الموروث العراقي والموروث اليمني .. ولم نجد سوى (اللامعقول) لتقديم مثل هذه التجربة الانسانية ..

من خلال (ورشة عمل مسرحية) اعتمدت الصوت والصورة عبر الجسد الانساني وتوزيع اعضائه بما يعزز مشاركتنا كفنانين طليعيين ضمن معاناة الانسان .. وقد استفدنا من تركيبة الاحداث السياسية والاجتماعية والعسكرية على ارض الواقع العالمي لتحفيز مخيلتنا انا والزميل ماجد درنش كمخرجين مؤلفين للعمل .. فالملحن الذي ظل يعزف اخر مقطوعة كان يعمل عليها والشاعر الذي ظل يقرا قصيدته بعد الانفجار .. كل هذا انبثق من حجم الدمار الذي لحق بمعنى الانسانية .. فحاكيناه مسرحيا . وبالتحديد ضمن مسرح اللامعقول .. بكى لها المشاهدون .. عندما قدمتها فرقة (ايلول) المسرحية في اليمن ..

صفوت الغشم



تحقيق من الخارج

هل للامراض النفسية جانب ابداعي ؟

ورد في خطاب كتبته الروائية البريطانية فرجينيا وولف قولها : انا متيقنة من ان الجنون امر رائع وما من داع لازدرائه وجاء في مذكرات زوجها ليونارد وولف وصف لنفسية زوجته صاحبة (الفنار) و(اورلاندو) وروايات شهيرة اخرى . قوله انها كانت تجنح من فترات محمومة من الكتابة المتواصلة الى اسابيع من الاستغراق في كآبة عميقة .

وكما يبدو فان اغلب ضحايا الاضطرابات النفسية والكآبة بانواعها هم من الرسامين والكتاب . تقول احدى الاحصائيات ان (٨٠٪) من المؤلفين يعانون على الاقل من واحدة من نوبات الكآبة او الجنون في واحدة من مراحل حياتهم .

يقول احد الاخصائيين النفسانيين ان عملية الابداع معقودة على التوصيل ما بين الافكار غير المترابطة . ومن حالات الاضطرابات النفسية هو ان توضح امورا او تشكل احداثا لم تكن من قبل سوى افكار منفصلة .

ويعتقد النفسانيون ان الموسيقار الانجليزي جورج فريدريك هاندل كان يعاني من كآبة مفرطة عندما الف مقطوعته الشهيرة (المسيح) في وقت لا يتجاوز ثلاثة اسابيع والتي تعد من المقطوعات الموسيقية الطويلة اذ يبلغ امد عزفها اربع ساعات .

وقد عانى الشاعران سيكستون وروبرت لويل والرسام فنسنت فان كوخ والمصور ديلان لربوس من امراض نفسية شتى غير انهم توفقوا في قلب موازين مثل هذه الامراض بانتاج اعمال ابداعية . وهناك فنانون وادباء اختاروا الانتحار كعلاج لمعاناتهم النفسية القاسية .

■ ترجمة :
ليلى فاضل حسن

من القلب

■ غازي العياش

النفقة الزوجية ■ رقابة الاسواق

كتب السيد غازي العياش بتاريخ ١٩٩٣/١٢/١٩ موضوعا حمل عنوان (النفقة الزوجية) في زاوية (من القلب) تناول فيه النفقات الزوجية التي تحكم بها محاكم الاحوال الشخصية مشيرا الى المغالاة في تحديد مقدار النفقة . وضرب مثلا على ذلك قضيتين اوضح ان المحكمة حكمت في اولاهما على زوج يبلغ راتبه (١٥١) دينارا بنفقة قدرها (١٣١) دينارا بينما حكمت في الثانية على زوج بنفقة قدرها (٣٢٠) دينارا في حين انه يتقاضى راتبا قدره (٢٥٠) دينارا . اي ان النفقة قد تجاوزت في الحالة الثانية راتب المحكوم بها بينما لم تبق للمحكوم بها في الحالة الاولى سوى عشرين دينارا من راتبه .

وابتداء نقول اننا كنا نود لو اشار الكاتب الكريم الى رقمي الدعويين والمحكمة التي اصدرت كلا منهما كي يكون بامكاننا دراستهما والاستفادة من وقائعهما في بحوثنا ودراساتنا الجارية حول مسيرة العمل القضائي وملاءمة التشريعات النافذة لظروف الحياة المتغيرة والمساعدة على وضع الحلول الشاملة ونرجوه هنا ان يشير الى رقم كل دعوى والمحكمة التي اصدرت القرار فيها .

وبهذه المناسبة نشير الى قواعد مهمة تحكم تقدير النفقة الزوجية :ـ

الاولى ـ ان المحكمة المعنية حين تنظر في دعوى النفقة المقامة على الموظف لا تتوقف عند راتبه فقط لان الزوجة كثيرا ما تثبت وجود موارد اخرى للزوج فكثير من الموظفين يزاول اعمالا اخرى خارج اوقات دوامه الرسمي . وقد تكون له مصادر مالية اخرى تؤخذ جميعا بنظر الاعتبار عند تقدير النفقة . ولذلك فالقول بان المحكمة تحكم بتسعين بالمئة من مورد الزوج ينبغي ان يراجع لان (المورد) لا يعني راتب الوظيفة فقط وانما يشمل كل ما يعود على الزوج من مردود مالي مهما كان مصدره وسواء جاء من الوظيفة ام من غيرها .

الثانية ـ ان المحكمة تحدد النفقة على اساس الوضع المالي للزوج يسرا او عسرا اخذة بنظر الاعتبار الظروف الاجتماعية للزوجة وما تحتاجه من عناصر النفقة للمعيشة (من ماكل وملبس ومسكن ودواء) مستعينة في ذلك بتقارير الخبراء وهي تقارير تخضع لمراجعة المحكمة التي تلاحظ كفاية ما يبقى من مورد المحكوم بالنفقة لمعيشته .

الثالثة ـ ان النفقة المحكوم بها لا تبقى ثابتة بل يمكن تعديلها بالزيادة والنقصان فاذا اعسر الزوج امكنه طلب اعادة النظر فيها انقاصا . واذا زادت موارده امكن الزوجة ان تطلب زيادتها . تبقى بعد ذلك دعوة الكاتب الى تدخل اجهزة اخرى كوزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومساهمتها بوسائل اجتماعية واقتصادية دعوة جديرة بالاعتبار لان القانون ـ كما يقول رئيسنا القائد ـ ليس السلاح الوحيد للوصول الى العدالة . تقبلوا وافر اعتزازنا .

القاضي محمد عبدالمحسن
المشرف على مكتب الاعلام

* * *

الى / صحيفة الجمهورية الغراء

اشارة الى ما نشرته صحيفتكم بعددها ٨٧٦٣٤ في ٩٣/١٢/٢٦ في العمود الصحفي (من القلب) وتحت عنوان (حكايات على رصيف المقهى .. نود ايضاح ما يلي ـ

ـ تم التاكيد على وحدات الرقابة الصحية في قواطع الرعاية الصحية الاولية والمراكز الصحية كافة بتشديد الرقابة على الاسواق المحلية والشعبية والتحري عن مصادر العبوات الغذائية من مستحضرات اللحوم ومعرفة الاشخاص المخالفين لاحالتهم الى محكمة جنح صحة العاصمة لاتخاذ الاجراءات القانونية بحقهم ومنع استمرار هذه الظاهرة .

مع التقدير

وزارة الصحة



غرفة النشاط الثقافي

اخذت جامعة البصرة حيزا كبيرا من الفعاليات الثقافية في ما تقدمه البصرة .. مدينة الادب والعلم من عطاء حضاري متفوق عبر نشاطاتها الثقافية المتواصلة .. وضمن هذا التوجه استحدث محفل ثقافي يعنى بالفكر .. تحت عنوان (غرفة النشاط الثقافي والفني) برئاسة د . شجاع العاني .. وقد اقامت الغرفة مجموعة من النشاطات استضافت فيها القاص محمود عبدالوهاب والشاعر طالب عبدالعزيز .. كما ستقيم مجموعة من الانشطة ضمن منهاج حددته للفترة المقبلة .. وتمثل غرفة النشاط الثقافي والفني خطوة مهمة لاستقطاب المواهب الطلابية الشابة ضمن فروعها المتعددة مثل : المشغل الطلابي ونادي الفيديو ومسابقات الشعر والقصة القصيرة .

مؤلف وكتاب

ثنائيات البيضاني

■ عباس فاضل

عن دار الشؤون الثقافية صدرت مجموعة قصصية بعنوان (الثنائيات) للقاص عبدالستار البيضاني ضمت بعضا من قصصه التي نشرها في الصحف والمجلات العراقية والعربية .. وجاءت في تسعين صفحة من القطع المتوسط .. وقد وزع القاص عبدالستار البيضاني نصوص مجموعته على خمس ثنائيات كل واحدة منها تتضمن نصين : ففي الثنائية الاولى : الاقامي وتقرير ليل او الليل .. وفي الثنائية الثانية : ليلة العقرب وقداس النبع والزيتون .. اما في الثنائية الثالثة فهناك : تفاصيل لحظة موحشة وتحولات القرنفل وفي الثنائية الرابعة : الرجل الذي ارهقه هواه والجنوبيون .. وفي الثنائية الخامسة : استجواب والتجلي .



غلاف الكتاب

افريقيا .. ولعنة الامراض

ذكر تقرير لمنظمة الصحة العالمية ان امراض المناطق الحارة تقتل قرابة مليوني شخص كل عام كما يعاني نصف مليار اخرون اي ما يعادل واحد من كل عشرة اشخاص من الاثار المعوقة نتيجة هذه الامراض التي تسبب فقر الدم الحاد والعمى وتدمير خلايا الدماغ .

واكد التقرير ان معظم هؤلاء الضحايا هم في افريقيا خاصة الذين يعيشون عند حد الكفاف في المجتمعات الزراعية الريفية كما تتناقص احتمالات مكافحة المرضين الرئيسين الملاريا والبلهارزيا .

وذكر التقرير ان المنظمات الصحية العالمية تعمل حاليا على الاقلال من انتقال وانتشار هذه الامراض عن طريق تنظيم برامج التوعية الثقافية والصحية وتوجيه السياسات والاستراتيجيات والنظم والاجراءات والعمليات لمكافحة هذه الامراض .

كائنات فضائية

توصل علماء الفضاء الامريكيون الى شواهد مهمة للغاية لاتفيد فقط في المساعدة على تفسير نشوء تطور النظام الشمسي ولكنها تشير ايضا الى احتمال وجود حضارات وكائنات اخرى غير تلك الموجودة على كوكب الارض .

واعلن العلماء العاملون في معمل الدفع بوكالة الفضاء والطيران الامريكية (ناسا) انهم توصلوا لدلائل تشير الى وجود كواكب وتكوينات اخرى غير منظورة تدور حول ثمانية نجوم تقع على بعد ٤٥٠ سنة ضوئية من الارض

وقال علماء الفضاء كينيث ماوش ومايكل ماهوني انهما توصلا الى معلومات تفيد بوجود توابع تدور حول تسعة كواكب تشبه الشمس في منطقة الثور بدرب التبانة (الذي يقع في نطاق كوكب الارض) .

من دنيا العرب

الاولى في التوزيع

احصائية توزيعية نشرتها احدى المجلات الفنية المتخصصة ذكرت ان كاسيت (عاشقة) للمطربة سميرة سعيد احتل المركز الاول في الاشهر الاخيرة يليه (حبك هادي) للطيفة بالمركز الثاني و(حرمت احبك) لوردة بالمركز الثالث و(شيكابيكا) لمحمود فؤاد بالمركز الرابع و(الفرض) لفاطيما بالمركز الخامس .



دلال عبدالعزيز منتجة سينمائية



يبدو ان مهنة الانتاج اصبحت موضة لدى فناني السينما المصرية الذين تحول عدد كبير منهم وخصوصا من الممثلين الى الانتاج واخذت منتجة سينمائية هي الفنانة دلال عبدالعزيز حيث تستعد لانتاج فيلم بعنوان (هروبيا) امام محمود حميدة وقد رصدت لهذا الفيلم مبلغ نصف مليون جنيه كميزانية اولية للفيلم .

الجزء الثاني من المال والبنون



مسلسل المال والبنون الذي شاهدناه من على شاشة التلفزيون مؤخرا رصد قطاع الانتاج في التلفزيون المصري مبلغ مليون جنيه لتصدير الجزء الثاني منه والذي من المؤمل ان يكون جاهزا خلال شهر رمضان المبارك المسلسل من تاليف محمد جلال عبدالقوي واخراج مجدي ابو عميرة

هذا الخبر !!

ضم متحف التاريخ الطبيعي في لندن الى مقتنياته ذبابة متحجرة يرجع تاريخها الى ٢٨ مليون سنة كان قد عثر عليها في العصر الفيكتوري وورد ذكرها في كتب الادب الانكليزي في عام ١٨٥٠ .

ورغم مرور هذه السنين الا ان الذبابة ما زالت محتفظة بشكلها ولم يطرا عليها اية تغيرات .

ويجرى العلماء حاليا بعض الدراسات على الذبابة لمعرفة المزيد من المعلومات عنها .

اهو الدواء الساحر ؟

قال احد الجراحين والاستاذ المساعد بمعهد بيتسبرج لزراعة الاعضاء بولاية بنسلفانيا الامريكية انه سوف يطرح في الاسواق العالمية خلال شهر اذار القادم دواء جديد يطلق عليه (اف كي ٥٠٦) سوف يحدث طفرة هائلة في جراحات زراعة الاعضاء وهي منع لفظ جسم الانسان لاي عضو يتم زراعته سواء كان كبدا او كلى او امعاء او حتى الجهاز الهضمي ككل اذ تصل نسبة نجاحه الى ٩٢٪ في حين ان الدواء المستخدم حاليا وهو السيكوسبورين لا يتجاوز نسبة نجاحه ٧٠٪ .

واكد الجراح ان هذا الدواء الياباني الصنع والذي احتكر استخدامه على المستوى التجريبي اطباء معهد بيتسبرج

اهكذا الاكل يا حلو ؟ ■ عدسة : علوان الصافي

مقعد امام الشاشة الصغيرة

ماري الينا

■ هل هو امر مثير للدهشة ان يدوم عمر مسلسل يومي الى ما بعد الحلقة المائة ؟ !

ـ نعم انه كذلك ..

فليس هناك من احداث ملحمية عظيمة . ولا تفاصيل غزيرة تستدعي كل تلك الاطالة .

■ ان مسلسل (عروس البحر) الذي جل ابطاله من الكوبيين المهاجرين الى ميامي والناطقين بالاسبانية مسلسل يحظى بالاهتمام الفائق من الناس ويتبارى المعلنون للاعلان عما يودون الترويج له في فترة بثه . ولكن الاختزال ممكن تماما فيمكن المتقاش (بين ماري الينا وكلاوديا على لوي فيليبي سانتدوفال (ان ينتهي لصالح احدى المراتين باقل من تلك الليالي بقليل ..

■ هل يحق لكلاوديا ان تغار على (فيليبي) نعم اليس هو زوجها هل يجوز لها شرعا الدفاع عن بيتها .. نعم : ما دامت على ذمة رجل تحمل اسمه ولقبه .

■ هل دخول ماري الينا مبرر ؟

ـ في تضاعيف الحوارات يبدو كان المؤلف يحاول ان يعطي ماري الينا حق خلخلة حياة زوجية كانت ستكون مستقرة لولا هذه (الخيانة الزوجية) التي يحاول الطرفان ان يجعلاها سليمة او مقبولة او مبررة !!

■ ولان المسلسل طويل ـ ونفس المشاهد قصير وبالقياس فانه القصر كثيرا عند المشاهدات فقد ابتدعت كثير من المشاهدات وابتكر كثير من المشاهدين حلولا مرضية لهم . ونهايات تتناسب واماني ورغباتهم .

■ وقد ابتكرت كثير من الزوجات نهايات فاجعة للازمة فجعلنها تحيق بماري الينا . كدفاع فطري لكل طارىء غريب . قد يعكر صفو بيوتهن .

عطلة سعيدة يا اولاد .

التلفزيون يكرم فشل الاولاد في الربيع ببرامجه المخصصة لهم . والحقيقة ان التلفزيون لم يخطط لذلك طويلا او هكذا يبدو لي وفق نظرة لا اخالها قلقة او متعجلة .

فلاذا قصرنا العطلة على الابتدائية والمتوسطة . واهملنا ما فوقها حتى الجامعة فان الاولاد والبنات سوف ينفضون عن الشاشة بعد انقضاء فوازير (فطوطة لسمير غانم) اذ لاشيء يجعلهم يستمرون امامها فبقية ما يعرض لا رابط له بالعطلة وقد تجد ربات البيوت بعض التسلية في الفرجة على ما يعرض من دراما الطرف وما يجري في الدرابين البغدادية . والتي هي حتى الان صلب الدراما العراقية .

جديد التلفزيون

■ كل جديد التلفزيون . جديد حقا . كل ابطاله احياء . اغلب ابطاله من النجوم الطوالع . كل ابطاله يظهرون في اكثر من عمل حتى ان المتفرج ليحار في امر الحكايات والحواديت . والحوارات . والدراما المتعاقبة . هنا ذات البطل كريه حد اللعنة وهنا محب حد الهيام . هنا سفاح وهناك طيب . حتى ان التعاطف معه . شبيه بمن يحب ويطالب بالاخلاص لاكثر من واحدة .

وكل جديد التلفزيون مصري تماما . حتى برامج المنوعات لا جديد فيها مما ينسب الى الانتاج المحلي .

كل ما اعلن عنه قسم المنوعات لم نشاهد منه الا القليل حتى (الباب المفتوح) البرنامج الذي قدموا منه حلقة او حلقتين في العام الماضي لم يتموه بل انه ما زال مغلقا للتحسينات ؟

شيء ما

■ يستمر اضرام النار في الاغاني العراقية في الفصول الاربعة الى ان يشاء مخرج فيعيد جموع المطربين الى الاستوديو ..

احسن اختبار لمذيعات التلفزيون الجديدات هي العطلة الربيعية (وكل عيون الناس مفتوحة عليهن) حيث قناة واحدة عاملة في البث . اطلالتهن اطلالة لطيفة ويمكن ان نغفر لهن بادىء الامر اي خطا او زلل . او لحن في اللغة لان عين الكاميرا للمستجد . فوهة مدفع ثم تصفو لمن يحبها حتى تصبح كعين الديك : ■

سمير غانم/ فطوطة ..

من اعمال المهرجان

جلسات نقدية

تتواصل في قاعة الحمراء اعمال الجلسات النقدية للاعمال المسرحية التي تم عرضها

فقد نوقشت خلال الجلسة الثانية التي شارك فيها عدد من النقاد العرب والعراقيين مسرحيات (الرجل الذي لم يقل كلمة بعد) لمعهد الفنون الجميلة ومسرحية .البكاء في غياب القمر. لنقابة الفنانين فرع نينوى ومسرحية .الخل فانيا. لجامعة اليرموك الاردنية ومسرحيتي .الكفالة والقربوح.

واوضح المشاركون في الجلسة النقدية ان المسرح العراقي في تصاعد نوعي مستمر بالرغم من ظروف الحصار وان الفنان العراقي ممثلا ومخرجا استطاع ان يقدم كل ماهو جديد من اجل اثراء مسيرة المسرح العربي وتعزيز مسيرته الفنية




نماذج من المعروضات

ثلاثة معارض فنية في مهرجان المسرح العربي

نظم قسم الاعلام في دائرة السينما والمسرح وضمن فعاليات مهرجان بغداد الرابع للمسرح العربي ثلاثة معارض توثيقية اولها معرض للنصوص المسرحية العراقية التي تم جمعها في كتاب شامل تولت دائرة السينما والمسرح اعداده .. اما المعرض الثاني فهو عن الادلة والمناهج المسرحية العراقية يتولى عرضها بشكل ميسر لجمهور مهرجان بغداد الرابع للمسرح العربي . اما المعرض الثالث فقد ضم صورا فوتوغرافية عن المسرحيات العراقية .

وقد جسدت هذه المعارض نتاجات المسرح العراقي عبر خمسة وعشرين عاما من مسيرته التي ترافقت مع عمر ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة اضافة الى اشتمالها على فعاليات مهرجان بغداد للمسرح العربي خلال دوراته الثلاث السابقة □



Editor-in-Chief
SALAH AL-MUKHTAR

هواتف الجريدة ٨٨٤٦٩٧٥ ـ ٨٨٤٦٩٨٥ ـ ٨٨٤٦٩٨٠ ـ ٨٨٥٠٢٢٠٧

التلكس : ٣٦٣٢١٢
الفاكس : ٨٨٤٨٥١٤